

UNIV. OF
TORONTO
LIBRARY





f. n. 10

Arab
A658H

Arabian Nights

Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Achter Band.

27394

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau,

bei FERDINAND HIRT.

SR. HOCHWÜRDEN

DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH

HERRN

DR. H. MIDDELDORPF,

**ORDENTL. PROFESSOR AN DER HIESIGEN KÖNIGL.
UNIVERSITÄT,**

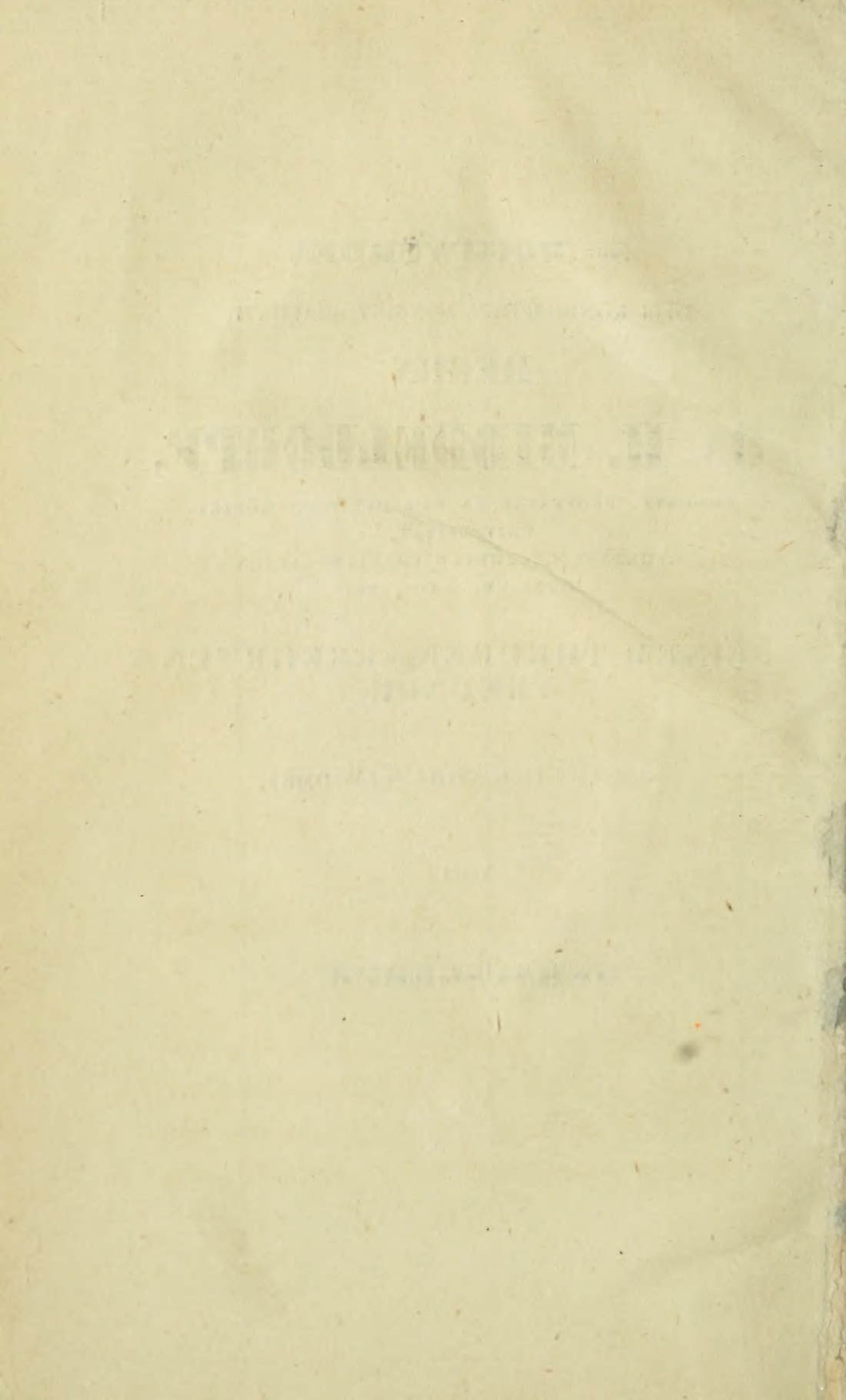
**MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN
MITGLIEDE ETC. ETC.**

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

HERAUSGEBER.



Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, besonders im
Golius fehlenden Wörter,

für den Band VIII.

der Tausend und Einen Nacht.

ب

مباحث plur. مباحث S. 244 Z. 12, 14,
Streitfrage, eine Sache, worüber man
mit einem Andern nicht einig ist.

بوی statt بؤ (Freitag Lexicon) S. 142 Z.
16, ein ausgestopftes Fell.

ج

جريدة الخراج S. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-
ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe
Tausend und Eine Nacht Band 2 im
Glossarium.

زاج statt انزاج a rad. زاج S. 17 Z. 11
Dombay in seiner Grammatica Mauro-
arab. führt S. 7 mehrere Beispiele ähn-
licher Buchstaben-Versetzungen an, die
häufig genug vorkommen, so heißt جوز

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt زوج u. s. w.

ح

حدّ S. 306 Z. 6, Nase.

حوشه statt حوشة Diminutiv von حوش, ein kleines Haus, Zelt u. s. w. D. G. d. S. S. 737. 805 u. a. D.

ياحيثك S. 130 Z. 7, o wie schade um dich, du thust mir leid.

حوى S. 44 Z. 5 u. a. D. ein Schlangen-
Züchter, Schlangen-Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.)
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache
verzichten.

د

دى مين S. 261 Z. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان S. 133 Z. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات S. 233 Z. 11, kleine
Steinchen, D. G. d. S. S. 211, lapillei.

س

سردار S. 168 Z. 5 Hauptmann, General
(türkisch).

سعيه S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضياالة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirr-
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-
lisches Instrument.)

طيار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,
Dromedar.

ع

معور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen
Geistern) unser: es geht um. In
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معقد S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فاه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische
Unrichtigkeit).

Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كالااب** und seines Beziere Schimas **شيماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinsler'schen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutschet zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Isbahani, daß sie zur Zeit der Uschghaniden verfaßt worden wären. Vielleicht könnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht sehen?

Druckfehler in Band VIII.

S. 7	Z. 12	statt	اعتشام	lies	احتشام
S. 15	Z. 14	=	يجب	=	يجب
S. 17	Z. 9	=	عيفا	=	غيطا
S. 17	Z. 12	=	اعل	=	اعمل
S. 20	Z. 12	=	نصار	=	نصار
S. 23	Z. 9	=	ديقا	=	ضيقا
S. 30	Z. 1	=	الثعالب	=	الثعالب
S. 42	Z. 11	=	بانقسنا	=	بانقسنا
S. 45	Z. 7	=	اللجاجة	=	اللحاحه
S. 46	Z. 14	=	الماوى	=	الماوى
S. 59	Z. 9	=	احد	=	اخذ
S. 60	Z. 3	=	دينق	=	ضيق
S. 64	Z. 4	=	بنقسى	=	بنقسى
S. 65	Z. 2	=	عن	=	و
S. 67	Z. 9	=	يخرجكا	=	يخرجكا
S. 79	Z. 8	=	استشار	=	استشار
S. 80	Z. 11	=	ابياه	=	اباه
S. 84	Z. 23	=	بالباطل	=	بالباطل
S. 94	Z. 2	=	يرو	=	يروا
S. 98	Z. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
S. 100	Z. 10	=	فاتهم	=	فاتهم

٢١٠١	٣. ٣	=	مقر	=	مقر
٢١٠٢	٣. ٤	=	تم	=	تمت
٢١٣٥	٣. ٣	=	فيجب عليك	=	فيجب عليك
٢١٧١	٣. ١	=	بتنقيس	=	بتنقيذ
٢١٧٣	٣. ٧	=	استبشروا	=	استبشروا
٢١٧٨	٣. ٦	=	بذل	=	بذل
٢١٧٩	٣. ٦	=	للاعدانا	=	للاعدانا
٢١٧٩	٣. ٨	=	better له نوقى من	=	لا نقصر عن
٢١٨٠	٣. ١١	=	التسرف	lies	التصرف
٢١٨٤	٣. ٦	=	النيا	=	الينا
٢١٨٩	٣. ١٦	=	فسقته	=	فسقيه
٢١٩٧	٣. ١٢	=	فكبت	=	فبكت
٢٢٠٣	٣. ٦	=	دغص	=	دعص
٢٢٠٧	٣. ١٦	=	يرتا	=	بريا
٢٢٣٢	٣. ٣	=	السمون	=	الستون
٢٢٣٣	٣. ٧	=	هذة	=	هذه
٢٢٤٢	٣. ١٤	=	خطه	=	عظه
٢٢٤٣	٣. ٩	=	مارسته	=	فارسته
٢٢٤٦	٣. ٣	=	عاقل	=	عاقل
٢٢٨٢	٣. ٢	=	صرحت	=	صرخت
٢٢٨٢	٣. ٣	=	عظيمة	=	عظيمة
٢٢٨٥	٣. ٣	=	عجزنا	=	عجزنا

٢٣١	حكاية هارون الرشيد
٢٣٤	حكاية غيرها
٢٤٣	حكاية رجل قليل العقل
٢٤٥	حكاية نظيرها في قلعة العقل
٢٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٢٦٦	حكاية العنبي
٢٧٠	قصة ابي العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة ابي بكر بن محمد
٢٨٩	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المامون
٢٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١٢	حكاية ابي سويد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة ابي القينا
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٥٠	قصة عقيب وغريب

١٧٦	حكاية المفلس والكريم
١٨٨	حكاية الرجل البغدادي
١٩٠	حكاية ابي الزواس
١٩٩	حكاية الرجل من بنى عذرة
١٩٨	حكاية المتلمس
٢٠٠	حكاية همرون الرشيد
٢٠٢	حكاية مصعب بن زبير
٢٠٤	شعر ابي الاسود في جارية > ولا
٢٠٥	قصة هارون الرشيد
٢٠٦	حكاية المشعل
٢٠٨	قصة هارون الرشيد
٢١٠	حكاية الحاكم بامر الله
٢١١	حكاية انوشروان
٢١٤	حكاية الساق
٢١٧	حكاية خسرو بربور
٢١٩	حكاية ابن خالد البرمكي
٢٢٠	حكاية الجارية بدر التامير
٢٢٢	حكاية الامراة الكاذبة
٢٢٣	حكاية الامراة الصالحة
٢٢٥	نكتة
٢٢٦	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البزازي

فهرست المجلد الثامن

- ٣ قصة الملك كلعاد و وزيره شيباس
٧ حكاية الجردون مع السنور
١٦ حكاية الناسك والسمن
٢٣ حكاية السمك والغدير
٢٧ حكاية الغراب والحية
٣٠ حكاية الثعلب والجار
٣٣ حكاية الملك مع السايح
٣٩ حكاية الباز والغراب
٤٤ حكاية الخاوي وامراته
٤٨ حكاية العنكبوتة مع الريح
٥٥ حكاية الاعمى والمقعد
٧٤ حكاية الاسد والصيد
١٠٩ حكاية الرجل والسمكة
١١٩ حكاية الصبي واللصوص
١٢٤ حكاية البستاني وامراته
١٣١ حكاية التاجر واللصوص
١٣٧ حكاية الثعالب والذيب والاسد
١٤٢ حكاية الراعي واللصوص
١٥٠ حكاية الدرج والزلاحف
١٨٤ حكاية الملك الذي حرم الصدقات

ويقدموه بين الاشجار وكان عنده مائة
 وخمسون جارية و الف عبد ترعى الجبال
 والبقر والغنم وسار غريب والقوم معه الى
 وادى الزهور فنظر الى شى بديع و وجد
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالاحمان
 والقمرى قد ملا بصوته الامكنة خلقة الرحمان

تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

تم

بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة
 وارسل ابي معي الفين فارس يخفظوني فخرج
 علينا هذا الغول فقتل رجالى واسر الباقى
 وحبسنا فى هذا الحصن وهذا ما جرى يا
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فقال
 غريب لا تخافى وانا اوصلك الى قصرى ومحل
 عزك فدعت له وباسن يده ورجله فخرج
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة
 حتى اصبح الصبح فقام وتوضا وصلى ركعتين
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان
 ما تفرجنى على وادى الزهور قال نعم يا
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وقومه والملكة
 فخرتاج وجوارها وخرجوا للبيع فامر سعدان
 جواره والعبيد يذبحوا ويطبخوا الغدا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينيه
تشهد له لا عليه فهزمت له وباست يديه و
انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان
انا في جبرتك فاجرتي من هذا الغول فانا خايفة
لا يزيل بكارتني وبعد ذلك يأكلني فخذني
اخدم جوارك فقال غريب لكي الامان حتى
تصلي الى ابيك ومحل عزك فدعت له بالبقا
وعز الارتفاع فامر غريب بحل الاعجام فحلوم
والتفت الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك
من قصرك الى هذه البراري والقفار حتى
اخذوكى قطاع الطريق فقالت له يا مولاي
ان ابى واهل مملكته وبلاد الترك والديلم
والجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و
عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل
عيد تجتمع فيه بنات الماجوس وعباد النار
ويقيمون فيه شهرا في عيدهم ثم يعودون الى

سأبور وما معها من التحف والاموال وجيت
بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام
سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرتاج قال لا
وحيات راسك وحق هذا الدين الذي
دخلت فيه فقال غريب قلت حسنا يا
سعدان اعلم ان ابها ملك الدنيا ولا يد ما
يجرد العساكر خلفها ويجرب ديار الدين
اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له
بصاحب واين هذه الجارية يا سعدان فقال
افردت لها قصرا في وجوارها فقال ارني
مكانها قال سمعا وطاعة فقام غريب
وسعدان الغول يتمشوا حتى وصلوا لقصر
الملكة فخرتاج فوجدتها تبكي حزينة ذليلة
بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس
ان القمر منه قريب فعظم الله السميع المجيب
فلما نظرت فخرتاج الى غريب فوجدته فارسا

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرتاج
 ومعها مائة جارئة كانهن الاقار فلما سمع
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طريقنا
 صيدا فقد استفرقنا في البراري والقفار فما
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على
 غنيمة نأخذها ولا نرجع خائبين ان لاحت
 لنا غيرة فارسنا عبدا من عبيدنا يكتشف
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه
 الملكة فخرتاج بنت الملك سابور ملك العجم
 والنرك والديلم ومعها الفين فارس وهم
 سايرون فقلت للعبد بشرت بالخير فما تم
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية
 فارس وارسلنا الفما ومائتين واحضرنا بنت

واحكامه ميمنة وميسرة فعند ذلك امر باحضار
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدي في احسن
 حال والذل والخيال وانا واولادى مربوطين
 في الخيال فقال غريب اريدكم تدخلوا في
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام
 خالق الضياء والظلام وتقرؤا بنبوته الخليل
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و
 قبلهم وكذلك اولاده فنعمهم من ذلك فوقفوا
 مع الواقفين فقال غريب يا سعدان قال لبيك
 يا مولاي قال ايش هذا الاعجام قال يا مولاي
 هذا سيدي من بلاد العجم وماهم وخدمهم
 قال غريب ومن معهم قال يا سيدي معهم

صلعم اللبلة الثالثة والسبعماية وتكز
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطننت
 حلقاته وزعق الله اكبر فلما سمع الغول طننين
 العمود والنتكبير اندهش وتحميل فضربه
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على
 الارض مغشيا عليه فانفلت سهيم من يديه
 فما افاق الغول الا وهو مكتف مقيد فلما نظر
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فساق غريب
 حلقه ولحقه بالعمود بين اكتافه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته واباه واوثقوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وتحف ووجدوا الفا ومائة اجمييا مربوطين
 مقيدين ففعد غريب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيبث بن
 شداد بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما
 وراك واين اخوتك قال له اسرهم صبي حظ
 عذارة طوله اربعون دراعا فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة
 عظيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماشى
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم جثته
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فزاغ عنها وراحت خايبة
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندفق
 على سهيم خطفه مثل ما يخطف الباز
 العصفر فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعق وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية وكثر
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطنت
 حلقاته وزعق الله اكبر فلما سمع الغول طنين
 العمود والتكبير اندهش وتحبل فصر به
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على
 الارض مغشيا عليه فانفلت سهيم من يديه
 فا افاق الغول الا وهو مكتف مقيد فلما نظر
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فساق غريب
 حلفه ولحقه بالعمود بين اكتافه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته واباه واوثقوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وتحف ووجدوا الفا ومائة اعجميا مربوطين
 مقيدين فقعده غريب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيبث بن
 شدان بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما
 وراك واين اخوتك قال له اسرهم صبي حظ
 عذارة طوله اربعون دراعا فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة
 عظيمة وطلب غريمه غريب وقومه وهو ماشى
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم جنته
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فزاغ عنها وراحت خايبة
 فغضب الغول ورعى الشجرة من يده واندفق
 على سهيم خطفه مثل ما يخطف الباز
 العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعق وقال يا جماه ابراهيم الخليل ومحمد

وثر يزلوا سايرين حتى اشرفوا على الوادى
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا
 الخمسه وساروا نحوهم فلما راى غريب الخمسه
 عمالقة قد هاجموا عليهم لكر جواده وقال من
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر
 اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكنفوا بعضكم
 فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العمود
 حتى طنت حلقاته مثل الرعد العاصف
 فاندھش فلاحون فضربه غريب بالعمود وكانت
 ضربه خفيفة وقد وقعت بين اكتافه فسقط
 مثل النخلة السحوق فاندق سهيم وبعض
 القوم على فلاحون وكنفوه ثر انهم رموا في
 رقبته حبالا وسحبوه مثل البقر فلما راوا اخام

وقال له اشلح ما عليك يا قطاعة العرب والا
 رمينتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم
 ساعة تشيب المولود وبيذوب من هولها للحمود
 فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهام الليل
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى
 ذلك للحل ان غريب لما سار الى غول الجبل
 كان سهيم الليل غايبا فلما رجع له ينظر
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسألها
 عن سبب بكائها وفاخبرته بما جرى من
 سفر اخيه فا امهل على نفسه ليستريح
 فلبس الة حربيه وركب جواده وسار حتى
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت
 طبقتي معك في الميدان وحمل الضرب والطعان
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم

الكفار فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر
 ثم ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات
 اذا هزه صاحبه طنت حلقاته مثل الرعد
 واعطاه سيفا مجوهرا طروله ثلاث اذرع
 وعرضه ثلاث اشبار اذا ضرب به صخرة
 قدها نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصكفا
 وقال له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى
 وصل الى قومه فتلقوه بالسلام وقالوا له ما
 ابطاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا
 الجميع وياتوا الى الصباح فركب غريب واتي الى
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل الى
 قومه واذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما
 بان منه غير اماكن البصر فحمل على غريب

الاف فارس ما تقدر عليه وان اسمه الغول ياكل
 الناس يا الله السلامة وهو من اولاد حام وابوه
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدي
 جبار عنيد اوشيطان مريد ماله ماكول الا
 ابن ادم فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فما
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك
 وهججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعب
 عظيم فجا الى هذه الارض وتحصن وسكن
 فيها وصار يقطع الطرقات على الرايح والجاى
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق
 بخمسة اولاد غلاظ شداد يحملوا في الف
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجمالا
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خايف
 عليك منه فاسال الله تعالى ان ينصرك عليه
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

على نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى
 وماتوا قومي الذين امنوا معي فصرت اعبد
 الله تعالى في هذا المغار والله تعالى يرزقني من
 حيث لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا
 اقول حتى اصير من حزب هذا الرب العظيم
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت في
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا
 من الغرائب وشيئا من الصكف وقال له ما اسمك
 قال اسمي غريب قال له الشيخ يا ولدي الى
 اين قاصد فحكى له ماجرى من اوله الى اخره
 حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جا
 في طلبه الليلة الثانية السبعماية فقال
 له انت مجنون يا غريب حتى تسمير الى غول
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي مايتين
 فارس فقال له الشيخ ولو كان معك عشرة

يكون هذا الرب حتى اعبدته واتملى برويته
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره
 احد وهو يرى ولا يرى وهو بالافق الاعلى
 وهو حاضر في كل مكان مكون الاكوان مدير
 الزمان خالف الانس والجان بيعت الانبياء
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب
 العظيم الذى هو على كل شى قدير قال
 الشيخ يا ابنى انى من قوم عاد الذين طفوا
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود
 فكذبوه فاهلكم الله تعالى بالريح العقيم
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومى
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم ثمود وما
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا
 نعاونك ونوانسك في طريقك ففرح غريب بهم
 وقال جزاكم الله خيرا وقال لهم سيبروا يا
 احكامي فسار غريب واصحابه اول يوم وثاني
 فنزلوا عند المساء تحت جبل شامخ وعلقوا
 على خيولهم فغاب غريب وتمشى في ذلك
 الجبل فوصل الى مغار فطلع منه نور فدخل
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من
 العمر ثلاثماية سنة حواجبه غطوا عينيه
 وشواربه غطوا فاه فلما نظر غريب الى
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقتة فقال له
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدى الذين
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب
 كلام الشيخ ارتعد فرايصة وقال الشيخ اين

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام
 مرداس قال يا عمر انا اسير الى هذا العلق
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس
 يا غريب ان ظفرت به تاخذ من بعده ذخايرا
 واموالا ما تاكله نيران فقال غريب اشهدني
 بالزواج حتى يقوى قلبي واسير تحت رزقي
 فشهد له بحضور كبار الحى وانصرف غريب
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه
 واخبرها بما تم له فقالت له يا ولدى اعلم
 ان مرداس يبغضك وما بعثك لذلك للجبل
 الا يعدمنى حسك فخذنى معك وارحل من
 ديار هذا الظلمه قال غريب يا امى لا ارحل
 حتى ابلغ املى واقهر عدوى وبات غريب
 حتى اصبح الصبح واذا بنوره ولاج فما ركب
 غريب جواده حتى اقبلوا اصحابه الشباب
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارقون في

مدائينهم واجيب لك ملا يسد الخافقين فقال
 مرداس يا ولدي اني حلقت بجميع الاصنام
 اني لا اعطى مهادية الا لمن ياخذ لي تاري
 ويكشف عني عاري فقال غريب قل لي يا عم
 تارك عند من من الملوك حتى اسير اليه واخرب
 دياره على راسه فقال مرداس قد كان لي ولد
 بطل من الابطال فخرج في مائة بطل يطلب
 العبيد والقنص فسار من ورايه الى وادي
 وقد استغرق في الجبل فعبر الى وادي فيه رجل
 ساكن اسود طوله سبعون ذراعا يقابل الاشجار
 يملخ الشجرة من الارض ويقا تل بها فلما عبر
 ولدي الى ذلك الوادي خرج عليه هذا الجبار
 فاهلكه هو والمائة فارس فما سلم منهم الا ثلاثة
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال
 وسرت اقاتله قدرنا فاقدرنا عليه وانا مقهور على
 تار ولدي وقد حلقت اني لا اعطى بنتي الا لمن

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته
 والتفت عليه شباب لى وحيوه كبارهم
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب
 والشباب حوله بغضه اكثر ما كان والتفت
 الى عشرينته وقال زادت بغضه غريب في قلبي
 وما غمى الا من هذا الذى لغوا حوله
 وغدا يطالبني بمهدية فقال له المشير ما لا
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله واقبل
 غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر
 اوعدتني بوعده فاقببه فقال مرداس هي لك يا
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير
 على امراء العرب في مواطنهم وعلى الملوك في

حول الاعداء وصيحوا ويكون صياحكم يا ال
 قحطان فاذا انتبهوا القوم ابعدوا عنهم
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب الى الثلث الاخير
 من الليل وزحف يا ال قحطان وزعقوا قومه
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم الجبال فتخيل
 للعدو ان القوم كبسوا عليهم فحفظوا
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا
 الليلة الحادية بعد السبعماية
 فتاخر غريب وقومه ولم ينزل العدو يقتلوا
 في بعضهم الى ان طلع النهار فحمل غريب
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الاعداء
 فقتلوا منهم جماعة وانهمز الباقون واخذ
 بنو قحطان الخيل الشاردة والعدد المسددة
 وطلعوا حبيم والديار ومرداس ما صدق انه
 انفلت من العدو وما زالوا سايرير حتى وصلوا
 حبيم فلاقوم المغنيون وفرحوا بسلامتهم

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فقال
 وحيابة مهدية ما أروح حتى أجير أباهما ولا
 اشوش عليها ولم يزل يفتش على مرداس
 حتى وقع به وهو مربوط في الجبال فقعد الى
 جنبه وقال سلامتك يا عمي من هذا الذل
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من
 عقله وقال يا ولدي انا في جيرتك خلصني
 بخن التربية فقال له غريب انا خلصتك
 تعطيني مهدية فقال يا ولدي وحق الذي
 اعنقده هي لك على طول الزمان فحله وقال له
 امض نحو الخيل فان ولدك سهيم هناك فعند
 ذلك انسل مرداس حتى وصل الى ولده
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل
 غريب يحمل واحد بعد واحد حتى حل
 التسعين فارسا وصار اكلل برا العدا وارسل
 غريب العدد والخيول وقال لهم اركبوا وتفارقوا

عليه وقال يا اخي تشرح ولا تعلمني فقال
غريب والله يا اخي ما منعتني عن ذلك الا
راويتك مجروحا فقصدت لك الراحة فقال
سهيم يا اخي خذ حذرك من ابى ثم حكي
له ما جرى وانه خرج في مائة وخمسون
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرهمي
كيدة في نخرة ورجع غريب وسهيم طالبين
الديار وامسى عليهما المسا وسارا حتى
وصلا الوادى الذى فيه القوم فسمع سهيل
الخيل في ظلام الليل فقال سهيم يا اخي هذا
ابى وقومه كامنين في هذا الوادى فتخ بنا
عن هذا الوادى وكان غريب قد نزل من على
جواده واعطى لجامه لآخيه وقال له قف
مكانك حتى اعود اليك ونزل غريب وشق
بين القوم فلم يجدوا من حيه وسمعهم يذكروا
في مرداس ويقولوا ما نقتله الا في ارضنا

روجه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا
 جزا البغى ونامت القوم فرحانين بالنصر
 ومرداس واحبابه مربوطين وقد ايسوا من
 الحياة وايقنوا بالوفاة هذا ما كان من امر
 مرداس واما ما كان من امر سهيم فانه دخل
 على اخته مهدية وهو مجروح فقامت له
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا
 عدمت قائمتك فلولا انت وغريب ما خلاصنا
 من السبي والاعدا واعلم يا اخي ان اباك
 ركب في مائة وخمسين فارس وهو طالب
 يقتل غريب والله يا اخي ما يستاهل القتل
 لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع
 سهيم هذا الكلام صار الضيا في وجهه ظلام
 فلبس الة حربيه وجلاده وركب على جواده
 وطلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه
 فوجده اصطاد شيا كثيرا فتنقدم وسلم

واکمنوا لغريب في طريقه حتى يرجع من
 الصيد بخرجوا عليه ويقتلوه فيبينما مرداس
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا بخسماينة
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب
 في هذا الخيال انه لما قتل الجمل وقومه انهزموا
 الباقون ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا
 الى اخيه واعلموه بما جرى فقامت عليه
 القيامة وجمع العمالقة واخذ منهم خسماينة
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا
 وصار طالب لئثار اخيه فوقع بمرداس وابطاله
 وجرى بينهم ما جرى فلما اسروا مرداس
 وقومه نزل اخو الجمل وقومه وامرهم بالراحة
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ
 النار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى
 امضى بهم واقتلهم اشرفقتلة قال ونظر مرداس

ركبنى العار الريب ثم انه استنشار رجلا من
 عقلا قومه في قتل غريب واظهر سره عليه
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من
 السبى وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك
 احدا فيك فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا
 امير ارصده حتى يخرج الى الصيد والقنص
 وخذ معك مائة خيال واكمن له في المغارة
 وغافلته حتى ينتهى فاحملوا عليه وقطعوه
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة
 وخمسين فارسا عمالقه شدادا واوصاهم
 وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يراقبه
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادى
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

ما خابنت التريبة فيك يا غريب ونزل مرداس
 في سراقته ووقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى
 يبتنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب
 ما سلم احد من الحى فشكوه مرداس على ما فعله
 الـسـبـيـلـة الـكـامـلـة الـسـبـعـمـاـيـة
 واما غريب فلما نظر مهدية والجل سابها
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في
 شرك هواها وصار قلبه لم ينساعا وغرق
 في العشق والغرام وفارقه لذيد المنام وما
 بقى يلتذ لا باكل ولا بشرب وكان يركب
 جواده ويطلب الجبال وينشد الاشعار
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه اثار العشق
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع
 فى الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب
 وشاخر وسب الشمس والقمر وقال هذا جزا
 من يرنى اولاد الزنا ولكن ان لم اقتل غريب

حتى قتل أكثر الأعداء وأنهم الباقون
 وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت
 ورأس الجمل على رمح وهو ينشد

أنا المعروف في يوم الجـالـي :

وحن الأرض تفرغ من خيالي ✽

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي ✽

ولي رمح إذا ما شقت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال ✽

وأنا اسمي غريب شاجيع قومي :

ولا أخشى إذا كثروا الرجال ،

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس

ونظر القنلا مطروحين والطير حايهم عليهم

بيننا وشمالا فطار عقله ورجف قلبه فلاقاه

غريب وهناه بالسلامة وأخبره بما تم على

الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان
 غريب واخوه قد ركبوا في مائة خيال
 وخرجوا للصيد والقنص فما رجعوا حتى
 انتصف النهار فوجدوا للجبل وقومه ملكوا
 الحى وما فيه واخذ بنات الحى واخذ
 مهديّة بنت مرداس وساقها مع السبي فلما
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود
 وزعم على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونة
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعداء
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزدان
 غريب الا غيظا وصار يحصد الراوس ويسقى
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل للجبل
 ونظر الى مهديّة وهي مسبية فحمل على الجبل
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجا وقت العصر

وصل الى حسان فتلقاه وقد اجلسه في
 احسن مكان وحضر كل عرب لاجل العرس
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه واصرف العربان
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حيه رأى
 قنبلين مطروحين والطير حائم عليهما يبينا
 وشمالا فرجف قلبه وعبر الى فتلقاه غريب
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال
 مرداس ما هذا الجمال يا غريب قال يا مولانا هاجم
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمائة
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة ان
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما
 رأى الراى احسن منها فلما سمع بها الجمل
 سيد بنى نيهان فركب في خمسمائة فارس
 واتى الى مرداس وخطب مهديّة فا قبله وردة
 خايبا فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب
 وعزمه حسان فركب في ابطاله وهاجم على

وقد عبر عليها وواقعتها فحملت على الدهر
 ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا
 فسماه سهيم الليل فتمنى مع الدادات مع
 اخيه فنشأ وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما
 الى الفقيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما
 الى شاجيع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب
 السيف ورعى النشاب فاكفيا خمسة
 عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى شى وفاقا
 على كل شاجيع في الحى فكان غريب يحمل
 في الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان
 لمرداس اعدا كثيرة وكان عربان اشجع
 العرب يقال له حسن بن ثابت وهو صديقه
 وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع
 اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بنى قحطان
 فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس
 وترك اربعماية فارس لحفظ الحريم وسار حتى

صقور و كلاب صيد وقد وسقوا خيولهم
 من كركى و باشون ووز عراقى و غطاس
 و طيرالما و من الوحوش ارانب و غزلان و بقر
 و حش و فراخ النعام و ذياب و سباع ثم دخلوا
 العربان الى تلك الغابة فنظروا الى تلك الجارية
 و ابنها فى حجرها ترصعه فتقربوا اليها وقالوا
 لها انت انسية ام جنية قالت انسية ياسادات
 العرب فاعلموا اميرهم و كان اسمه مرداس
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى
 خمسمائة امير من قومه و بنى عمه فلم يزلوا
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية و نظروها
 و اعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من
 امرها و زعق على قومه و بنى عمه فلم يزلوا
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها
 و افردوا لها الرواتب و وكل بها خمس جوار
 بسبب الخدمة و قد احبها حبا شديدا

واحد يقول انا افعل قبل فاختلفوا على
 بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا
 سيوفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا
 الاثنين في اسرع من طرفة عين فصارت الجارية
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها
 وتشرب من انهارها ولم تنزل على هذه الحالة
 حتى وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته
 غريب لغريته وقطعت سرته ولفته في بعض
 اثوابها وصارت ترضعه وهي حزينة القلب
 على ماكانت فيه من النجاسة والدلال
 اللبلة التاسعة والتسعون والستماية
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وهي ترضع
 ولدها وحصل لها غاية الخزن والخوف من
 وحدتها فبينما هي في بعض الايام على تلك
 الحالة واذا هي بفرسان ورجال مشاه ومعهم

من ابيك فتقع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك
 فخذ حذرک منه ومن هذا المنام فلما سمع
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف
 منه وقولکم هذا كذب فقالوا له ما قلنا الا
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارئة
 حاملة لها سبعة اشهر فامر عبدين من عبيده
 وقال خذوا هذه للجارئة وامضوا بها الى البحر
 وغرقوها فسكوها بيدها وطلبوا بها البحر
 وارادوا ان يغرقوها فلما نظروا اليها فوجدوها
 بدیعة الحسن والجمال فقالوا لها لای شی
 نغرقک وانشاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اياما
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى
 غابة كثيرة الاشجار والثمار والانهار
 وضربوا رايتهم ان يقضوا غرضهم منها وصار كل

بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على النواب
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي فدننت له
 البلاد واطاعته العباد وحكم وأمر ونهى
 مدة خمسة أشهر رأى في منامه رأيا فانتبه
 فزعا مرعوبا ولم ياخذه منام حتى أصبح الصباح
 جلس على كرسي مملكته ووقف الاجناد
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين
 والمنجمين فقال لهم فسروا هذا المنام فقالوا
 له وما المنام الذي رأيته ايها الملك قال رايت
 كان والدي قد ادمى وانكشف احليله وخرج
 منه شئ قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع
 العظيم له مخالب مثل الخناجر وقد خفت
 منه فبينما انا باهت اليه فهمز على وضربني
 بمخالبه فشق بطني فانتبهت فزعا مرعوبا
 فنظر المعبرون الى بعضهم فتنفكروا في رد الجواب
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

يوميين ولييلة محبوس فتقدمت الامراء وباسوا
الارض قدام ايادي الملك وتشفعوا في عجيب
فاطلقوه فصبر عجيب على ابيه عشرة ايام
ودخل عليه في الليل وهو نايم وضربه رمى
عنقه وبات عجيب حتى طلع النهار فركب
كرسى ملكته وامر رجاله ان يقفوا بين
يديه ويلبسوا البولان فسحبوا سيوفهم و
وقفوا ميمنه وميسرة فدخل الامراء والمقدمون
وجدوا ملكهم مقتولا وابنه على كرسى
المملكة فحاروا وبهتوا فقال لهم عجيب يا قوم
لقد رايتكم ملككم فن اطاعني فما عندي اعز
منه ومن خالفني خليفته مثله فلما سمعوا
كلامه خافوا منه لا يبطش بهم فقالوا له
انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين
يديه فشكروهم وفرح بهم وامر باخراج المال
والاقاش وخلع عليهم الخلع السنينة وغمروهم

أن تمهر وانتهت عزيزة وصحت فكرته وصار
 عارفا فيلسوفى فصيحاً مرصوفا يناظر العلماء
 ويجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والضرب
 بالسيف إلى أن صار فارساً شجاعاً فما تم عمره
 عشر سنين حتى فاق أهل زمانه في جميع
 الأشياء وعرف أبواب الحرب فطاع جباراً عنيداً
 وشيطاناً مريداً وكان إذا ركب للصيد
 والقنص يركب في ألف فارس ويشن
 الغارات على الغواريس ويقطع الطرقات ويسبى
 البنات والسادات وكبرت فيه الشكاوى
 عند أبيه فزعق الملك على خمسة من العبيد
 فحضروا فقال لهم أمسكوا هذا الكلب فهجم
 الغلمان على عجيب وكتفوه وأمرهم بضربه
 حتى غاب عن الوجود ورماه في قاعة ما يعرف
 السما من الأرض ولا الطول من العرض فقعده

به الرعية وكانت ايامه كلها سرور وما زال
 والده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مدة
 مستطيلة ورزق من بنت الملك بثلاث اولاد
 ذكور كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومفرق الجمعات وسبحان من
 يدوم عزه وبقاه قصة عجيب وغريب وما يحكى
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك
 العظام بمدينة الكوفة يقال له الملك كندمر
 وكان ملكا شجاعا ولكنه شبيخ هرم كبير
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه
 عجيب لحسنه وجماله وقده واعتداله وسلمه
 اللذات والمرضعات والجوار والسراى فنشئ
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام
 على النمام فرتب له والده فقيها من اهل
 ملته ودينه فعلمه شريعتهم وكفرهم وما
 يحتاجوا اليه في مدة ثلاث سنين كوامل الى

والدته وبات تلك الليلة في هنا وسرور الى
 الصباح فصلى فرضه وختم ورده وطلع الى
 الديوان وطلع كامل العسكر وارباب المناصب
 فحكهم بين الناس بالمعروف وامر ونهى وولى
 وعزل الى اخر النهار وانقض الديوان على
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل
 واحد الى حال سبيله وقام ودخل السراية
 فرأى والد زوجته قد ثقل عليه الضعف
 فقال له لا باس عليك فقال له يا حسن انا
 الان فرغ منى فتكون متوصيا بزوجتك و
 والدتها وعليك بير والديك فان الملك
 بقى لك بعدى فاحسنوا ان الله يجب
 للحسنين فكت بعد ذلك ثلاثة ايام توفي الى
 رحمة الله تعالى فجهزوه وكفنوه وعملوا له
 القرات والموائد والختمات الى تمام الاربعين
 وراق الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

على هولا الامراء انهم استرضوا على زوج بنتي
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب الحجة عليهم
 وامضاها وخلع عليه في الحال وبايعه في الملك
 وامره بالجلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا
 وقبلوا ايادي الملك وايادي حسن بن علي
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا
 طاعة فحكم في ذلك النهار حكما عظيما وخلع
 على ارباب الدولة بالخلعة السنينة و انفض
 الديوان ودخل على والد زوجته وقبل يديه
 فقال له يا حسن عليك بتقوى الله في كل الامور
 الليلة الثامنة والتسعون والستمايةة
 فقال له بدعاك يا والدي ودخل الى سرايته
 فلاقته زوجته وامها وقبلوا يديه وقالوا له
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم قام ودخل
 سرايته والده وفرحوا فرحا زائدا بما انعم الله
 عليهم من تقليد الملك واوصاه والده و

الارض بين يديه فقال له الملك اجلس يا
 ولدى فجلس فقال لهم يا ولدى يا حسن
 ان الامراء جميعا استرضوا عنك ان تكون
 ملكا عليهم من بعدى وقصدى ابايعك في
 حياتي لاجل انقصاص القضية فعند ذلك
 قام حسن وقبل الارض بين يديه وقال يا
 مولانا في الامراء من هو اكبر منى واعلى قدرا
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامراء له نرضى الا
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فقال لهم
 ابنى اكبر منى وانا وابنى حائنة واحدة ولا يصح
 تقديمي عليه فقال له ابوه انا لا ارضى الا
 بما يرضونه اخواني وقد رضوا بك فلا تخالف
 امر الملك ولا امر اخوانك فاطرق براسه الى
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فقال لهم الملك
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فقرروا الفواتح
 فقال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

لهم ان كان كذلك فاحضروا قاضى الشرع
 الشريف وبقى الحجاب والنواب بين يدي في
 غد وتتم الامر على احسن حال فقالوا
 له سمعا وطاعة وانصرفوا من عنده فلما
 اصبح الصبح طلعتوا الى الديوان وارسلوا
 الى الملك يستأذنه في الدخول فاذن لهم
 فدخلوا وسلموا وقالوا للجميع نحن حضرنا
 بين يديك فقال لهم يا امراء بغداد من
 ترضونه بعدى يكون عليكم ملكا
 لاجل ما ابايعه في حياتي وقبل ماتي في
 حضوركم فقالوا للجميع نحن نرضى حسن
 بن الوزير قال ان كان الامر كذلك فقوموا
 جميعا واحضروه بين يدي فقاموا ودخلوا
 له سرايته وقالوا له قم بنا الى الملك فقال لهم
 لاى شى قالوا الامر فيه صلاح لك ولنا فقام
 معهم يتمشى الى ان دخل الى الملك فقبل

ثم ان الوزير وابنه ما زالوا في حالة مرضية
 وهم في عيشة هنية وهم في ذلك الا والملك
 حصل له ضعف وزاد سقمه واحضر اكابر
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسقما وقد
 احضرتكم اشاوركم في شئ فتشوروا على
 برايكم فقالوا له ما هذا الشور قال اني صرت
 كبيرا وزاد بي الضعف واخاف على الملك
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا
 على واحد انتم الجميع وابيعه على الملك في
 حياتي لكي ارتاح فقالوا كلهم جميعا نرضى
 بزوح ابنتك حسن بن الوزير على فاننا راينا
 عقله وكماله وفهمه زايد قوى ويعرف مقام
 الكبير والصغير فقال لهم الملك وهل رضيتم
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تقولوا ذلك بين
 يدي حيا منى وفي خلفى تقولون غير
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وباطن فقال

بحسنها وجمالها وامها حين رأت زوج
 ابنتها فرحت فرحا زائدا وكذلك ام حسن
 فرحت بها الملكة فرحا زائدا فعند ذلك امر
 الملك ان يبني سراية بجانب سرايته فاقبمت
 شريعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امه
 تقعد عنده اياما وتروح الى بيتها فقامت
 الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الزمان
 والدة حسن لا يمكنها تقعد عند الوزير
 وتترك ولدها فقال صدقت وامر ان يبنتى
 سراية ثالثة بجانب سراية حسن فاقبمت في
 ايام قلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حوايجها
 الى السراية فنقلت وسكن بها الوزير وصارت
 الثلاث سرايات نافذات لبعضها اذا اراد الملك ان
 يتخذت مع الوزير يمشى اليه او يرسل يحضره
 عنده وكذلك حسن وامه مع بعضهم البعض
 الليلة السابعة والتسعون والستماية

بنتي حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب
 وتم الامر على احسن حال وانصرف كل
 واحد الى حال سبيله والتجار نزلوا خلف
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله
 راكب ركوب الوزير فهنوه التجار بذلك
 ودخل على زوجته فراته لابس لبس الوزرا
 فقالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى ففرحت
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح
 ضلع الديوان فلاقاه الملك ملقا حسنا فاجلسه
 الى جانبه وقربه وقال له قصدنا يا وزير نقيم
 الفرح وندخل ابنك على ابنتي فقال يا مولانا
 ما تراه حسن فهو حسن فامر الملك بقيام
 الفرح فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنا

قاضى اكتب كتاب بنتى على الخواجه على
 المصرى فقام الخواجه على وقال العفو يا مولانا
 السلطان لا يصح ان يكون صهر السلطان
 خواجه فقال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة
 وفى المال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك
 جلس على كرسى الوزارة وقال يا ملك الزمان
 انت انعمت على بذلك واسمع لى كلمه اقولها
 لك قال قل ولا تخف فقال حيث ان امرك
 الشريف بهز بزواج بنتك فيكون لولدى قال هل
 لك ولد قال نعم قال على به الساعة فقال السمع
 والطاعة وارسل واحدا من مماليكه الى ولده
 واحضره فلما حضر بين يدى الملك قبل الارض
 ووقف متادبا فظفر الملك اليه فراه اجمل من
 بنته واحسن منها قدا واعتدالا فقال له ما
 اسمك يا ولدى فقال حسن وكان عمره يومئذ
 اربعة عشر سنة فقال للقاضى اكتب كتاب

انه من ابنا الملوك فلما رايتنه حبه قلبى
 وانشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنتى
 واعرضت الهدية على ارباب دولتى وقلت
 كم من الملوك خطبوا بنتى قالوا كثير قلت
 وهل كان احد منهم يهادينى بمثل ذلك
 قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند
 احد منهم مثل ذلك فما تقولين فى جوابك
 الليلة السادسة والتسعون والاستمائية
 قالت الامر لله ولك يا ملك الزمان والذى
 يريد الله هو الذى يكون فقال انشا الله
 لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح
 طلع الى ديوانه وامر باحضار الخواجة على
 المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم قاصد
 من طرف الملك فحضروا جميعا فلما تمتلوا
 بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال
 على بقاضى الديوان فحضر فقال له الملك يا

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا
 يوجد عند احد منكم مثل هذا قط فقال
 الملك استخرت الله زواجه بنتي فما تقولوا
 قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواني بما
 فيها وشيلها للطواشية ودخل الى سرايته
 واجتمع بزوجته ووضع الصواني بين يديها
 فكشف عنهم فرات شيئا لم يكن عندها ولا
 قطعة واحدة فقالت له من اى الملوك هذا
 لعله من احد الملوك الذى خطبوا ابنتك
 قال لا هذا من رجل خواجه مصرى جا
 عندنا فى المدينة فلما سمعت بقدمه ارسلت
 له قاصدا يحضره لنا كى نصاحبه ولعلنا
 نجد عنده شيئا من الجواهر نشترىها منه
 برسم جهاز بنتنا فامتثل امرنا وجا لنا بهذه
 الاربع صواني وقدمها لنا هدية فرايته شابا
 حسنا ذو مهابة وشكل وعقل ظريف يكاد

بغداد فارسل اليه قاصداً يطلبه فقال سمعنا
 وطاعة واصبح جهز هدية للملك في اربع
 صواني من الذهب الاحمر ملائمة من الجواهر
 والمعادن شئ لا يوصف واخذ الصواني وطلع
 الى الملك وقبل الارض ودعى وترجم واحسن
 ما به تكلم وقال له السلام عليك يا ملك
 الزمان قال وعليك السلام يا خواجه انست
 بلادنا قال يا ملك الزمان العبد اتاك بهدية
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الاربع صواني
 بين يديه فكشف عنها الملك ونظر ما فيها
 فرأى شئاً لم يكن عنده مثله وقيمته تساوي
 خزاين مال فقال له مقبول هديتك يا خواجه
 وان شا الله تعالى نجازيك بمثله فقبل يدي
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته
 وقال لهم كم ملك من الملوك خطب بنتي
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

وحكى لها على ما وقع له من اوله الى اخره
 فقالت له يا سيدى هذا كله بمرکه دعوة
 والدك حيث كان يوصيك قبل موته حيث
 قال اسأل العظيم ان لا يوقعك في شدة وان
 اتكل بالفرج القريب والمجد لله قد اتاك بالفرج
 وعوض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله
 عليك يا سيدى لاتعود الى ما كنت فيه
 من عشرة اصحاب الشبهة وعليك بتقوى الله
 في السر والعلانية وصارت توصيه فقال لها
 قبلت ورضيت واسأل الله ان يبعد عنا
 اقران السى وان يوفقنا لطاعته واتباع
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوق
 التجار و وضع فيه من الجواهر والمعادن الثمينة
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليكه
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع بخبره ملك

لم يوجد عند احد من الملوك فقلهم
 واخذ مغاتيهم وطلع هو وزوجته الى
 القاعة وقال لها هذا من فضل الله واخذها
 وجا الى الرخامة التي فيها اللولب وفركه
 وفتح باب الخزنة ودخل هو واياها وفرجها
 على الذهب فقالت له هذا كله جاك
 من اين قال خرجت من عندكم بمصر
 الليلة الخامسة وتسعون والسنتماية
 زعموا يا سيدي ان الخواجه على فرج زوجته
 وقالت له جاك من اين قال لها لما خرجت
 من عندكم بمصر وطلعت وانا لا ادري اين
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فقابلني
 رجل تاجر كان يعرف والدي فاخذني
 واكرمني وقال لي الى اين تريد فقلت له
 قصدى اسافر الى مدينة بغداد لي فيها اقارب

غير سواد الليل فما أصبح الصبح الا ونحن
 عندهم ولم يحصل لنا اذية ابدا فقال لها
 ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم
 الرجاله فتح صندوقا من الذي على البغال
 واخرج منه هذه الخمل فلبسني حلة واولادك
 كل واحد حلة وقفل الصندوق الذي اخذ
 منه الخمل واعطاني مفتاحه وقال احرصي
 عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو
 عندي واخرجته له فقال لها تعرفي الصندوق
 قالت نعم اعرفه فقام و نزل معهن الى الخواصل
 واوراها الصناديق فقالت له هذا الصندوق
 الذي اخذ منه الخمل فاخرج المفتاح وحطه
 في القفل وفتح فراى فيه حلا كثيرة وراى
 فيه مفاتيح كامل الصناديق فاخذهم وصار
 يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على
 ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز الذي

المدينة وطاروا في الهوا الى اماكنهم وقعد
 الخواجه على الى ان اتى الليل وطلع حربته
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذي جرائكم بعدى
 في هذه المدة فحكيت له زوجته على ما تاسوه
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله
 على السلامة وكيف جيتهم فقالت له يا
 سيدى انا نائمة مع اولادى ليلنة البارحة فما
 اشتهر الا والذي رفعتنى عن الارض انا واولادى
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة
 الغرب فزايينا اجمالا محملين وتختروان على
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فقلت
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا
 نحن خدامين الخواجة على المصرى ابن
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فقلت لهم
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما

فراوها حكم الروضة بالفراشات والطرازات
 فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع
 الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع
 الاطعمة والحلويات فاكلوا وشربوا شربات عظيمة
 وبعدها حضر الماورد والبخور واخذوا خاطرة
 وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك التجار على
 موجب ذلك وبعد ما رحووا اماكنهم صاروا
 يرسلون الهدايا كل احد على قدر حاله
 الخواجات يهادوا الخواجة والحريمات يهادوا
 الحريم الى ان جماله شئ كثير من جملة ذلك
 جوار وعبيد وماليك ومن الاصناف من الحبوب
 والسكر والاعناب وكل شئ زايد عن الوصف
 ومع ذلك الخواجة صاحب البيت عنده لم
 يفارقه فقال له خلى البغال يدخلون البيوت
 لاجل الراحة فقال لهم انهم مسافرون الليلة
 الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

حاطبين في محلنا الى ان اصرفهم الله تعالى عنا
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال
 كلهم من الجن متخلفين في زى البشر
 فقاموا للخواجهات دخلوا مع القافلة والحريمات
 تاخروا عند الحريم بتناع الخواجه الى ان دخلوا
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت التجار
 يتعجبون من الابغال الحاملين عليهم الصناديق
 ايش والحريم يتعجبون من ملابس زوجة
 الخواجه ومن ملابس اولاده ويقولون هذا
 ما هي عند ملك بغداد قط ولم يزلوا
 سايرين في موكبهم الرجال مع الخواجه
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل
 الليلة الرابعة والتسعون والستمائة
 ثم نزلوا وادخلوا بالابغال مع اجمالهم الى وسط
 حوش المنزل ونزلوا اجمالهم وخزنوها في
 الخواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى القاعة

في جوع زايد فاقتلع بهم و جا الى ان ادخلهم
 في تخنروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من
 الخلع الذي له في كنز اليمن فلما جا له
 واخبره بذلك فقام وتوجه الى الخواجات
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاق
 القافلة بتاعتنا و تشرفونا بحريكم لاجل ما
 يدخلوا مع حريتنا فقالوا كذلك و ارسلوا
 احضروا حريهم و طلعوا جميعا وقعدوا في
 بسنان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون
 و اذا بهم بغيار اقبل عليهم من كبد البر فقاموا
 ينظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال
 ورجال و عكامة و فراشين و ضوية وهم مقبلون
 في جوفة غنا و رقص الى ان اقبلوا فتقدم
 مقدم الرجالة الى الخواجة وقبل يديه وقال
 له يا سيدي تعوقنا في الطريق ونحضر وقد
 عاقنا قطاع الطريق فكثنا اربعة ايام ونحن

فقال له هل أتاك شيء ونظرت شيئا قل لا وإنما
 قرأت ما تيسر من القرآن ونمت إلى الصباح
 فقممت وتوضأت وصلبت ونزلت على المصطبة
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده
 وأرسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشاً عظيماً
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك وأربع
 جوار للخدمة والباقي توجهوا وأصبحت
 التجار هادوه من كل شيء من مأكول ومشروب
 وملبوس وأخذوه عندهم في السوق وقالوا
 له الحمد لله على السلامة الجملة بتناعتك ثم أنت
 فقال لهم بعد ثلاثة أيام تدخل فلما مضت
 الثلاثة أيام جاله خادم الكنز الأول الذي
 أنزل له في البيت وقال له قم لاقى التجار
 بتناعتك وحربك وكان قد توجه مصر فرأى
 زوجة علي وأولاده صاروا في هذه المدة عربانيين

على طرف ايوان القاعة وفيها لولب ففرك
اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه
ودخل فرأى خزنة كبيرة وفيها اكياس قماش
مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويملاهم من
الذهب ويدخلهم الى الخزنة الى ان حول
الذهب جميعه وادخله الخزنة وقفل الباب
وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام
ونزل قعد على المصطبة التي ورا الباب واذا
بالباب يدق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب
البيت فلما راه قام يجرى يبشر سيده
الليلة الثالثة والتسعون والستمائة
وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو
جالس على المصطبة التي ورا الباب فقام
سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه
الغطور فلما راه عانقه وقبله وقال ما فعل الله
بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

نُنزِلُ فِيخَافُ وَيَقُولُ لَا نُنزِلُ فَنُنزِلُ نَكْسِرُ
 رَقَبَتَهُ وَنُرُوحُ فَلَمَّا جِئْتَ أَنْتَ وَنَادَيْنَاكَ بِاسْمِكَ
 وَأَسْمِ ابْنِكَ وَقَلْنَا لَكَ نُنزِلُ فَقُلْتَ أَنْزِلُوا
 فَعَرَفْنَا أَنَّكَ صَاحِبُهُ فَأَنْزَلْنَاهُ لَكَ وَبَقِيَ لَكَ
 كَنْزٌ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ فَإِذَا سَافَرْتَ وَأَخَذْتَهُ
 وَأَتَيْتَ كَانُ أَوْلَى لَكَ وَأَمَّا أَنَا فَاعْتَقِنِي أَرْوَحُ
 إِلَى حَالِ سَبِيلِي فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اعْتَقَكَ إِلَّا إِذَا
 أَتَيْتَنِي بِالذِّئْبِ فِي بِلَادِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ إِذَا أَتَيْتَكَ
 بِهِ تَعْتَقِنِي وَتَعْتَقُ خَادِمَ الْكَنْزِ قَالَ نَعَمْ قَالَ لِي
 أَحْلَفُ لِي فَاحْلَفْ لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَوِجَهُ فَقَالَ لَهُ
 لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ لِي زَوْجَةٌ
 وَأَوْلَادٌ يَمُصُّ فِي الْحُلِّ الْغُلَانِي تَأْتِنِي بِهِمْ عَلَى رَاحَةٍ
 مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ قَالَ أَنْبِيكَ بِهِمْ فِي مَوْكَبٍ وَتَخْتَرُونَ
 وَخَدِمُوا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخَذَ مِنْهُ إِجَازَةً
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَوَجَّهَ وَأَصْبَحَ يَبْدُورُ فِي الْقَاعَةِ
 عَلَى مَحَلٍّ يَنْتَاوِي فِيهِ الذَّهَبُ فَرَأَى رِخَامَةً

وقال اودعتك وتوجه وتركه فقاد الشبعة
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فراى
 قاعة عظيمة سقفها مذهب وارضها وحيطانها
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يقرأ شيئا
 من القرآن العظيم فا يشعر الا وشاخص
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه
 ذهبيا كالمجنبيق حتى ملا دور القاعة فلما فرغ
 قال له اعتقنى حتى اتوجه فقد فرغت خدمتى
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصودا عليك
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا
 البيت نأتيه ونقول له يا على يا ابن حسن

ما اختار الا هذا فقال لي لما اشار سيدي
 الليلة الثانية والتسعون والستمائة
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا
 اسكن الا في البيت الكبير فقام وجا الى علي
 المصري وقال له يا سيدي ليس لك به حاجة
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالي من هذا القول
 فقال له اكتب بيني وبينك حجة اذا حصل
 لك شي لا يلزمني قال كذلك فاحضر شاهدا
 من المحكمة وكتب عليه حجة واخذها عنده
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل
 له الخواجة فرشاً وفرشه له على المصطبة التي
 داخل الباب وقام دخل فرأى بيرا في حوش
 البيت وعليها منطال فانزله في البير وملاه
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلا فجا له
 العبد بالعشا من بيت سيده وجاله بقنديل
 وشمعة وشعدان وطشت وابريق وقلنة

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت
 جنب بعضهم جدد مقولين ففتح اول بيت
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثاني
 ففتحه وتفرج عليه فقال لي ايها احببت
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير
 لمن فقال لنا قلت له ما تفتحه لاجل ما نتفرح
 فقال ليس لك به حاجة فقلت له ذلك قال
 انه معمور ولم بيت فيه احد الا ويصبح
 ميت ولا تفتح الباب الا اذا طلعتنا على
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فنرى الذي
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سيدي
 وقال له بقيت اعطيه لاحد فقلت افتحه
 افرج عليه وقلت في نفسي هذا هو
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من
 هذا الحال الذي انا فيه ففتحه ودخلت فيه
 فرأيت بيتا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

الى الصبح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور
 في جيبه فرأى دينارا كان فضل من الذين
 اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد
 من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشي
 ناكله فاخذه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب
 له خبزا ولحما مطبوخا فاكل هو واياه ونام
 الى الصبح قال فاخذني رجل من البوابين
 وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له
 على حكايتي فصدق الخواجه اني تاجر ومعى
 اجمال فطلعتى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله
 فاحضر لي بدلة عظيمة من ملبوسة وادخلني
 الحمام وعند خروجننا اخذني وتوجه الى منزله
 واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال
 لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك
 واعرض عليه البيتين بتوعنا والذي يعجبه
 منهما اعطيه مغناحه وتعالى فتوجهت انا و

وتعالى حنين عليه رجلا من التجار فاخذه
عنده وصار ياكل ويشرب عنده الى ان بقى
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على الغافلة
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم
وما نجى منهم الا القليل فكلا صار يطلب
محلا ياوى اليه واما على فانه صار قاصدا
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فـ
حصل باب المدينة حتى راي البوابين مرادهم
يقفلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال
واجمال فسبقتم لى انظر محلا اخذه واحط
فيه تجارتي فلما سبقتم وانا راكب بغلتي
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا
بغلتي وحواسي وما سلمت الا وانا على
اخذ رمتي فاكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

لعل الله تعالى يفرج علينا واخذ بخاطرها وقبل
 اولاده وخرج ثم يعرف الى اين يقصد الى ان
 اتى الى بولاق فرأى مركبا مسافرا الى دمياط
 فنزل فيها الى ان وصل الى دمياط فراه رجل
 كان بينه وبين ابيه حبه فسلم عليه وقال له
 الى اين تريد قال الى بغداد فان لي اهل اسأل
 عنهم وازورهم وارجع فاخذه الى بيته واكرمه
 وعمل له زاد واعطاه شيئا من الدراهم وانزله
 في مركب كان مسافرا الى الشام فلما وصلوا
 اليها نزلوا من المركب ولم يعرف الى اين
 يقصد فعند طلوعه من المركب فراه رجل من
 التجار فحن عليه واخذه معه الى منزله فمكث
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه والى متى
 هذا القعود في بيوت الناس فطل من بيت
 التاجر فرأى قافلة مسافرة الى بغداد فاخذ
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فآله سبحانه

وكل من توجه له يدارى وجهه منه ويسمعه
 ما يكره من الاذية فرجع وقال لها ذلك
 الليلة الحادية والتسعون والستمايةة
 وقال له يعطوني شى فقامت الى جيرانها
 تطلب منهم شى ينتقوتوا به فى ليلتهم
 فتوجهت الى امرأة كانت تعرفها فى الايام
 السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت
 واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى
 اصابكم فحكى لها على ما كان فقالت
 مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجيه اطلبه
 منى فقالت لها جزاك الله خيرا فاعطتها ما
 يكفيتها وعبالها مونة شهر كامل فاخذته و
 توجهت الى محلها فلما رآها زوجها بكى وقال
 من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم
 تنقص فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما
 بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل فاصده

واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر
 في نفسه فلم يلق معه شي يصرفه فباع
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له
 الذي اشترا منه البيت وقال له انظر لك
 محلا فاني عاوز بيتي فنظر في نفسه وانه لم
 يبف عنده شي وعنده زوجته وولدت
 منه ولدا وبناتا ولم يبن عنده خدم ولا
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له قاعة في
 بعض الخيشات وسكن فيها بعد هذا العز
 والمال وصار لم يتملك قوت يوم فقالت له
 زوجته من هذا كنت احذرك واقول لك
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولي فلاحول
 ولاقوة الا بالله العلي العظيم وبقيت الاولاد
 الصغار ياكلوا ايش قمر وطف على اصحابك
 اولاد النجار لعلمهم يعطوك شيئا تنتقوت منه
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطباخين
 والغراشين والقهوجية وتوجهوا الى الروضة
 والمقياس ومكثوا فيها شهرا كاملا على اكل
 وشرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى
 نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة
 فاغواه ابليس اللعين وقال له لو اصرفت في
 كل يوم قدر الذي اصرفته لم ينقص مالك
 فما زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين
 وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم
 يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذي كان
 عنده جميعا من النقود فصار ياخذ من
 الجوهر يبيعهما ويصرف الى ان نفذها فاخذ في
 اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه
 شيئا فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا
 بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده شئ
 الا البيت الذي هو فيه فصار يقلع رخامه

يذهب الكزن ويجلب السرور فغلبوا عليه
 فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى
 اخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن
 ابن الخواجه حاصل له دوخان فقالت له
 زوجته يا سيدى ما بالك فقال لها نحن اليوم
 كنا في حظ وسرور ولكن رفقنا جابوا لنا
 شرابا وشربنا معهم فحاصل في هذه الدوخة
 فقالت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك
 وما نهاك عنه من معاشره اصحاب الشبهات
 فقال لها هولاء اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب
 شبهات وانما هم اصحاب حظ وسرور وما زالوا
 كل يوم على هذه الحالة يتوجهوا الى محل
 بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان قالوا له
 فرغ الدور بتاعنا بقى الدور بتاعك فقال
 لهم اهلا وسهلا ومرحبا واصبح احضر كامل
 ما يحتاج اليه الخال من الماكل والسرب على

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت
 الليلة التسعون و الستمايةة
 فقالوا له اركب بغلتك و توجه بنا الى
 البستان فركب بغلته و اخذ عبده معه
 و توجه معهم الى البستان الذي قصدوه
 فقام واحد منهم ذهب و عمل لهم الغدا
 و احضره الى البستان فاكلوا و انبسطوا
 و جلسوا يتحدثون الى اخر النهار و ركبوا
 و روحوا و سار كل منهم الى منزله و بانوا فلما
 اصبح الصباح جاوا اليه و قالوا له قم بنا
 قال الى اين قالوا الى البستان الغلابي فانه
 احسن من الاول و انزه فركب معهم و توجهوا
 الى البستان الذي قصدوه فقام واحد منهم
 ذهب و عمل لهم الغدا و احضره الى البستان
 و احضر صكبتة المدام المسكر فاكلوا و احضروا
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذي

رحمه الله فحصل لولده غاية الحزن و علا
 الضاجيج في بيته واجتمعت عليه اصحاب
 والده فقام في تجهيزه وتنشيله واخرجه
 خرجة عظيمة الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا
 بجنائزته الى المقبرة فدفنوه وقرأوا عليه شي
 من القرآن ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و
 انصرفوا فعمل له الجع والقرات الى تمام الاربعين
 يوما وهو مقيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى
 ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في
 صلاته وقرانه وعبادته فدخلوا عليه اقرانه
 اولاد التجار وسلموا عليه وقالوا له لم هذا
 الحزن الذي انت فيه وتركت شغلك
 وتجارتك واجتماع اصحابك وهذا امر يطول
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان
 دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين
 فصاروا يقولون له ما يقولونه و ابليس يقويه

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل
 المعروف وصحبة اهل الخير والصلاح والعلم
 والوصية بالفقرا والمساكين وتجنب الشح
 والباخل وصحبة الاشرار ونوى الشبهات
 وتنظر لخدمك وعبالك بالرافة ولزوجتك
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك
 لعل الله يبرزك منها بالذرية الصالحة وما
 زال يوصيه ويبكى ويقول يا ولدى اسأل الله
 العظيم رب العرش العظيم لا يحصل لك
 ضيق حتى يدركك بالفرج القريب فبكى
 الولد بكاء شديدا وقال يا والدى والله انى
 ذبت من هذا كانك تقول قول مودع فقال له
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى
 وصيتى وصار يقرأ ويتشهد ويقرأ الى ان
 حضر الوقت المعلوم قال له ادن منى فدنا
 منه وقبله وفهق فهقة فارقت روحه جسده

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المصري
 اللبلة التاسعة وثمانون والستمائة
 وقال له يا ولدي الدنيا فانية والاخرة باقية
 وكل نفس ذايقة الموت والان يا ولدي قد
 قربت وفاتي واريد ان اوصيك وصية ان انت
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلقى
 الله واذا لم تعمل بوصيتي يحصل لك تعب
 زايد وتندم على ما فرطت في وصيتي فقال
 له يا ابني كيف لا اسمع لوصيتك واصفي
 لكلامك فان طاعتك على فرض وسمع قولك
 على واجب فقال له يا ولدي اني خلفت
 لك اماكن ومحلات وامتنعة ومالا لا يوصف
 اذا كنت تنفق في كل يوم خمسمائة دينار لم
 ينقص عليك شئ من ذلك ولكن يا ولدي
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من الفرائض
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سئله وامر

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما
 ثم يسار عنا مالنا افرض نعشى تحت الغلام
 الذى يعاجلنى انزله ويسابقنى انحلاله
 وانترك الرجل الذى اذا شم صم واذا ادخل
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهز جاد
 واذا طيب عاد قال فانقطعت صاحبة الغلام
 وقالت سلوت صاحبى ورب اللعبة ومما يحكى
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان فى شى
 كثير من المال ونوال ونقود وجواهر ومعادن
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن
 الجوهري البغدادي وكان قد رزق بولد
 حسن القد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد
 واعتدال وقد علمه والده انقران العظيم
 والعلم والفصاحة والادب وصار بارعا فى كامل
 العلوم وكان تحت يد والده فى التجارة فحصل
 لوالده ضعف ومرضى وزاد عليه المال فتيقن

اوليناها احسانا فاعجبته فاشتراهما بستين الف
 درهم واولدها عبيد الله بن محمد صاحب
 العونة وقال ابو القينما كان عندنا في الدرب
 امرأتان احداهما تعشق رجلا والاخرى
 تعشق امردا فاجتمعنا ليلة على سطح
 احداهما وهما قريب من دارى وهما لا يعلمان
 فقالت صاحبة الامرد للاخرى يا اختى كيف
 تصبرى على خشونة اللحية عند تقع على
 صدرك وقت لثمك وتحسى شاربه بشفتيك و
 خديك فقالت لها يارعنا وهل يزين الشجر
 الا ورقه والقنا الا زعبه وهل رايت فى الدنيا
 اسمح من اشعر واخل من اقرع منتوف اما
 علمت ان اللحية للرجل مثل الدوايب للمرأة
 وما الفرق من الحد واللحية ان الله سبحانه
 وتعالى خلق فى السما ملكا يقول سبحان من
 زين الرجال باللاحا والنسا بالدوايب فلو لا

فا منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت

وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :

صبغى ودامت صبغة الايام ❦

ايام ارفل في زمان شبيبتي :

واتانى من خلقى ومن قدام ،

الليلة الثامنة وثمانون والستماية

فلما فرغت العجوز من انشادها فقلت لها

لله درك من عجز ما اصدقك ونظير ذلك ان

عليها بن محمد بن عبد الله بن طاهر

استعرض جارية اسمها مونس وكانت فضيلة

ادوية شاعرة فقال لها ما اسمك يا جارية قالت

مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها

قبل ذلك فاطرق ساعة ثم رفع راسه اليها

وقال ماذا تقولين فيمن شقة سقم من اجلك

حتى صار حيرانا فقالت اعز الله الامير وطال

بقاه اذا راينا محبا قد اضر به برج الصباينة

ليس الغلام لها عدلا يقاس بها :
 وقد يقاس بذا النداء اقدار،
 ثم قالت يا قوم لقد اخرجتني عن قانون
 الحيا ودائرة احرار النساء الى مالا يليق بالعلماء
 من اللغو والفحشا ولكن الاسرار عند الاحرار
 والمجالس بالامانات وانا استغفر الله لي ولكم
 وللمسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكنت
 فلم تتكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها
 مسرورين مما استفدناه ومن مناظرتها
 مغتبطين ومما يحكى ان ابا سويد قال دخلت
 الى بستان ومعى جماعة من اصحابي نشترى
 شيئا من النفاكهة فرأينا قريبا من جانبه عجوزا
 صبيحة غير ان شعر رأسها ابيض وهي تسرحه
 بمشط من العاج فوقفنا عندها فلم نخنفل
 بنا ولا غطت رأسها فقلت لها يا عجوز لو
 صبغتي شعرك اسودا كنت احسن من صبيحة

هذه لذة للاستمتاع لجزاهم به و وعدهم
 اياه وانما الولدان والغلمان للانبياء والاولياء
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وقد
 احسن من قال

لحاجة المر في الاديار ادبار :
 والمـايلون الى الاحرار احرار ✨
 كم من نظيف ظريف بات مختطفا :
 ردف الغلام فاضحى وهو عطار ✨
 تصغر اثوابه من روس نفاخته :
 فيستبين هناك اخرى والعمار ✨
 لا يستطيع حجودا ان يعنده :
 اثار في ثوبه للسلاح اثار ✨
 كم بين ذلك ومن باتت مطيته :
 حورا ناظرها بالسحر سحر ✨
 يقوم عنها وقد اهدت لها ارجا :
 من عثير ضوعت شاخومة النار ✨

التحقيق أما سمعت قول القايل حيث قال

بدا الشعر في وجهه فانتغم :

لعاشقه منه لما ظلم ☞

وتم ار في وجهه كالدخان :

الا واسفله كالجمر ☞

اذا اسود فاضل قرطاسه :

فا ظنكم بمكان القلم ☞

فان فضلوه على بابيه :

فما ذاك الا لجهل العلم ،

الليلة السابعة وثمانون والستمائة

فلما فرغت المرأة الواعظة من شعرها قالت

سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال

الذلة في النساء وان النعيم المقيم لا يكون

الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبياء

والاولياء في الجنة بالحوار العين وجعلهن جزاء

لاعمالهم الصالحة ولو علم الله ان في غير

افضل لما شبه بهن غيرهن واما قولك ان
 الجارية تشبه بالغلام فليس الامر كذلك بل
 الغلام يشبه بالجارية فيقال هذا غلام كانه
 جارية واما اللاطة العادون والفسقة المخالفون
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلم
 التشبيح فقال تعالى اتانون الذكران من
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من
 ازواجكم بل انتم قوم عادون فهولا يشبهون
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وفاحشتهم وقالوا
 انها تصلح لامرئين جميعا بغيا منهم وعدولا
 عن الحق كما قال كبيرهم ابو نواس
 مكمورة الخصر غلامية :

تصلح للواظي وللزاني ❁

واما ما ذكرته من بنات العذار واخضرار
 الشارب وان الغلام يزداد به حسنا وجمالا
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

ثم قالت ولها صدر كصدر الفتال فيه تديان
 كأنهما حق عاج وبطن لطيف الكسح ويمكن
 قد تقطعت وانطوى بعضها على بعض
 وفخذان ملتفتان وارداً كأنها سبائك الفضة
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجمنا من
 الدقيق السمين يا مسكين أين الانس من
 الجان اما علمت ان الملوك السعادة والاشراف
 السادات ابدأ للنسا خاضعون وعليهن في
 التلذذ معتمدون وبهم يقولون قد ملكنا
 الرقاب وسلبنا الالباب فكر غنى افتقرته
 وعزير اذنته وشريف استخدمته ومن قال
 ان الدنيا عبارة عن النسا كان صادقا واما
 ما ذكرت من الحديث فهو حجة عليك لا لك
 لان النبي صلعم قال لا تديموا النظر الى المرء
 فان فيهم لمحة من الحور العين فشبه المرء بالحور
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان النسا

الغلام من الفتاة الفضة البيضة التي كانها
مسبكيه الفضة الرحمة الكلام الحسنه
القوام فهي كقصيب الریحان بثغر كالأقحوان
وشعر كالارسان وخذ كشقایق النعمان و
وجه كتفاح لبنان وثدى كالرمان باربعة
اركان وقد معتدل وجسم متجدل وحد كحد
السيف الايبح وجبين واضح وحاجبين
مقرونين وعينين كاجلاوتين أن نطقت فاللولو
الرطب يتناثر من فيها وان تبسمت ظننت
البرد يتللا من لیس شفتيها وبطن فيه خاتم
قد ختم فيه اللسن وسالفتها كانها سلافة
اجور وقد خط بسواد كانه السواد الذي
في حافتي القمر فيه زغب كانه مدب
النمل ومدرجة اندر وشفتا حمراوتان
الين من الزبد واحلى من رشف الشهد
الليلة السادسة وثمانون والستمائة

والشعر حذر من بطـالـبه ۞
 احلى واحسن ما كانت شمائله ۞
 ان لاح عارضه واحضر شاربـه ۞
 وصار من كان يلجى في محبته ۞
 ان شيد عني وعنه قال صاحبه ۞
 وقال اخر واجاد هذه الابيات
 لولا سواد بخديه وعارضه ۞
 لم يستطع نظرا في وجهه بشر ۞
 لم يبين ارض قفار الانبات بها ۞
 وبان ارض بها الانوار والنهر ۞
 فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى
 بذلك عليك فخرا ومزية فقالت عافاك الله
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناظرة
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت
 والان قد حصص الحق فلا تعدل عن
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك امين

غلامية الاردا ف تهتز في الصبا :

كما اهتز في ريج الشمال قضيب ☞

فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به
 الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام
 سلس القياد متابعا على المراد حسن العشرة
 طيب الاخلاق مسارعا الى البطية ولاسيما
 ان تنمى عذاره واحضر شاربه وحررت
 حمرة الصبوبة في وجنته كما قال ابوتمام
 هذه الابيات

قال الوشاة بدا في الخد عارض :

فقلت ما تكثروا ما ذاك عايبه ☞

واقسم الورد ايمانا مغلظة :

ان لا يفارق خديه عجائبه ☞

كلمته يخفون عبرة ناطقة :

فكان من دره ما قال حاجبه ☞

لحسن منه على ما كذبت تعهده :

الى الشيخ كما ترتاح الى الغلام ان لا فرق
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني
 وبينك في الصفات المقصودة من المسكن
 والعشرة والاستمناع وانت لم تات على برهان
 على فضل ذلك في الغلام قال لها يا سيدتي
 وكانك ما علمت ان الغلام باعته القدر
 وتاوريد الخد وملاحة الابتسام وعضوبة
 الكلام افضل من النساء والدليل على ذلك ما
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديموا النظر
 الى المرء فان فيهم لمحة من الخور العين ولان
 الجارية اذا بالغ الواصف في وصفها قال كانها
 غلام قال ابو نواس في ذلك شعرا

خدود غلاميه مزررة :

سعدية ما طرية

الليلة الخامسة وثمانون والستماية
 ثم انه قال شعرا اخر في المعنى

اخوة رجالا ونساء فللمذكر مثل حظ الانثيين
 فانه سبحانه وتعالى قد فصل الذكر على
 الانثى في هذه المواضع واخبر ان الانثى
 على النصف من الذكر فكان افضل منها
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما
 المعقول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له
 احسنت يا سيدى لكن والله ظهرت حجتي
 عليك لاني وذلك ان الله سبحانه وتعالى انما
 فصل الذكر على الانثى بما جرد وصف
 الذكورية وهذا لانزاع فيه بينى وبينك وقد
 يستوى في هذا الوصف الطفل والگلام
 والشباب والكهل والشيوخ لافرق بينهم في ذلك
 وان كان الفضيلة انما حصلت بالذكورة
 فينبغى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

الائمة فشرعت تتكلم في جوابها وانا اصغى
 اليها وجعل رفيقي ينظر الى وجه اخيها
 يفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهي
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل
 الغلمان على النسوان قال اجل قالت ولما
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى
 اللبلة الرابعة والثمانون والستمائة
 وانا احب الفاضل واكره المفضول فصحكت
 ثم قالت اتنصغى في المناظرة ان ناظرتك في
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفصيل
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان وقال في الميراث وان كانوا

منى بصناعة الطب فلا يخالفه امير المؤمنين
 فيها وصفه له فكان الامر كذلك وما يحيى
 ان بعض المتقدمين قال ما رايت في النساء
 انكى خاطرا واحسن فطنة واغزر علما
 واجود قريحة واظرف اخلاقا من امرأة واعظة
 من اهل بغداد يقال لها ست المشايخ جات
 الى مدينة حماه سنة احدى وستين وخمسماية
 وكانت تعظ الناس على الكرسى وعظا شافيا
 وكان يتردد الى منزلها جماعة من المتفقيين
 يطرحونها مسائل الفقه وينظرونها في
 الخلاف قال قضيت اليها يوما ومعى رفيقى
 من اهل الادب فلما جلسنا عندها وضعت
 بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست في
 خلف ستر وكان لها اخ حسن الصورة قايم
 على روسنا في الخدمة فلما اكلنا شرعنا في
 المطارحة فسالتها مسألة فقهية خلافا بين

بعض المقاصير وشكر عمه ابراهيم واتبه عليها
 بولاية الراى واعجب من ذلك ان المتوكل
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ظرايف
 التحف والهدايا اليه فاهدى له الفتح بن
 خاقان جارية بكره ناعده احسن نسا اهل
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب حجر وجام
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات

اذا خرج الامام من الدوا :

واعقب بالسلامة والشفاء ☉

فليس له دوا غير شرب :

بهذا الجام من هذا الطلاء ☉

وفض خاتم المهدي اليه :

فهذا صالح بعد الدوا،

فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا
 الطبيب فلما راى الابيات تبسم الطبيب
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتح اعرف

بعض الخدام فاخذ قميصا من الوشن وكتب
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للبياه له :

مالي بما تحت ذيلها خير ☞

ولا يفيها ولا سميت به :

ماكان الا الحديث والنظر،

ثر البسها القميص وناولها عودا وبعثها
اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود
وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد النخف :

وكشفت هاجمك لي فانكشف ☞

فان كنت تحقد شيا مضى :

فهب للخلافة ماقد سلف،

فنظر اليها الامين ونظرما على ذيل القميص
فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون
والستماية فادناها منه وقبلها وافردها في

قال فوثب علي بن هشام الى رجلي ابي عيسى
 وقبلها وقال يا سيدي قد استجاب الله دعاك
 وسمع نجاك واجابك الى اخذها بمالها ان
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المامون
 ولو كان كذلك لاترنا ابا عيسى علي انفسنا
 وساعدناه ثم قام المامون وركب في الطيار
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرّة العين وانصرف
 بها الى منزله ونفوا قريبين العين فانظر الى
 مروة علي بن هشام وما يجكي ان الامير اخا
 المامون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من
 احسن النساء قال قلبه اليها فظهر ذلك عليه
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامير ظن
 ان عمه بنى بها فكرهها لاجل ذلك ولا قبلها
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

لو كنت ما تدعيه حقا :

لما تعلت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتنة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دعواك ليس منها :

شي سوى القول باللسان،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكي ثم رفع

رأسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد ناحل :

وفي فوادي شغل شاغل ✽

ولي فواد دواء دايما :

ومقلنة مدمعها هاطل ✽

وكلما سامني عاقل :

قام لحييني في الهوا عاقل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل،

فالتفتت للجارية الى المأمون وقالت يا امير
المومنين اتاذن لي في الكلام قال نعم قولي
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمر في المكنون منه لك الغدرا :

ويضمر بالدمع السكر بلا لعه :

وقاله والقلب مستعد جمرا،

الليلة الثانية والثمانون والستمائة

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين افتضحنا واسترحنا اتاذن لي في

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشا يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميري :

فان ظهر الهوا في العين مني :

فاديني الى القمر المنير،

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

اللبلة الحادية والثمانون والمستهاية
 فبهت المأمون اليها وجعل أبو عيسى
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله
 فاخذ المأمون وقال له مالك قال علة تعتريني
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم
 قال نعم يا امير المؤمنين وهل يخفى القمير ثم
 قال لها المأمون ما اسمك يا جارية قالت قرّة
 العين يا امير المؤمنين قال لها غنينا يا قرّة
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :

وعدوا بهم سحرا مع الحجاج *

ضربوا خيال الير حول قبابهم :

وتستروا باكلمة الديباج،

قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها أبو عيسى
 وخنقته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف روبنا :

في قيص مضمخ بالعبيد — ر

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت
 والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فقام على
 بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها
 بعشرة آلاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي
 واريد اعرضها لامير المؤمنين فان اعجبته
 فهي له والا اسمع منها شيئا فقال على بها
 فخرجت جارية كانها قضيب ياقوت لها
 عينا فتانتيان وحاجبات كانهما قوسان
 مضاعفة من رشي ملحمة وعلى رأسها تلج من
 الذهب تحته عصابة مكتوب عليها بالفضة
 جنية ولها جفن يعلمها :

رمى القلوب بقيس ما لها وتر،

فجات كانها النشوان وجلست على الكرسي

بن زيد والغنا قديم فشرب المامون و ابو
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار
 وجات جوقة اخرى كانها الدرارى عليهن
 الوشن المنسوج بالذهب وفي اواسطهن
 المناطق المرصعة بالجواهر فجلسن على الكراسى
 فغنين هزارين فقال المامون لجارية منهن كانها
 قضيب بان ما اسمك يا جارية قالت رشا
 يا امير المومنين قال غنيما يا رشا فغنت
 هذه الابيات

واحور كالغصن يسقى للجوى :

ويجكى الغزال اذا ما زنا ☽

شربت المدام على وجهه :

ونازعته الكاس حتى انتنا ☽

فبات ضاجيعى وبتنا معا :

وقلت لنفسي هذا المناهء

فقال لها المامون احسنت يا جارية زيدينا

ويصددهن عن الجفا الاسلام،

اللبلة الثمانون والستمايةة
 فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله
 درك لمن الشعر قالت لجرير والغنا لابن سريج
 فشرب المامون ومن معه ثم انصرفت للجوار
 وجات جوقة اخرى كانهن البيواقيت
 عليهن الديباج الاحمر ومناطق الذهب وهن
 مكشفات الروس فجلسن على الكراسي وغنين
 هزارين فنظر الى جارية منهن كانها شمس
 النهار فقال لها ما اسمك قالت فاتن يا امير
 المومنين قال غنيما يا فاتن فغنت

بنات كرام ثم يدعن نصرة :

تلبسن وشبها بالعبيد مدارعا :

يساوحن بالابصار طرفا مفترا :

وباليد رمن فتنق السنور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدى

سيفى رداى وقلبي مشغشف وجل :
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء :
 حتى دخلن على خوذ منجمة :
 لطيفة الرضع لما تسلم الولد ،
 قال لها المامون لقد احسنت يا جارية لمن
 الشعر قالت لعمر وبن معدى كرب والغنا
 لمعبد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن
 هشام ثم انصرفن لجوار وجات جوقة اخرى
 على كل واحدة منهن الوشى اليماني المعد
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين
 فنظر وصيفة منهن كانها مهابة الرمل فقال لها
 ما اسمك يا جارية فقالت طيبة يا امير
 المومنين قال غنيينا يا طيبة فغنت

حور حراير ما لمن بريية :
 كظبا مكة صيدهن حرام :
 بحسبن من لبن الحديث زواتيا :

الروح قال فاعجب المأمون مما رأى عجباً شديداً
 وقال له يا أبا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم
 مثله فوثب إلى البساط قبله ثم وقف بين
 يديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا
 شياً قال سمعاً وطاعة وأقبل على الخادم وقال
 احضر الجوار فوافاه الخدم ومعهم عشرة كراسي
 من الذهب فنصبوها فجات جوقة فيها
 عشر وصايف كانهن البدرور وعليهن
 الديباج الأسود وعلى روسهن تيجان الذهب
 حتى جلسن على الكراسي وغنين هزارين
 فنظر المأمون إلى جارية منهن ففتن بظرفها
 وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية
 قالت شجاع فقال لها غنينا يا شجاع فغننت
 وقالت هذه الايات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :

مشى المذل رأى شبليين قد وردا ☞

هو مجلس ارضه واساطينه وحيطانه مرخمه
بانواع الرخام المنقوش الرومية وارضه مقروشة
بالحصر السندية وعليه فرش بصرية وفيه
فرش متخذة على طول المجلس وعرضه فجلس
المامون ساعة ثم تامل البيت والسقف
والحيطان وقال اطعمنا شيئا فاحضر اليه من
وقتته قريبا من مائة لون من الدجاج
والذبايح سوى ما معهما من الترايد والقلايا
والبورانية فلما اكل قال اسقنا يا علي شيئا فاحضر
اليه يزيد مثلها مطبوخا بالفواكه والابازير
الطيبه في اواني الذهب والفضة والبلور ثم
امر غلمانه كادهم الاقار عليهم الاسكندراني
المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطى
بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زراقات
ذهب يزرقون بها حافتي المفروشة فتحمل
المسك والماء ورد وتروح الخانبيين وتطرهم مع

اهل المرات من غيرهم ومحل كل واحد منهم
 على قدر همته وانما قصد ابو عيسى بهذا
 الكلام ان يتصل الى الجلوس مع قرة العين في
 دار مولاهما فقال الامامون ذلك صواب فقدموا
 الطيار فركبه ومعه جماعة من خواصه فاول
 قصر ورد عليه قصر حميد الطويل الطوسي
 فقدموا اليه الطيار وقربوه ودخلوا عليه
 في القصر على غفلة منه فوجدوه جالسا
 الليلة التاسعة والسبعون والستماية
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الخصير
 وبين يديه المغنيون عن الفراسانية بعيدان
 وطنابير فجلس الامامون ساعة ثم حضر
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس
 فيه شئ من لحوم الطيور فلم يلتفت الامامون
 الى شئ من ذلك ثم قال قمر الى مجلس هو
 معد لك يليف بك ثم قام اليه وفتحها واذا

بغتنا الى ملك الجزيرة نستدعي فقيها يعلمنا
 شرايع الاسلام واحكام الدين فجانا رجل
 فقيه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام
 الاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله
 الحمد والمنة وحكى ان عمرو بن مسعدة قال
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المأمون
 عاشقا لقرة العين جارية على بن هشام وكانت
 هي ايضا له كذلك وكان كاتما لهواه لا يرى انه
 يبوح به ولا يشكوه الى احد وكل ذلك من
 نخوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يقدر
 على ذلك فلما عيل صبره واشتد وجده
 واعورته خيلة في امرها دخل على المأمون
 في يوم موروذ بعد انصرف اناس من عنده
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امتحننت فوادك
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

في وسطها حبلا وجذبناهما فانقطع الحبل
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها
 بكل حيلة قلنا لاحد الشيوخين تقدم
 انت واحملها فتقدم اليها وحملها بردايها
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملأه
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصنه وانصرف
 بها الى غار هناك فوضعها فيه وجات المرأتان
 فغسلتاها وكفنتاها ثم حملها الشيخان
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبرة وانصرفا
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا
 الى بعض قلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن
 قد وضع الحف لنا بالمشاهدة والعيان ولا
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا ما
 رأيناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم انما

اهلها فلما كان وقت الصباح اقبل على القرية
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الشعر ومعهما
 امرأتان كذلك فقلا يا اهل القرية ان لله
 تعالى عندكم ولينة من اوليائه قد ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر ميتة
 فقلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بل ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا
 واتيناها لئحملها فلم نقدر على ذلك فربطنا

هذه واخفى الاخرى حتى يراها الراهبان
 فاكلت واحدة فما رايت اطيب منها
 الليلة الثامنة والسبعون والستمايةة
 ثم انه اخذ ييدى وخرج نى حتى اوصلنى
 الى دارى ثم اخرجت التفاحة من جيبها
 فاشرفت فى ظلام الليل كانها كوكب درى
 فجاءوا بالمرأة الى الدير ومعها التفاحة فقصت
 علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم تر شيئا
 مثلها فى ساير فواكه الدنيا فاخذت سكيننا
 وشققناها على عدة اصحابى فما رايت الذ من
 طعها ولا اطيب من ربحها فقلنا لعل هذا
 شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها
 اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل
 والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من
 فراشها وخرجت من بينها حتى اتت قبرة
 فالقت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

فحملته الى الدبير فبات قبل ان اصل به اليه
 فخرجت به عن القرية وحفرت له قبرا ودفنته
 فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت
 تلك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع
 اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فقالت
 لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل
 المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما
 صارني الى بابها منعتني خازنها من الدخول
 اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت
 على يديه ودخلت معه فرايت فيها من
 القصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم
 ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجوهر وقال
 هذا لي ولك وانا لا ادخله الا بكى والى
 خمس ليالى تكونى عندي فيه ان شا الله
 تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب
 القصر فقطف منها تفاحتين فقال كلى

الليلة السابعة والسبعون والستماية
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر
 اليها فلما ابصرته قامت اليه وقالت له لقد
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين
 التوحيد وادخل في دين الشرك فقالت قم
 وادخل معي دارى واقض منى اربك وانصرف
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة اثنى عشر
 سنة بشهوة لحظة واحدة فقالت انصرف
 عنى حينئذ قال لا يطاوعنى قلبى فاعرضت
 عنه بوجهها ثم فطن به الصبيان فاقبلوا
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين فخرجت من الدير وانتبهت
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض
 فسمعته يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

افاق رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذاهب
 عنكم فعدلوه ووعظوه فلم يلتفت اليهم
 فانصرفوا عنه فدخل القرية وجلس عند
 باب حانوت تلك المرأة فسالته عن حاجته
 فاخبرها انه عاشق لها فاعرضت عنه فكث
 في موضعه ثلاثة ايام لم يتعلم طعاما بل هو
 شاخص الى وجهها فلما رآته لا ينصرف عنها
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بخبره فاطلقوا عليه
 الصبيان فرموه بالا حجار حتى رضضوا اضلاعه
 وهشموا وجهه وهو مع ذلك لا ينصرف
 فعزم اهل القرية على قتله فجاء رجل منهم
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته طريحا
 فسحكت الدم عن وجهه واملته الى الدير
 وداويت جراحته واقام عندي اربعة عشر
 يوما فلما قدر على المشى خرج من الدير

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم اراه من
غيرهم فقصيت ارضي من عمورية ثم رجعت
الى الانبار فلما كان في العام المقبل حججت
الى مكة فبينما انا اطوف حول الببيت ان رايت
عبد المسيح الراهب يطوف ايضا ومعه خمسة
نفر من اصحابه الراهبان فلما تحققت من
معرفته تقدمت اليه وقلت انت عبد المسيح
الراهب قال بل انا عبد الله الراهب فجعلت
اقبل شبيبته وابكى ثم اني اخذت بيده وملت
الى جانب الحرم وقلت له اخبرني عن سبب
اسلامك قال لقد كان عجبا وذلك ان جماعة
من زهاد المسلمين مروا بالقرية التي فيها
ديرنا فارسلوا شابا يشتري لهم طعاما فراوا في
السوق جارية نصرانية تبيع الخبز وهي من
احسن النساء صورة فلما نظر اليها افتتن
بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

يغترسنى الاسد فكان ماكان اجلالا له وخوفا
 منه قال وكان الملك منكبيا على الوسادة فلما
 سمع هذه القصة علم مراده فاستوى جالسا
 وقال ارجع الى بستنانك امنا مطمئنا فوالله ما
 رايت مثل بستنانك ولا اشد احتراسا من
 حيطانه على شجرة قال فرجع الى زوجته
 ولا يعلم القاضى ولا من كان فى ذلك المجلس
 بحقيقه الامر الا الملك والگلام واخو الجارية
 ومما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطريق بدير
 الانوار فى قرية قريبه من عمورية فخرج الى
 صاحب الدير المقدم على الرهبان وكان اسمه
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه
 اربعين راهبا فاکرمونى فى تلك الليلة بصيافة
 حسنة ثم رحلت عنهم من الغد وقد رايت

زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم
 نعرفنا بعله غضبك على زوجتك فقم
 للمحاكمة بين يدي الملك فقال فيروز أن
 شينتم أحاكمكم حاكمتمكم قال فمضوا إلى الملك
 فمروا القاضي جالسا عنده فقال أخو الصبية
 أيد الله مولانا القاضي أني أجزت هذا الغلام
 بستنانا رفيع الحيطان ببير عامرة وأشجار
 مثمرة فضرب حيطانه وهدم بيرة وأكل أثماره
 والآن يبغى أن يرده علي فالتفت القاضي
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز
 قد سلمت إليه البستان أحسن مما كان
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال
 قال لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز أني
 رددته كرها لاني دجلت فيه يوما فرأيت أثر
 الأسد فإخاف إذا دخلت مرة ثانية أن

ماكان من امر فيروز فانه لماخرج من عنده
 نفقد الكتاب فلم يجده في جيبه فرجع الى
 داره فوافق رجوعه وخروج الملك من داره و
 وجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم
 يبد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته
 فقضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يليق
 للنساء من الهدايا الحسنه واتى به الى زوجته
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال
 لها قومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان
 الملك انعم على واريد ان نظهرى ذلك لبيفرج
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها
 قامت من وقتها وتوجهت الى بيت ابيها
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمراه عليها
 واقامت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها

خيرا فقال لها يا منية القلوب انا سيد زوجك
 فما اظنك عرفتنى قالت بل عرفتك يا سيدى
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد
 زوجى فهمت ماتريد ولقد سبقك الشعاع
 فى قوله ابيات مناسبه لحالك

سائق ماءكم من غير ورد :

وذاك لكثرة الوراد فيه ❦

اذا سقط الذباب على طعام :

رفعت يدي ونفسي تشتهيبه ❦

وتجتنب الاسود ورون ماء :

اذا كان الكلاب ولغن فيه ،

الليلة السادسة والسبعون والستمايةة

ثم قالت ايها الملك تاتي الى موضع شرب منه

كلبك وتشرب منه انت قال فاستحي الملك

منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى

نعله فى الدار هذا ماكان من امر الملك فاما

يتفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على
 دار يوازي قصره لم ير الراون مثلها فالتفت
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار
 فقالوا له لغلامك فيروز وهذه زوجته فنزل
 الملك وقد خامره حبه وشغف بها فدعا
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى
 المدينة الغلانية واتنى بالجواب فاخذ فيروز
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت راسه
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما
 اضمر له الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز
 قام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متنكر
 فقرع الباب فقالت امرأة فيروز من بالباب
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففتحت
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين
 قلت اعوذ من هذه الزيارة وما اظن فيها

يالبيت شعري وطال للعهد ما فعل ،
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فتغير
 وجهه وقام قائما على قدميه وقال كيف علمت
 بموتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال
 صدقت والله ولكن ايضا لا احب الحياه
 بعدم ثم رعدت فرائضه وسقط على وجهه
 فبادرناه وحركناه فوجدناه ميتا رحمه الله عليه
 فاسغت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه
الليلة الخامسة والسبعون والستماية
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى اثار الدموع
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له القصة
 فصعب عليه وقال ما حملك على ذلك والله لو
 علمت انك تتعهده لاختتكت به ثم انه
 حزن عليه بقية يومه قصة فيروز زعموا ان
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

بلد و آخر ضمها بلد ۵

واظن غايبتى كشاهدى :

واظنها تجد الذى اجد ،

ثم قال احسنت فى قولى ام اسات قلنا له لا بل
احسنت واجملت فد يده الى حجر عنده
فتناوله فظننا انه يرمينا به فهربنا منه
فجعل يضرب به صدره ضربا قويا ثم قال لا
تخافون وادنوا منى اسمعو الى شها تاخذوه
فدنونا منه فقال

لما اناحوا قبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الابل ۵

وقلت من الخلال الساجن ناظرها :

تراء الى ودمع العين بينهما ۵

ياحادى العيش عرح كى نودعها :

ففى الفراق وفى نوديعها الاجل ۵

انى على العهد لم انقض مودتها :

مجنون ينطق بالحكمة فلو رايتهموه تعجبتم
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدير
 فرأينا رجلا جالسا في مقصورة على النطف
 وقد كشف رأسه وهو شاخص ببصره الى
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من
 غير أن ينظر الينا بطرفة فقال بعض انشده
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :
 لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطلب
 انت الذي من اراه الله صورتك :
 قال الخلود فلم يهرم ولم يشب ،
 قال فلما سمع ذلك مني استدار نحونا و
 انشدنا شعرا

الله يعلم اننى كمد :
 لا استطيع ابيت ما اجد
 نفسا لي نفس يضم لها :

الليلة الرابعة والسبعون والستمايةة
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما
 واسترجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله
 تعالى والله لان كنتما لم تجتمعا في حال
 حياتكما لاجمعن بينكما بعد الموت ثم امر
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبق في
 القريقتين ذكر ولا انثى الا رايت يبكي عليهما
 ويلطم فسالته الشيخ عنهما فقال هذه ابنتي
 وهذا ابن اخي بلغ بهما الحب الى ما رايت
 فقلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب ومما يحكى
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى
 حاجة فمرنا بدير هرقل فنزلنا في ظله فجانا
 رجل وقال ان في الدير مجانين فيهم رجل

مثل الشن البالي واذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

اخجل بالمليحة ام صدود ٥

مرضت فعادني اهلي جميعا :

فالك لا ترى فيمن يعود ٥

فلو كنت المريضة جيت اسعى :

اليك ولا يهنيني السعيد ٥

عدمك منهم فبقيت وحدي :

وفقد الالف وحزني شديد ،

قال فسمعت كلامه جارية من الفرق الاخر

فبادرت نحوه وتبعها اهليها وجعلت تضاربهم

فاحس بها الشباب فوثب نحوها وبدره

الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وهي

تجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل

واحد منهما صاحبه والتقيا بين الفريقين

وتعانقا ثم خرا مغشيا الى الارض ميتين

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فقامت خلفها
 فدخلت الى المجلس فوجدتها متوسدة على
 مثال ما وصفت من حال الشاب فحركتها
 فاذا هي مبيتة فاخذنا في جهازها وغدونا
 بجنازتها وغدونا بجنازة الشاب فلما صرنا
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنازة ثالثة
 فسألنا عنها فاذا هي جنازة القينبيه بلغها
 موت ابنتي ففعلت مثلما فعلت فانت فدفنا
 الثلاثة في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع
 من هذا الامر وما يحكى ان القاسم بن عدى
 حكى عن رجل من بنى تميم قال خرجت في
 طلب ضيالة فوردت على مياة بنى طى فاذا
 بفريقين احدهما قريب من الاخر واذا في
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الاخر واذا
 في احد الفريقين شاب قد نهلته المرض وهو

منهم شى فقال احدتكم لم تسمعوا بمثله قط
وذلك انه كانت لى بنت وكانت تهوى شابا
ونحن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى قنية
وكانت القنية تهوى امتى فحضرت فى بعض
الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والقنية فقالت
الليلة الثالثة والسبعون والستماية
علامات ذى الهوى ؛ على العاشقين البكا
ولا سيما عاشق ؛ اذا لم يجد مشتكى ،
فقال لها الشاب احسنت والله يا سيدتى
افتانين لى ان اموت فقالت نعم مت
راشدا ان كنت عاشقا قال فوضع راسه على
وسادة وغمض عينيه فلما بلغ القدح اليه
حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر
علينا السرور وافترقنا من ساعتنا فلما صرت
الى منزلى انكرنى اهلى حيث انصرفت فى غير
الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب

وكانى حزت الدنيا باسرها ثم ركبت الى
 المامون من وقتى فلما حضرت بين يديه قال
 يا ابا اسحاق ويحك اين كنت فاخبرته بخبرى
 فقال على بالرجل الساعة فدليتكم على حارته
 فلما حضر ساله المامون على القصة فاخبره
 بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيليق
 ان تعان على مروتك فامر له بمائة الف درهم
 وقال له يا ابا اسحاق احضر الجارية فاحضرتها
 فغنته فقال قد جعلت عليها نوية تحضر لى
 فى كل يوم خميس تغنى من ورا الستارة ثم
 امر لها بخمسين الف درهم فوالله لقد رحمت
 وارحمت فى تلك الركبة وما يحكى ان العتبي
 قال جلست يوما وعندى جماعة من اهل
 الادب نتذاكر اخبار الناس فمرع بنا الحديث
 الى اخبار الحسين فجعل كل منا يقول شيئا وفى
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبق عند احد

بن ابراهيم الموصلي والله لاتبه على الخليفة
 اذا طلبني وانتم تسمعوني غليظ ما اكره في
 هذا اليوم والله لا انطقن بحرف ولا اجلسن
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد المقت
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك
 وخفت عليك فاخذوا بيده واخرجوه
 فاخذت العود وغنيت الاصوات التي غنتها
 الجارية من صنعتي ثم اسرت الى صاحب
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها في قلبي
 ولا صبر لي عنها فقال الرجل هي لك على شرط.
 قلت وما هو قال تقيم عندي شهرا و الجارية
 والحمار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم
 افعل ذلك فاقمت عنده شهرا لا يعرف احد
 اين انا والمأمون يطلبني في كل موضع ولا
 يعرف لي خبرا فلما كان بعد شهر سلم لي
 الجارية والحام والحمار وجيت بذلك الى منزلي

يدي وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا
 اخر فقلت حبا وكرامة ثم غنيت وقلت
 الامن لقلبه مسلما للنوايب ؛
 ناحت به الاخير انت من كل جانتي ٥
 حرام على رامي فوادي بسهمه ؛
 دم صبه بين الحشما والترايب ٥
 تبين يوم اللبيب ان اغتـرامه ؛
 على البين من بعد الظنون الكواذب ٥
 اراق دما لولا الهوى ما اراقـه ؛
 فهل لدمي من تأثير ومطائب ،
 فما بقى احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من
 الطرب فرميت العود من يدي فقالوا بالله
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك
 الله تعالى من نعمته فقلت لهم يا قوم ازيدكم
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

فقال من خبس عودي فقالوا ما خبسه
 احد منا فقالت بلى والله لقد خبسه حاذق
 متقدم وشد طبقتة واصلاحه اصلاح حاذق
 في صنعته فقلت لها انا الذي اصلحته قالت
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت
 طريقا عجيبا صعبا فيه فقارت محرقة ثم قلت
 كان لي قلبا اعيش به :

فاكتوى بالنار واحترقا

انا لم ارزق محبتها :

انما للعبد ما رزقها

من لم يكن ذاق طعم الهوى :

ذاقه لا شك من عشقا

الليلة الثانية والسبعون والستمايةة
 بلغني يا ملك السعيد ان ابراهيم بن
 اسحاق الموصلى لما فرغ من شعره فبا بقى احد
 من الجماعة الا وثب من موضعه وجلس بين

اصواتنا من القديمر والحديث وغنت في

اضعافها صوتا لي وهو هذا

قل لمن صد عننا :

ونادى عنك جانبا هـ

قد بلغت الذي بلغت :

وان كنت لاعبا،

فاستعدته لاصحاحه لها فاقبل على احد

الرجلين وقال ما راينا طفيليا اصفق وجهها

منك ما ترضى بالتطفيل حتى اقترحت

وهذا غاية المشكل طفيلي ومقترح فاطرقت

وله اجبه فجعل صاحبه يكفه عنى فلم ينكف

ثم اقاموا الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت

العود وشددت طرفيه واصلحته اصلاحا

محاكما وعدت الى موضعي فصليت وعادوا

فاخذ ذلك الرجل في عربدته وانا صامت

فاخذت الجارية العود فحستته فانكرت حاله

والشراب وضع بين ايدينا ثم خرجت
 للجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقتنا
 قومة قال صاحب الدار للرجلين دي مين
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه
 ظريف فاجملوا عشرته ثم جيت فجلست
 فغنت للجارية في لحن هو لي وجعلت تقول
 ذكرتك ان مرت بنا ام شاذان :

اما المطايا نشـرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضاحى من شهي يتوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب القوم واعجبهم ذلك ثم
 غنت اصواتا شتى وغنت في اضعافها صوتا
 هو لي وهو هذا

طالت ولت الى واد : فارقتها الاوانس ۞

او حشت بعد انسها : فهي ثغر بسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

وحدي وطفقت وعدت وقد حمى النهار فوقفت
 في شارع يعرف بالحرم استظل في حر الشمس
 اللبلة الحادية والسبعون والستمائة
 وكان للدار جناح رحب بارزا الى الطريق فلم
 البت حتى جا خادم اسود يقود حمرا فرأيت
 عليه جارية راكبة وتحتها منديل دبيقى
 وعليها من الباس الفاخر ما لا غاية بعده
 ورأيت لها قواما حسنا وظرفا فاترا وشمايلا
 فحدثت عليها انها مغنية ثم رجف قلبي
 عند نظري اليها وما قدرت ان استقر على
 ظهر ناقتي ثم انها دخلت الدار التي كنت
 واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل
 بها اليها فبينما انا واقف ان اقبل رجلا
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما فنزلا ونزلت
 معها ودخلت انا صحبتها فظنا ان صاحب
 الدار دعاني فجلسنا ساعة فاتي بالطعام فاكلنا

قد اذنت علي علو مناص،
 ثم جعلت اشتهه واسبه علي قبيح فعله وقلة
 مروته وهو ساكت لا يتكلم فلما فرغت من
 سبي له فتنبسم وقال يا ويلك يا احمق منزلي
 دخلت ومنديلي بعث ودراهمي انفقته فعلي
 من تغضب يا قواد ثم تركني وانصرف الي
 عندها فقلت اما والله لقد صدقت في نسبتني
 الي الحق والقيادة وانصرفت عن بابه وانا في
 هم شديد اجده اثره في قلبي الي يومى هذا
 ولم اظفر بها ولا سمعت لها خبرا ومما يحكى
 ان اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدوت
 يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة
 والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعزمت
 على ان اطوف الصحرا وانفرج فقلت لغلماني
 اذا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت
 في بعض مهماتي وانكم لا تعرفون ثم مضيت

منديلا وقال اذهب به الى السوق فبعه
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيبت
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في
 سرداب فلما حس بي وثب الى وقال عرفك
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لقاك ثوابه
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب
 في وجهي فغاضني قوله فبهت ولم ادرك ما
 اصنع وهو قائم خلف الباب يهتز سرورا فلما
 راني على تلك الحال قال بحياتي يا ابا علي من
 الذي يقول في شعرة هذا البيت

بت في ذراعها وبت رفيقي :

جنب الطرف طاهر الاطراف هـ

فاشند غضبي عليه وقلت

من له في حزامه الف قرن :

أثرى الزمان يسرنا بتلاق :

ويضم مشتاقا الى مشتاق ۞

فتبسمت فما رأيت أحسن من وجهها ولا

أحلى من ثغرها واجابتنى بسرعة تقول

ما للزمان وللمختكم بيننا :

أنت الزمان فسرنا بتلاق ۞

فنهضت مسرعا وسرت أقبل يديها ثم قلت

ماكنت أظن أن الزمان يسمح لي بمثل هذه

الفرصة فاتبعي أثرى غير مأمورة ولا مستكرهة

بل بفضل منك وعطف ثم وليت وهي خلفي

ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل ارضاء لمثلها

وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل

حسن فقصدته فلما قرعت عليه الباب خرج

الي فسلمت عليه وقلت لمثل هذا الوقت

ندخر الاخوان فقال حبا وكرامة ادخلا

فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتنى
سرعة وهي تقول بيننا

وذا قليل لن دعته :

بلحظها الاعين المراض

فادهشتنى بسرعة جوابها وحسن منطقتها
ثم قلت لها بيننا

فهل لمولا عطف قلبى :

على الذى فى الكشا انقراض

فاجابتنى بسرعة من غير توقف ولا مهلة
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا اقراض،

فا دخل فى اذنى قط احلى من كلامها ولا
رايت انظر من وجهها فعدلت بها فى
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت لها
هذا البيت

وزوجه اياها فضمها اليه بعد ثلاثة ايام فكثرت
 عنده ثلاث سنين وهو في ارغد عيش واهناه
 اللـبلة السبعون والستمايةة
 ثم ان النعجان بعد ذلك قتل عدى فوجدت
 عليه هند. وجدا عظيما ثم انها بنت له
 دير في ظاهر الخيرة وترهبت فيه وجلست
 تندبه وتبكي حتى ماتت وديرها معروف
 الى الان في ظاهر الخيرة وما يحكى ان لعبل
 الخراعى قال كنت جالسا بباب الكرخ ان مرت
 بنى جارية ثم اراحسن منها ولا اطرف منها
 قدا وهي تتمايل في مشيها وتنظر في عطغها
 فما هو الا ان وقع بصرى عليها حتى رجف
 فوادى و خشيت انه قد طار من صدرى
 فقلت متعرضا لها بهذا البيت
 دموع عينى بها انقصاص :
 ونوم جفنى بها انقياص

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا
حيلة في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطرق
النعمان ساعة يفكر في امرها واسترجع مرارا
ثم قال ويلك وكيف لليلة في تزويجها منه
وانا لا احب ان نبتدى بذلك فقالت هو اشد
عشقا واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث
لا يعلم انك عرفت امره وتقصح نفسك ثم انها
اتت الى عدى فاخبرته الخبر وقالت له اصنع طعاما
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فاخطبها
منه فانه غير رادك فقال اخشى ان يغضبه
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا فقالت له
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه
فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان
بعد عن القصر ثلاثة ايام وساله ان يتعدى
عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

اياها فعرفته انها تهواه وان حاجتها اليه الخلوۃ
 على ان تحتال في هند وتجمع بينها وبينه
 فادخلها حانوت خمارى في بعض دروب
 الخبيرة فواقعها ثم خرجت وانت هند فقالت
 لها ما تشتهى ان ترى عدى قالت وكيف
 لي بذلك وقد اقلقنى الشوق اليه ولا
 استقر من البارحة على مضجعى وقالت
 اوعديه مكان كذا وكذا في ظهر القصر و
 تشرفين عليه فقالت افعلى فواعدته الى ذلك
 الموضع فاتي فاشرفت فلما راته كادت تسقط
 من اعلاه ثم قالت يا مارية ان لم تدخليه
 على الليله والاهلكت ثم غشى عليها فحملوها
 وصايفها وادخلوها القصر فبادرت مارية الى
 النعمان واخبرته خبرها واصدقته الحديث
 وذكرت انها هامت به واعلمته انه ان لم
 يروجها به افتضحت وماتت من عشقه

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها
 ودهش خاطره ورجف قلبه حتى انكره
 الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها ويكشف
 خبرها فضى ثم عاد واخبره انها هند فخرج
 من البيعة لا يدري كيف الطريف من شدة
 عشقه فانشد

يا خليلي سرا التسيير:

ثم روحا وخبرا تخييرا

عرفاني على ديار لهند:

ليس ازجتنا الغلي كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم

الليلة التاسعة والستون والستماية

فلما اصبح تعرضت له عارية فلما رآها دهش

لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال

لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال

اذكريها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

بن زيد الى الحيرة من عند كسرى بهديته
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتقرب وكان
 مديدا القامة حلو الشمايل حسن العينين
 يقرأ الشعر ومعه جماعة من قومه وكان مع
 هند بنت النعمان جارية تسمى مارية وكانت
 تعشق عدى ولا تصل اليه فلما رآته في
 البيعة قالت لهند انظري الى هذا الفتى
 فهو والله احسن من كل ما ترين قالت هند
 ومن هو قالت عدى بن زيد قالت اتخافين
 ان يعرفنى ان دنوت منه حتى اراه من
 قريب قالت مارية ومن اين يعرفك وما راك
 قط فدنوت منه وهو يمازج الفتيان الذين
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله
 وما عليه من الثياب الفاخرة فلما نظرت اليه
 بهنت ودعشت وتغير لونها فعرفت مارية
 ما بها فقالت لها كلميه فكلمته وانصرفت فما

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت
 له ما حملك على الذي فعلته معي واخبرته
 بما قال لها جارها في الكتاب من سلامة زوجها
 وانه ارسل اليها ملاحفة ومكبرة فقال لها صدقت
 يا حرة اعذريني فاني كنت تلك الساعة مغتاض
 الليلة الثامنة والستون والستماية
 بلغني ان الفقيه قال كنت تلك الساعة
 مغتاض مشغول الخاطر ورايت المكربة ملفوفة
 في الملاحفة فظننت انه مات وكفوه وكانت
 المرأة لاتعرف الليلة فقالت انت معذور
 واخذت الكتاب وانصرفت ومما وقع في قديم
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند
 وقد خرجت في يوم الفصح وهو عيد
 النصرى تتقرب في البيعة ولها من العمر
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نساء عصرها
 وزمانها وكان في ذلك اليوم قد قدم عدى

شك ان زوجي مات وهذا الفقيه يستحي
 ان يقول لي بانه مات فقالت له يا سيدى ان
 كان مات فقل لي فجز راسه وسكت فقالت له
 المرأة اشق ثيابي فقال لها شقى فقالت له
 والظمر على وجهي قال لها الطمى فاخذت
 الكتاب من عنده وعادت الى منزلها وهي تبكى
 هي واولادها فسمع بعض جيرانها فسأل عن
 حالها فقالوا له جاها كتاب يخبر بموت زوجها
 فقال لهم الرجل هذا كلام كذب لان زوجها
 ارسل مکتوب امس تاريخه يخبر بانه طيب
 بخير وعافيه وانه بعد عشرة ايام يكون
 عندها فقام من ساعتها و جا الى المرأة وقال
 لها ابين الكتاب الذى جا فجات به اليه
 فاخذته منها وقراه واذا فيه اما بعد فاني
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة ايام اكون
 عندكم واني ارسلت اليكم ملاحفة ومكرة

الناس يهرون عليه وينظرون الى عمامته
والى الالواح والاوراق فيظنون انه فقيه جيد
فياتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتب
ولهذا اقرا فصارت الاولاد يعلمون بعضهم
بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامرأة
مقبلة من بعيد ويدها مكتوب فقال في باله
لابد ان هذه المرأة قاصدة الى لاقرا لها المكتوب
فكيف يكون عملي معها وانا لا اعرف اقرا
وهم بالنزول ليهرب منها فلحقته قبل ان
ينزل وقالت له الى اين فقال لها اريد اصلي
الظهر واعدت فقالت له الظهر بعيد اقرا
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله
وجعل ينظر اليه وبهر عمامته تارة ويرقص
حواجبه تارة اخرى ويظهر غيظا وكان زوج
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا

طريف وهو يقول هذا الشعر

يا أم عمر جزاك الله مكرمة :

ردى على فوادي أين ماكن،

اللبلة السادسة والستون والسنتمايةة

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

أن أم عمر ما في الدنيا مثلها ما كان الشعرا

يتغزلون فيها فتعلقت بحبها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

إذا ذهب الحار بام عمر :

فلا رجعت ولكن رجع الحار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى ثلاثة

ايام في العزا فتركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من قلعة عقله ما ادهشني وكذلك مع

من يصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في قلعة العقل انه كان رجل قارى في

كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

الى بابه فطرقته فخرجت جارية وقالت ماتريد
 قلت اريد مولاك قالت مولاي قاعد في العزا
 وحده فقلت لها قولي صديقك فلان يطلبك
 يعزيك فراحت واخبرته فقال لها دعبيه
 يدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه
 فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت
 له عظم الله اجرک وهذا سبيل لبد لكل
 احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا
 اندى مات والدك قال لا قلت والدتك قال
 لا قلت اخوك قال لا قلت احد من اقاربك
 قال لا قلت فمن هذا قال حبيبتي فقلت في
 نفسي هذا اول المباحث معه قلت له يوجد
 غيرها من هي احسن منها فقال تعلم اني قط
 رايتها او سمعتها فقلت هذا مجتث ثاني
 فقلت له وكيف عشقت من لآتراه فقال اعلم
 اني كنت جالسا في الطاعة واذا برجل عابر

انا الغريب فلا اهد ولا ولد :
 وليس لي احد ياوى الى احد ☞
 ضيق المساجد اويها واعمرها :
 فلن يفارقها قلبى مدا الابد ☞
 فالحمد لله رب العالمين — الى :
 افضاله ببقا الروح فى الجسد ،
 وما يحكى ان بعضكم عبر الى فقيه كتاب وهو
 يقرى الصبيان قال فوجدته فى هبئة حسنة
 وقاش ملبح فقام الى واجلسنى معه فارستة
 فى القران والنحو والشعر واللغة فاذا هو كامل
 فى كل ما يراد منه فقلت له قوى الله عزمك
 فانك عارف فى كل ما اريد منك فعاشرتة
 وكنت كل ايام قلايل اتفقده وازوره فانيتة
 فى بعض الايام على عادتى فوجدت الكتاب
 مغلوقا فسالت جيرانه فقالوا مات عنده
 ميت فقلت وجب علينا ان نعزيه فحجبت

وقد كان قبل ولايتي هذا الامر يزور العلما
 ويجالس الصالحين فلما وليت هذا الامر
 ففرقتني وبعثت نفسه عني فقلت لامي هذا
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان
 تصيبه الشدايد ويكابد الامتحان فادفعي
 اليه هذه الباقوتة ليجدها وقت الاحتياج
 اليها فدفعتها اليه وعزمت عليه ان يمسكها
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنيانا ولقي الله
 عز وجل لقيما ثم قال قم فاريني قبرة فخرجت
 معه وجعلت اسيربه الى ان اريته اياه فجعل
 يبكي وينحس طويلا ثم انه استرجع وقال
 انا لله وانا اليه راجعون ودعى له بخير ثم
 سألني الصحبة فقلت يا امير المؤمنين ان
 لي في ولدك غطه وتذكرة ثم انشأت اقول
 انا الغريب فلا اوى الى احد :

انا الغريب وان امسيت في بلد ☉

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما اشوقني
 الى لقاءك يا قرة عيني ليتني كنت اسقيك
 اذا لم تجد ساقيا ليتني كنت اونسك اذا لم
 تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غريباً اتاه الموت منفرداً :
 لم يلق الغالة يشكى الذي وجداً ✽
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :
 اضكى فريداً وحيداً لا يرى احداً ✽
 يبني الى الناس ما الايام تختلفه :
 والرب يبني الذي يبقى له ابداً ✽
 يا غايبا قد قضى ربي بفرقته :
 وصار مني بعد القرب متبعداً ✽
 ان ايس الموت من لقاءك يا ولدي :
 فاننا نلتقى يوم الحساب غداً ،
 فقلت يا امير المؤمنين اهو ولدك قال نعم

جيبه فاذا فيه ياقوتة تساوي الاف الاف من
 الدنانير فقلت والله لقد زهد الدنيا ثم
 اتحدت الى البصرة و وصلت دار الخلافة
 وصرت اتقرب خروج الرشيد الى ان خرج
 فتعرضت له في بعض الطرق فدفعت اليه
 الياقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه
 فاحتاطوا بي للخدمة فلما افاق قالوا خلوا
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اجملوني الى
 قصره وادخلني الى محله ما فعل صاحب هذه
 الياقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل
 يبكي ويقول انتفع الولد وخاب الوالد ثم
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما راتني ارادت
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم
 دخلت فرمى اليها الياقوتة فلما راتها صرخت
 صرخة غشى عليها منها ثم افاق و قالت
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفه لها

ما صدده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قربتك للثم يمشاكا ٥

وانما ابعدتني عنك يا ابتي :

نفسى لها عفة من نبيل دنياكا ،

الليلة الخامسة والستون والستماية

ثم ان ابا عامر البصرى لما انشده الغلام هذه

الابيات انشد ايضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعمر :

فالعمر ينفذ والنعمر يزول ٥

فاذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ٥

فاذا حملت الى القبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ،

فلما فرغ من وصيته وانشاده ذهبته عنه

وجيئته من الغد عند الضحى فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلته وفتنت

لبنة و وجهه يبدوا تهللا ونورا فسلمت
عليه فرد على السلام فجلست عند رأسه
ابكى لصغر سنه ولغربته ثم قلت له الك
حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في
غد تصل الى هنا وقت الضحى تجدني
ميتا فتغسلني وتحفر قبري ولا تعلم بذلك
احد وتلغني في هذه اللبنة التي على بعد ان
تفتق جيبها وتخرج ما فيه وتمسكه عندك
فاذا صليت على و واريتي التراب تنحدر
الى البصرة وتصل الى هارون الرشيد وتدفع
له ما تجده في الجيب وتقريه مني السلام
وانشد يقول

بلغ امانة من وافيت منيته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لرويتكم :

على تمادي الهوى والبعد لباكا

فلما سمع الاذان قال في الشرط قلت نعم
 فحمل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم
 ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع
 الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما
 خدمت البنائين الى العصر فقال سبحان الله
 انما خدمتي الى الليل قال فخدم الى الليل
 فاعطيته درهمين فلما راها قال ما هذا قلت والله
 بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماها
 الى وقال لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيئا
 فرغبته فلم اقدر عليه فاعطيته درهم ودائق
 وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف
 فلم اجده فسالت عنه فقيل لي هو مريض
 في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح
 ولها خيمة من قصب بالجبانة وهو فيها فسرت
 الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مضطجع على
 الارض وليس تحته شي وقد وضع راسه على

يدهى امير المؤمنين فاني ان يسقط على
 يده فقال له الغلام انت الذي فضحتني
 بين الاوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت
 على مفارقتك ففارقه واحذر الى البصرة وكان
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل
 الا بدرهم ودانق يتقوت به كل يوم قال ابو عامر
 البصرى وكان قد وقع في داري حايط
 فخرجت الى موقف البنائين لانظر رجلا
 يعمل لى فيه فوقعت عينى على شاب مليح
 نى وجه نظيف فحيت اليه وسلمت عليه
 وقلت يا حبيبى اتريد الخدمة فقال نعم
 قلت قم فقال لى بشرط اشترطها قلت حبيبى
 فاهى قال الاجرة درهم ودانق وانا اذن المونن
 تتركنى حتى اصلى مع الجماعة قلت نعم
 وجملته الى المنزل فخدمه خدمة له ار مثلها و
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلبت انه صاير

صدمتم الى قبوركم فيالبيت شعري ما قلتم وما
 قبيل لكم ويبكي بكما شديداً وينشد
 تروعي الجنائز كل وقت :

ويجدثني بكما الناجحات ؛

فلما كان في بعض الايام مر عليه ابوه وحوله
 وزراوه وكبرا دولته واهل مملكته وعليه جبة
 من صوف وعلى راسه ميزر صوف فقال بعضهم
 لبعض لقد فصح هذا انولد امير المومنين
 بين الملوك فلو عانبه لعاه يرجع عما هو فيه
 قال فكلمه فيه وقال يا بني لقد فضحتني
 بما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى
 طائر على شرافة من شراريف القصر فقال له
 ايها الطائر بحق الذي خلقتك الا ما سقطت
 على يدي فانقص الطائر على كف الغلام ثم
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال
 له بحق الذي خلقتك الا ما سقطت على

ان ما حصل لي من صدقات امير المؤمنين
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما اجابني
 الى ذلك الا بجهد جهيد والان لم يحصل لي
 منه سوى الضرب ونصيبه ضربتان وقد اخذت
 نصيبى وها هو واقف يا امير المؤمنين فادفع
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك واعجبه ذلك
 وادعى بمسور فضربه ضربة فصاخ وقال يا امير
 المؤمنين يكفيني الثلث واعطيه الثلثين
 الليلة الرابعة والستون والستمايةة
 فضحك عليها وامر لهما بألف دينار لكل
 واحد خمسمائة وانصرفا مسرورين بما انعم
 عليهما الخليفة وما يحيى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر
 ست عشر سنة وكان قد رافق الزهاد و
 العباد وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم
 تملكون الدنيا فما ارى ذلك بمصجعكم وقد

جهيد فلما دخل على امير المؤمنين ابلغ
 بالسلام وترجمه ووقف بين يديه فقال له
 امير المؤمنين ان انت اضحككني انعمت
 عليك وان لم تضحككني ضربتك بهذا الجراب
 ثلاث ضربات فقال بن القاربي وما عسى ان
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وظن ان
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحك الجلمود
 وتمسخر فلم يضحك امير المؤمنين فتعجب
 بن القاربي منه وضجر وخاف فقال له امير
 المؤمنين الان استكقيت الضرب واخذ الجراب
 وضربه وكان فيه اربع زلطات كل زلطة زنتها
 رطلين فلما وقعت في رقبتك صرخ صرخة
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور
 فقال العفو يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على
 شرطا وانفقت انا واياه على مصالحتك وهو

واقفا امامه فضحك فقال له خليفته لم
 تضحك اتضحك استهزا بي اما والله
 الليلة الثالثة والسهمون والسنماية
 فقال لا والله وقرابتك من سيد المرسلين ما
 فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت امس
 اتمشى بظاهر القصر الى ان جيت الى جانب
 الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت
 ورايت رجلا يضحك الناس يقال له ابن
 القاري فتفكرت الان في كلامه فضحكت
 والعفويا امير المومنين فقال له على به فخرج
 مسرورا مسرعا الى ان جا لابن القاري فقال له
 اجب امير المومنين فقال له سمعا وطاعة فقال
 له بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك
 بشي يكون لك منه الربع والبقية لي فقال له
 بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان
 ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

اياه فضى معه الجمال الى مكان بعيد من
 الشط وجابه وعرفه وكالته واره حاصله
 فتقدم الى الحاصل وفتح فوجد الاربع رزم
 القماش بحانهم لم ينغك فناولها الى الجمال وناوله
 الكسا الذى مع القماش بتاع الرجل فاخذهم
 واغلق الحاصل وشالهم الجمال وصاحب القماش
 معه وانا باللص واجه فتبعه الى ان نزل
 القماش فى المركب فقال له يا اخى انت فى
 وداعة الله قاشك ما ضاع منه شى فاعطنى
 الكسا فضحك منه التاجر واعطاه الكسا
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل
 منهما الى حال سبيله وما يحكى ان امير
 المؤمنين هارون الرشيد قلق ليلة من ذات
 الليالى فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكى
 انى ارقنت هذه الليلة وضاق صدرى ولم
 اهتد لى ما اصنع وكان خادمه مسرور

انه صاحب الدكان فلما اصبح النهار و جا
 صاحب الدكان يجعل الحارس يدعونه لاجل
 الدرهمين فانكر مقاتله حتى فتح الدكان
 فوجد بيان السمع والدفتر مطروحا وفقد
 له اربع رزم قماش فقال للحارس ما الخبر فحكي
 له ما صنع بالليل ومعاونته الجمال على الرزم فقال
 ايتيني بالجمال الذي حمل القماش معك سحرا
 فاتاه به فقال له الى اين حملت القماش سحرا
 قال الى الموردة الفلانية وارميتهم في مركب فلان
 فقال له سر معي اليها فضى معه اليها وقال له
 هذه المركب وهذا صاحبها فقال للمراكبي اين
 حملت التاجر بالقماش قال الى موضع كذا
 فقال احملني اليها فحملة اليها وقال ايتيني
 بالجمال الذي حمل من عندك القماش فاتاه به
 فقال له اين حملت القماش مع التاجر قال
 الى موضع كذا فقال له سر معي اليه واريني

النصرانية قال اعرضها على فتنصر النعمان
 وما يحيى ان رجلا فذبح له دكانا بزاز ففى
 بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى
 الى بيته فجاء بعض اللصوص الغابرين وتزيا
 بزى صاحب الدكان واخرج من كفه مفاتيح
 وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه
 الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها
 الليلة الثانية والستون والستماية
 ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى
 كانت معه فلما جاء الحارس وجدده جالس
 بالدكان ودفتر الحاسب فى يده وهو ينظر
 اليه ويحسب باصابعه ولم ينزل على تلك
 الحالة الى وقت السحر قال للحارس على جمل
 فاتاه به فلما جاء تناول معه اربع رزم على الجمل
 وناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس
 درهمين ومضى خلف الجمل والحارس لا يشك

والله ما رأيت اكرم منكما وما ادرى ايكما اكرم
 اهذا الذي ضمنك في الموت او انت الذي
 رجعت الى القتل ثم قال لشريك ما حملك على
 ضمانه مع علمك انه الموت قال ليلا يقال
 ذهب الكرم من الوزرا وقال للطاي ما حملك
 على الرجوع وفيه الموت وتلافك فقال ليلا
 يقال ذهب الوفا من الناس ويكون عارا في
 عقبى وقبيلتي فقال النعمان والله لاكونن
 ثالثكما ليلا يقال ذهب العفو من الملوك فعفى
 عنه وامر برفع يوم بوسه فانشد الطاي يقول
 ولقد دعنتي للخلاف جماعة :

فابيت عند تهجم الاقوال :

اني امر مني الوفا خليفه :

وفعال كل مهذب بسروال ،

فقال النعمان ما حملك على الوفا مع ما ذكرت
 فقال ايها الملك ديني قال وما دينك قال

وكان مع النعمان وزيرة شريك ابن عمرو فنظر
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محالة :

يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخاله ☞

يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاه ☞

ان شيئا قتييل : احسن الله فعاله ،

الليلة الحادية والستون بعد الستماية

فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك فضى

الطاي واجل اجلا ياتي فيه ولما كان ذلك

اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له

ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول

ليس للملك على سبيل حتى يمسي فلما

امسى اقبل شاخص من بعيد والنعمان ينظر

اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل

حتى ياتي الشاخص فلعله صاحبي فبينما هو

كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

انكحل زديناك يا ابن الغاعلة فضحك الرشيد
 حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته وحكى
 ان النعمان كان له نديمان يقال لاحدهما
 ابن سعد والاخر يقال له عمرو بن الملك فسكرو
 النعمان ذات ليله فامر بدفنهما حين
 دفنوهما فلما اصبح سال عنهما فاخبر بخبرهما
 فبني عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس
 ويوم نعيم فاذا لقيه احد يوم بوسه قتله
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف
 بالكوفة واذا لقيه احد يوم نعيمه اغناه
 فاستقبله يوم بوسه اعرابي من طى فاراد قتله
 فقال حيا الله املك ان لي صبيتين صغار و
 اوصى بهما احدا فان راى الملك ان ياذن لي
 في اتيانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه
 اذا وصيت بهما فرق له النعمان وقال له ان
 يضمك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحترقت
 الشيخين واطهر الله تعالى براءة الجارية
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عم
الليلى الستون والستماية
 نكته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى
 الصيد فانفرد من عسكرة والفضل بن ربيع
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال
 حايطما لي قال هل لك ان ادلك على شى تداوى
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما
 احوجنى الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى
 وغبار اما و ورق الكماة وصبيرة فى قشر جوزة
 واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاتكا
 الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طوبله
 وقال خذ هذه اجرتك لوصفك وان نفعنا

شباب يفجربها وانفلت الشباب من ايدينا
 وكان الناس في ذلك الوقت يقيمون الزاني
 ثلاثة ايام ثم يرحمونه فاقاموها ثلاثة ايام وكان
 الشياخان في كل يوم يبدنوا منها ويضعان
 ايديهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي
 انزل بك نقيته فلما اريد رجمها تبعم دانيال
 وهو ابن اثني عشر سنة وهذه اول معجزة له
 فاقبل ماشيا وقال لا تعجلوا عليها فانا افضى
 بينهم فوضعوا له كرسيًا ثم جلس وفرق
 الشياخين وهو اول من فرق بين اليهود
 فقال لاحدهما ما رايت فذكر له ما جرى
 فقال في اي مكان من البستان فقال في
 الجانب الشرقي تحت شجرة الكمترى ثم سال
 الثاني عما راى فقال في الجانب الغربي تحت
 شجرة التفاح كل هذا والجارية واقفة رافعة
 راسها ويديها الى السماء وهي تدعو بالخلاص

هذه المدة واثبتوا جنونه وسجنوه وضكوا
عليه فانشد

عجوز سو لاوعوا الله قدرها ؛

وان وجهها للفاحشة نهود ؛

اذا طمست قادت وان ظهرت زنت ؛

قتلك الذي تنزى له وتقود ؛

فهى امرأة سبيبة الفعل واما ضدها امرأة
صالحة كانت فى زمن بنى اسرائيل وكانت دينية
صالحة تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب
المصلى بستان تتوضى منه وفى ذلك البستان
شباخان بحرسانه فتعلقا الشباخان بها شغفا
فراودوها عن نفسها فابت فقالا لها ان
تمكينا من نفسك لنشهدن عليك بالنزنا
فقالت لهما الجارية الله يكافينى شركما ففتحا
باب البستان وعيضا فغشبيهما الناس وقالوا
لهما ما خبركما فقالا وجدنا هذه الجارية مع

وأمر بيدر الكبير أن تغنى وتطرب به فاخذ
 محمد بن زبيده في الشراب والطرب وما
 على جعفر بكثرة الشراب حتى اسكره واخذ
 للجارية معه الى داره ولم يمد اليها يده ثم
 رسم من الغد باستدعاء جعفر فلما حضر قدم
 بين يديه الشراب وأمر الجارية أن تغنى له
 من داخل الستارة فسمع جعفر غناها فلم
 ينطق لشرف نفسه وعلو صوته ولم يظهر تغيرا
 في محاضرتة ثم ان محمد الامين امر ان يملأ
 ذلك الزورق الذي ركب فيه جعفر البية من
 الدرهم والدنانير واصناف الجواهر والبيواقيت
 والثياب الفاخرة والاموال الباعرة ما لا حد له
 ولا وصف فيقال انه وضع في الزورق الف
 الف بدرية قيمتها عشرون الف الف درهم
 حتى استنعات الملاحون وقالوا ما يقدر
 الزورق بحمل شيئا آخر وأمر بحمله الى دار

ثلاثون ألف درهم فاخذ الرجل الدرهم وانصرف
 الليلة السابعة خمسون والستمايةة
 فقيل ليحيى في ذلك فقال والله لو اقام عندي
 مدة عمرة لما منعتك صلتى ولا قطعته ضيافتي
 وما يحكى انه كان لجعفر بن موسى الهادى
 جارية عوادة تعرف ببدر الكبير ولم يكن في
 زمانها احسن منها وجهها ولا اطرف قدأ
 ولا احدق بصناعة الغنا وضرب الاوتار
 وكانت في غاية الجمال فسمع بخبرها محمد
 بن زبيدة الامين والنمس من جعفر ان
 يبيعهها له فقال له جعفر انت تعلم انه لا
 يجب من مثلى ان يبيع الجوار ولا المساومة
 على السرارى ولولا انها تربية دارى لانفذتها
 اليك ولم انفس بها عليك ثم انه بعد
 ذلك بايام جا محمد بن زبيدة في الشراب
 والطرب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

الملك اني لم ارفع ذلك الدرهم لخطره عندي
 وانما رفعتنه عن الارض لان على وجهه صورة
 الملك وعلى وجهه الاخر اسم الملك وصورته
 فاكون انا الماخون بهذا الذنب فتعجب
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له
 باربعة الاف درهم وامر الملك مناديا ينادى
 لا يتدبرن احد راي النساء فان من تدبر
 برايهن خسر درهمه ودرهين وما يحكى ان
 ابن خالد البرمكي خرج من دار الخلافة راكبا
 الى دارة فراى على باب الدار رجلا فلما قرب
 منه نهض قائما وسلم عليه وقال يا جيبى اني
 محتاج الى ما في يدك وقد جعلت الله وسيلتي
 اليك فامر جيبى ان يعدد له موضعا في دارة
 وان يجعل له في كل يوم الف درهم وان يكون
 طعامه من خاص طعامه فيبقى على ذلك
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

ذكر ام انتى فقبل الصياد الارض وقال هذه
 السمكة خنتى لا ذكر ولا انتى فضحك
 خسر برويز من كلامه وامر له باربعة الاف
 درهم اخر فضى الصياد الى الخزندار وقبض
 منه ثمانية الاف درهم و وضعها فى جراب
 كان معه و حملها على عنقه و هو بالخروج فوقع
 منه درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن
 كاهله وانحنى على الدرهم اخذه والمملك وشبيرين
 ينظران اليه فقال شبيرين ايها المملك رايت
 خسة هذا الرجل وسقاطته سقط منه درهم
 ولم يسهل عليه ان يتركه لياخذه بعض
 غلمان المملك فصوب المملك ذلك وقال لقد
 صدقتى ثم انه امر باعادة الصياد وقال له يا
 ساقط الهممة لست بانسان وضعت هذا
 المال عن عنقك لاجل درهم واسغت ان تتركه
 فى مكانه فقبل الصياد الارض وقال اطال بقا

بعابيشة وفاطمة الزهري رضى الله عنهما
 لتكون من حواشي السلف ومما يحكى ان
 خسرو برونيز كان يحب السمك فكان يوما
 جالسا في المنطرة وشهيرين عنده فجا صياد
 ومعه سمكة كبيرة فاهداهما لخسرو برونيز
 فاعجبته فامر له باربعة الاف درهم فقالت له
 شهيرين بيس ما فعلت قال ولم قالت فانك
 اذا اعطيت بعد ذلك لاحد من حشمتك
 هذا القدر احتقره وقال اعطاني عطيه الصياد
 وان اعطيت له اقل منه قال قد احتقرني واعطاني
 اقل مما اعطى الصياد فقال خسرو برونيز
 لقد صدقت وقال يقبح بالملوك ان يرجعوا في
 هباتهم وقد فات هذا فقالت دع الصياد
 وقل له هذه السمكة ذكر ام انثى وان قال
 انثى فقل انما اردنا ذكرا فنودى بالصياد
 فعاد وكان ذا ذكا وفتنة فقال له هذه السمكة

ان ذلك الرجل الذى كان يدخل اليينا
 منذ ثلاثين سنة ولم نر فيه خيانة اخذ
 اليوم يدي وعصرها وفركها ولواها فقال
 الرجل الامان اينها المرأة انى تايب واجعلينى
 فى حل فقالت الامراة اللهم اجعل عاقبتنا خيرا
اللبيلة السادسة والستون
 فلما كان من الغد جا السقا والقى نفسه
 بين يدي المرأة وتمرغ على التراب واعتذر
 وقال اجعلينى فى حل فان الشيطان اضلنى
 فقالت المرأة امض الى حال سبيلك فان ذلك
 الخطا لم يكن منك وانما كان من الشيخ
 الذى كان فى الدكان فاقنص الله منه فى
 الدنيا ويقال فى المثل دقة بدقة ولو زدت
 لزد الشقة فكذلك ينبغى للمرأة ان تكون
 مع زوجها ظاهرها وباطنها واحدا وتقع
 منه بالقليل ان لم يقدر على الكثير وتقتدى

ايش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله
 تعالى فيه الرضى فقال الرجل ما صنعت شيئا
 فقالت بلى والله ان لم تحدثني بما صنعت
 وتصدقني ما افعد في بينك ولانعود ترائي
 ولا اراك فقال اعلمى ان في يومنا هذا انت
 امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب
 ورفعتها فلما حضرت اخرجت يدها فوضعت
 السوار في ساعدها فتكبرت من بياض يدها
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من
 كلام بعض الشعراء

في ساعدها سوار تسير ناري :

كالنار تشب فوق ما جاري ✽

لم يخطر في هذا حسن الافكارى :

ما وله منطفة مسن ناري،،

ثم اني اخذت بيدها وعصرتها ولويتها
 فقالت المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك العجز
 فقالت سببه تغيير نية السلطان فقد سمعنا
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت
 بركتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان
 وازال من نفسه ما كان اضمر لهم وتزوج
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايها
 وفطنتها وحسن كلامها وما يحيكى انه كان
 بمدينة بخارى رجل يسقى يحمل الماء الى دار
 رجل صايغ وله في ذلك ثلاثين سنة وكان
 لذلك الرجل زوجة في غاية الحسن والجمال
 والبها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك
 بالستر والصيانة معروفة فجاء السقا على عادته
 يوما وصب الماء في الجابية وكانت المرأة قائمة في
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا
 زوجها من السوق قالت اني اريد ان تعرفني

ان ما قالته من زكا و فطنة و عقل فقال من كم
 قصبة عصرت ذلك اما فقالت من قصبة
 واحدة فتعجب انوشروان و طلب جريدة
 الخراج بتلك القرية فرأى خراجها قليلا فنظر
 في نفسه و قال قرية تكون في قصبة واحدة
 منها من السكر كذلك و يكون هذا الخراج
 خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان
 يزيد عليهم الخراج ثم انه عاد الى تلك القرية
 مرة اخرى فاجتاز على ذلك الباب منفردا
 و طلب اما ليشر ب فخرجت له تلك الصبية
 فرانه فعرفته ثم عادت لتخرج له اما فابطت
 عليه فاستعجلها انوشروان و قال لاي شي ابطات
 الليلة الرابعة و الخمسون و الستماية
 فقالت له لانه لم يخرج من قصبة واحدة
 قدر حاجتك فقد دقيت ثلاث قصاب لم
 يخرج منها مثل ما كان يخرج من قصبة

وكان قد عطش فقصد الصبغة واتى باب دار
 قوم في طريقه فطلب ما ليشرب فخرجت جاريتة
 فأبصرته وعادت الى البيت فدقت له قسبة
 واحدة من قصب السكر ومزجت ما عصرته
 منها بالما ووضعت في القدح وسلمته الى
 انوشروان فنظر في القدح فرأى شيئا يشبه
 التراب فجعل يشرب منه قليلا حتى انتهى
 الى اخره وقال للصبغة يا شانب يا نعم الما
 كان لولا ذلك القنا الذي كان فيه فانه كدره
 فقالت الصبغة يا سرهيبك انا عمدا القيت
 فيه ذلك القنا الذي كدره فقال الملك ولم
 فعلت ذلك فقالت لاني اراك شديد العطش
 وخفت ان تشربه نهلة واحدة ولو لم يكن
 فيه قدر لكنت شربته عجلا نوبه واحدة و
 كان يصرك شربه كذلك فتعجب الخليفة الملك
 العادل انوشروان من كلامها وعقلها وعلم

فاعددت لنا هذا قال لا والله يا امير المؤمنين
 وانما انا تاجر من رعيتك لى مائة محظية فلما
 اكرمنى امير المؤمنين بنزوله اخذت من كل
 واحدة شيئا من فراشها وزايد اكلها وشربها
 فان لكل واحدة منهم فى كل يوم طبق طعام
 وطبق بوارد وطبق فاكهة وجام حلوى و
 زبدية شراب فسجد امير المؤمنين شكرا لله
 وقال الحمد لله الذى فى رعايانا من يسع حاله
 ذلك السعة ثم امر له بما فى بيت المال من الدراهم
 المضروبة فى تلك السنة فكانت ثلاثة الاف
 الف وسبعمايةة الف ولم يركب حتى احضرها
 واعطاها للرجل وقال له استعن بها على
 حالتك ومروتك اكبر من ذلك ثم ركب و
 انصرف ومما يحكى ان الملك العادل كسرى
 انوشروان ركب يوما الى الصيد فانفرد عن
 عسكرة خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

مذهبا لا يحكم على غايب فاحصرت له
 الاثنين فاكل من هذا ومن هذا فقالت ما
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر
 احدهما قام الاخر بحاجته على فضحك هارون
 الرشيد واعطاه الجائزة وانصرف الامام وهو
 مسرور فانظر بركة هذا الامام وما حصل على
 يديه من براءة الست زبيدة واطهار السبب
 وما يحكى ان الحاكم بامر الله بينهما هو راكب
 يوما في موكبه فرجل على بستنان له وحوله
 عبيد وموالي فاستسقاء ما فسقاء فقال امير
 المؤمنين ان يكرمنى بنزوله فنزل الملك ونزل
 جيشه في ذلك البستان فاخرج الرجل
 المذكور مائة بساط ومائة نطع ومائة وسادة
 ومائة طبق فاكهة ومائة جام حلوى ومائة
 زبدية سكرية فبهت امير المؤمنين للحاكم
 وقال له ان خبرك عجيب هل علمت بنا

عمر زايد فدعى الست زبيدة فلما حضرت
 بين يديه قال لها ما هذا الملقى على الفراش
 فنظرت اليه وقالت له هذا منى يا امير
 المومنين فقال لها اصدقيني عن هذا والا
 بطشت بك فقالت له والله يا امير المومنين
 لا اعلم لذلك سببا وانا بريئة من ذلك ثم انه
 طلب ابا يوسف وذكر له ان السبب لدعواه
 هذا المنى فرفع راسه الى السقف فرأى فرجة
 بالسقف ثم قال يا امير المومنين ان للخفاش
 منيا كمنى الرجال وهذا منى خفاش وطلب
 رمحا فاخذه بيده و وضعه بالفرجة فوق
 الخفاش فاندفع الوهم عن هارون الرشيد
 الليلة الثالثة خمسون والستماية
 فاشتهرت براءة زبيدة ثم انها لعلقت بلسانها
 فرحا واقرت لابي يوسف بجائزة وافرة وقالت
 له يا امام ايما احب اليك من الخلاوتين فقال

الحمار الى دارة وهو سكران من الهم فقالت له
 زوجته ما الذى دهاك واين الحمار فقال لها
 انت ما عندك خبر وحكى لها الحكاية
 فقالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله
 نستأخذه بنى آدم ثم انها تصدقت و
 استغفرت وجلس الرجل فى الدار مدة وهو
 بطال فقالت له زوجته الى متى هذا القعد
 امضى الى السوق و وقف عند الخيم واذا
 هو بحماره يباع فتقدم اليه فعرفه فوضع فيه
 على اذنه وقال له ويلك يا ميشوم رجعت
 سكرت وضربت امك والله ما بقيت اشترىك
 وتركة وانصرف وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم
 وقت الظهيرة فلما رقى السرير الذى ينام
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك
 وانحرف مزاجه انحرافا شديدا وحصل له

هذا الحمار من هذا الرجل فقال له كيف قال
 اتبعني وتقدم الى الحمار وفك مقوده واعطاه
 لصاحبه وحط المقود في راسه ومشى خلف
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار
 فوقف فجرح المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت
 اليه فرأى المقود في راس رجل فقال ايئش
 تكون انت قال انا حمارك ولي حديث عجيب
 وهو انه كان لي والدة عجوز صالحة فجيت
 اليها في بعض الايام وانا سكران فقالت يا
 ولدي تب الى الله من قريب فاخذت العصا
 وضربتها بها فدعت على فساختني الله حمارا
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان في هذا
 اليوم تذكرتني وحن قلبها على فرد عقلي
 فاعدني الله اسميا كما كنت فقال الرجل
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بالله
 اجعلني يربنا فخلي سبيله ومصني فرجع صاحب

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره وقال
ايضا ان هارون الرشيد رقدت معه ثلاث جوار
مكية ومدنية وعراقية فدت المدنية يدها
الى ذكره فقام وانفط فوثبت المكيد وجذبتنه
اليها فقالت لها المدنية ما هذا التعدي
حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن
ظالم عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فقالت
المكية حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
الصيد لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتهما العراقية
عنه وقالت هذا لي حتى تنقضي خاصمتكما
الليلة الثانية خمسون والستمايةة
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سايرا وببده
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان
من الشطار فقال واحدهما لصاحبه انا اخذ

مولدة فاجب بها فذمها اهلها عنده

فانشد يقول

يعيبونها عندي ولا عيب عندها :

سوى ان في العينين بعض المباحر

فان يك في العينين عيب فانها :

مهفهفة الا على الارواح المـوارى،

وبلغنى ان الخليفة هارون الرشيد كان ليلة

بين جاريتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية

تعمر يديه والمدنية تعمر رجله وجعلت

ترقع البضاعة فقالت الكوفية اراك انفردت

دوننا براس المال وحدك فادنى منه فقالت

المدنية حدثنى مالك عن هشام بن عروة

عن ابيه انه قال من احيا موتا فهو له و

تعقبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعنها ثم

اخذته بيديها جميعا وقالت حدثنا

الاعمش عن خيشة عن عبد الله بن مسعود

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع
 مرات فلقبته مولاة له حين اصبح فقالت له
 فدينتك فحلت في كل شي حتى في هذا
 قالت امرأة كنت عند عايشة بنت طلحة
 فدخل زوجها فحنت فوقه عليها فشخرت
 ونخرت وانت بالمعجيب من الرهز وانا اسمع
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في
 نسبك وشرفك وموضعك وتفعلى هذا قالت
 انا نستوهب لهذه الفاحول بكل ما نقدر عليه
 وبكل ما يحركه وما الذى انكرتى
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
 قالت ذاك هكذا واعظم منه ولكن
 حين يرانى تتحرك شهوته ويهيج فيمده
 يده الى فطاوعه فيكون ما تريين
الليلة الحادية خمسون والستمائة
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

وقالت له انى رايت وجهها احسن من
العافية لها عيمان حلاوتان من تحتها اذف
اقنى وخذان اسيلان وفم كغم الرمانه وعنق
كابريق فضة تحت ذلك صدر فيه نهدان
كانها رمانتان تحت ذلك بطن اقرب فيه
سرة كانها حق عاج ولها عجيذة كدغص
الرميل وفخذان لقاوتان وساقان وباروتان غير
انى رايت فى رجلها كسر وهى تغيب عنك
وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها
الليلة الخمسون والستماية
فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار
ومصعب قايم فقالت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المقبل والمتبسر :

وما ذقته غير ظنى به :

وبالظن يحكم فينا الحاكم ،

نظرت عيني لحيين :

ودبق وجدى لبين ✽

من غزال قد رأيتـه :

تحت ظل السدرتين ✽

يسكب الماء عليه :

بابريق اللاجيين ✽

نظرتني سترتـه :

فاض من بين اليدين ✽

ليتني كنت عليه :

ساعة او ساعتين ،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن
اليه وانصرف من عنده وما يحكى ان مصعب
بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعقل
النساء فقال لها اني عزمت على تزويج عايشة
بنت طلحة وانا احب ان تسهرى اليها
متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

يوما شديدا لحر فقلعت اثوابها ونزلت في
 البحرة و وقفت وكانت البحرة لا تستر من
 يقف فيها فجعلت تملأ الماء بابرئش من لجين
 وتصب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل
 ينتسلل عليها من خلف اوراق الاشجار فراها
 عربانة وقد بان منها ما كان مخبي فلما احست
 بامير المؤمنين ونظرت اليه فاستحكت منه و
 وضعت يديها ففاض من بين يديها من
 كبرة وغلظة فولى من ساعتها وهو ينشد يقول
 نظرت عيني لجين ؛ ودنا وجدى لبين ،
 ولم يدرك بعد ذلك ما يقول فارسل خلف ابني
 نواس بحضرة فلما حضر قال الخليفة له انشدني
 شعرا في اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى
 لبين قال سمعا وطاعة وجعل يقول

من غزال قد رايتنه ؛

ودنى وجدى لبين ٥

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من
بينهما وانشد يقول

فكنا بخير ثم بتنا بنعمة :

يضمهما بين رحبي ومجلس ،

ثم تركهما وذهب واختلى بها زوجها

الملتبس وما زال في اطيب عيش واحسن

اجتماع الى ان فرق بينهما الممات وما يجكى

ان الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست

زبيدة محبة عظيمة وبنى لها مكانا للتنزه

وعمل فيه بحرة من الماء وعمل لها سياجا من

الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقف

احد يستحى في البحر ثم يره احد من كثرة

اوراق الشجر فانفق يوما ان الست زبيدة

دخلت الى ذلك المكان واتت الى البحرة

الليلة التاسعة والاربعون والستمائة

وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان

لزوجها الملتمس وتخبه محبة عظيمة فلما
 كانت ليلة زفوفها على الرجل قدم زوجها
 الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت
 المزامر والزفوف والفرح فسأل من بعض
 الصبيان عن هذا الفرح فقالوا ان اميمة
 زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو
 داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس
 تحيل في الدخول مع جملة النساء فوجدها
 على مصاطبهما وقد تقدم اليها العريس
 ليقبلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت
 ايايبت شعري والحوات جمة :

باى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعرا
 المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمى :

ومازلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

وجات بوصل حين لاينفع الوصل،
 ثم شهق شهقة مات فوقعت عليه تبكى
 وتلثمه ثم وقعت عنده مغشيا عليها
 فلبثت ثلاثة أيام وماتت ودفنت في قبرة
 بعد ان اوصنتهم بذلك وانشدت

كنا على ظهرها والعيش في مهل:

والحي يزهد بها والدار والوطن

ففرق الدهر والتصريف الغتنا:

فصار يجمعنا في بطنها الكفن،

الليلة الثامنة اربعون والستماية

ومما يحكى ان الملتبس هرب من النعمان

بن المنذر وغاب غيبة طويلة حتى ظنوا انه

مات وكان له زوجة جميلة تسمى اميمة

فاشار عليها اهلها بالزواج فابت فلاحوا عليها

بكثرة خطابها واغصبوها فاجابتهن وهي كارهة

فزوجوها رجلا من قومها وكانت عاشقة

عشقه وحاله وتبين امره وازداد سقمه
 الليلة السابعة اربعون والسنتماية
 ولم تنزل النساء من اهله ومن اهلها يسالونها
 في الزيارة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها
 به فرقت له وانعمت عليه بالزيارة ثم سارت
 اليه فلما نظرها تحدرت عيناه بالدموع
 وانشد يقول

ارايتم ان مرت عليك جنازتي :

تلوح بها ايد طوال تشرع

اما تتبعين النعش حتى تسلمى :

على قبر مبيت في الكفيرة مودع ،

قال فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه

بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك

وانعم لك بالوصال فهملت عيناه بالدموع

وانشد يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها :

نزهة فما رجع الا وعبه ملان مال فبينما هو
 على هذه الحالة واذا بجعفر البرمكي قد دخل
 وقد كان غايبا في امر مهم لامير المؤمنين
 فرأى ابا نواس في هذه الحالة فعرفه فقال له
 يا ابو نواس قال لبيك يا مولاي قال له ايش
 فعلت ايش سويت قال لا عملت ولا سويت
 الا اني هاديت مولانا الخليفة بخاص اشعاري
 فهاداني بخاص ملبوسه فلما سمع امير المؤمنين
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وامر له ببدره من
 المال وانصرفوا جميعا وما يحكى انه كان في
 بنى عذرة رجل ظريف وكان لا يخلوا من
 العشق يوما واحدا فاتفق له انه احب
 امرأة جميلة من الحى فراسلها اياما وهي لا
 تزال تحقره وتصد عنه وتزيد له بالجفا فرض
 مرضا شديدا ووقع مصنى مغرما وظهر به

النواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج
فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين
وكان من عادة امير المؤمنين اذا فص الموكب
ينزل الى قاعة الجلوس ثم يجضر فيها الشعرا
والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في
مرتبتة لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في
موضعة وجا ابو النواس لمحله واراد ان يجلس
فيه فادعى امير المؤمنين بمسور السيف وامره
ان يقلع ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره
درعة حمار ويجعل في راسه مقودا وفي دبره
ظفرا وقال له دور به على مقاصير الجوار
الليلة السادسة اربعون والستمايةة
وعلى منازل الكريم وسائر المحلات حتى
ينتمسحون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك
ففعل مسرور ذلك ودار به على المقاصير
وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

قال فبينما هم كذلك و اذا باى النواس يسمع
 من يطلع يطلبه بالباب فاذن له بالدخول
 فدخل ونظر الى من دخل فاذا هو امير
 المومنين فقاموا للبيع وقبلوا الارض بين يديه
 فقال امير المومنين يا ابا النواس قال لبيك يا
 امير المومنين هداك الله قال له ما هذا الحال
 قال لا شك ان الحال يغنى عن الشكوى ثم
 قال امير المومنين استنخرت الله و وليتكم قاضى
 المعرصين فقال ابو النواس تهب لى هذه الولاية
 يا امير المومنين قال نعم فقال ابو النواس ادام
 الله تعالى بقاءك فهل لك دعوة تدعيتها عندي
 فاغتاض منه امير المومنين و ولى وتركهم وهو
 مزوج بالغضب و اقبل الليل فبات امير
 المومنين فى اللهو حال و بات ابو النواس فى
 اسر الليالى بما فيه من انبساط والانشراح فلما
 اصبح الصباح وضنا كوكبه ولاج صرف ابو

لا تشرب الراح الا من يدي رشي :
 تقبيل وجنته اشهى من الراح ،
 قال ودب الخمر في رأس ابى النواس فبقى
 يتمايل من الطرب وعاد يتمايل الى هذا
 يقبله والى هذا يقبله وأعجبته نفسه وحاله
 وحسن مجلسه وندمايه فانشد
 ما يستكمل اللذات الا فتى :
 يشرب والملاح ندماءه
 هذا يغنيه وهذا اذا :
 ناوله الكاس حياه
 وكلما احتاج الى قبلة :
 من واحد رشقه فاه
 سقيا لهم قد طاب مجلسهم :
 وأعجبا ماكان احلاه
 فشربها صرفا ومزوجة :
 وشرطنا من رام نلناه ،

وعلى خده الأيمن خال فأنشد أبو النواس

ببروحى أفدى من خاله فوق خده :

وبين من الناس أفديه غير المال ✽

تبارك من أخلى من الشعر خده :

واسكن كل الحسن فى ذلك الخال ،

فلما وصل الدور والنوبة الى ابى النواس أنشد

لا نشرب الراح الا من يدى رشا :

تحكيه فى رقة المعنى ويحكيها ✽

أن المدامة لا تلذ شـاربها :

حتى تكون نقى الخد ساقبها ،

ثم شرب كاسه ودار الدور فلما وصل الى ابى

النواس أنشد

أجعل نديك أقداحا توصلها :

من المدام تتبعه باقـداح ✽

من كف ريم ملبج الحسن ريقته :

بعد الهاجوع كمسك وتفاح ✽

مشهورا بحب الملح فقالوا له السلام عليك
 فرد عليهم السلام وارانوا الانصراف فقال لهم
 ابو النواس شعرا

الى لا الى غيرى :

فعدى معدن الخير

وعندى قهوة تجلى :

عصرها رهب الدير

والحمر من الضاني :

واصناف من الطير

كلوا ذبا واشربوا خمرا :

فيذهب عنكم الضير،

فلما فرغ ابو النواس من شعرة اجابوه بالسمع
 والطاعة وطلعوا معه فوجدوا ما وصفه في
 شعرة حاضرا في المجلس فجلسوا واستنشروا
 ابا النواس يختار منهم ساقيا فنظر ابو النواس
 وميزهم فوجد فيهم شابا كامل الحسن والجمال

إليه وخذته فلم اتوجه وانت من قلته عقلك
 تحضر من بلدة الى بلدة بربويا اضغاث احلام
 واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك
 الليلة الخامسة اربعون والستمائة
 فاخذها وعاد الى بغداد والبيت الذي فيه
 الجنينة التي وصفها الوالي ببغداد هو بيت
 ذلك الرجل بعينه فلما وصل منزله حفر تحت
 الشجرة فراى مالا كثيرا ووسع الله عليه
 رزقه واعجب من ذلك ان ابا النواس خلى
 بنفسه يوما من الايام وهيا مجلسا مفتاخرا
 لايقا وجمع فيه من ساير الالوان من الطير
 واللحومات ثم انه خرج يتمشى وقال الهى
 وسيدى ومولاى اسالك ان تسوق لى من
 يناسبنى ويصلح للمنادمة فا استنتم كلامه الا
 وثلاثة مرد مختلفين الالوان والصفات كاملين
 فى الحسن والجمال فراهم ابو النواس وكان

المساجد فنام في مساجد وكان بجوار المساجد
 بيت فقدر الله ان جماعة من اللصوص دخلوا
 المساجد وتواصلوا منه الى البيت فانتهبه اهل
 البيت وقاموا بالصياح فغاثهم الوالى فهربت
 اللصوص ودخل الوالى المساجد فوجد الرجل
 البغدادي فقبض عليه وضربه ضربا مومنا حتى
 اشرف على الهلاك وسجنه فمكث ثلاثة ايام
 ثم احضره الوالى وقال له من اى البلاد انت
 قال من بغداد قال وما جابك الى مصر قال انى
 رايت فى منامى قايلا يقول لى رزقك بمصر
 فتوجت اليه فلما جيت الى مصر فوجدت
 الرزق تلك المقارع التى نلتها منك فضحك
 الوالى حتى بدت نواجذه وقال ياقليل العقل
 ثلاث مرارة وانا ياتينى فى منامى يقول لى بيت
 فى بغداد بحارة كذا و وصفه كذا بحوشه
 جنينة تحتها فسقنة فيها مال له جرم فتوجه

الا وانت في دارك واعمل بما فيها فاخذ المال
والورقة وذهب الى بيته فلما فتحها وجد
مكتوبا فيها هذه الابيات

ان الرجال الذي جاوك موشيا :

انى وعمى وخالى صالح بن على ☞

والمشترية امى لست انكرها :

والمال والجوهر المبعوث من قبلى ☞

وما اردت بهذا منك منقصة :

لكن نغبتك فيها صورة الخجلى ،

اللبلة الرابعة اربعون والستمائة

ومما يحكى ان رجلا من بغداد كان صاحب

نعمة وافرة ومال كثير فنغد من يده وصار لا

يملك شيئا ولم ينال قوته الا بجهد جهيد

فنام ذات ليلة وهو مغموم مقهور فرأى قابلا

في منامه يقول له رزقك بمصر فاتبعه وتوجه

اليه فسافر الى مصر فلما توجه اليها ادركه

خمسمائة دينار على ان يتجر فيها وكان في
 ابتدا حاله جوهري فاخذ الذهب ومضى
 الى سوقه وفتح دكانه ليبيع ويشترى ومكث
 في هذا الدكان فاتوه ثلاثة رجال وسالوه
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف
 واحدا من الذرية قال انا قالوا ومن يعرف
 انك ولده قال اهل السوق قالوا اجمعهم لنا
 ليشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذلك
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاثين الف
 دينار ذهبيا وجوهرا وقالوا هذا كان عندنا
 امانة لابييك ثم انصرفوا فانته امرأة واستقرضت
 منه شيئا من ذلك الجوهر يساوي خمسمائة
 دينار ثم اشترته منه بثلاثة الاف دينار فباعها
 وقام اخذ الخمسمائة دينار التي كان اقترضها من
 صديقه وجمها اليه فقال له اني كنت خرجت
 عنها لله فخذها وخذ هذه الورقة ولا تقراها

فجاست تبكى عليه فبينهما تبكى ان مر عليها
رجلان فقلا لها ما يبكيكي قالت لهما ابن لى
كان على عنقى فسقط فى الماء فقلا لها اتخبين
ان نخرجه لكى قالت نعم فدعا الله تعالى
فخرج الولد اليها سالما ثم يصبه شى فقلا لها
اتخبين ان يرد الله يديك قالت نعم فدعوا
الله فخرجت يداعا احسن ماكاننا ثم قالا لها
اتدريين من نحن قالت الله اعلم قالا نحن رغبفك
الذين تصدقتن بهما على السائل وسبب لقطع
يديك فاحمدى الله تعالى الذى رد يديك
عليك و ولدك فحمدت الله واثنت عليه
الليلة الثالثة اربعون والاستمائية
وما يحكى ان رجلا كان ذا مال كثير فنقد منه
وصار لا يملك شىا فشارت عليه زوجته ان
يقصد بعض اصدقائه فيما يصلح به حاله
فقصد صديقا له وذكر له ضرورته فاقرضه

على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدقته
له يرغيفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده
وقطع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن
الملك بعد حين قال لأمه أني أريد الزواج
فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة
لم يوجد ولايرا أحسن منها ولكن بها عيب
شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال
أريد أنظرها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن
بها فتزوجها ودخل بها فحسدوها ضرايرها
وكتبوا إلى الملك يخبروه عنها بأنها فاجرة وقد
ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه أخرجها إلى
الصحرا فأخرجوها إلى الصحرا وهي تبكي على ما
جرا لها وتتنحب انتخابا شديدا فبينما هي
تمشي والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت
تشرّب من عطش لحقها من مشيها وتعبها
وحزنها فعند ما طأطأت سقط الولد في الماء

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينفعهم
 الندم وصار ذلك الساجن مقبرتهم اناسا
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام قلائل
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى
 النيا من الخبر العجيب والامر الغريب امين
 الليلة الحادية اربعون والستماية
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل
 ملكته لين صدق احد منكم بشي
 لاقطعن يده فامسكت الناس جميعا
 عن الصدقة ولم يبق احد يتصدق على
 احد فبينما ذات ليلة جا سائل الى امرأة
 وقد ضره الجوع فقال لها تصدقي على بشي
 الليلة الثانية اربعون والستماية
 فقالت له اتصدق عليك والملك يقطع يد
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

اجناد وشيوخ علم وفرقهم في مملكته بعد ما
 اشهر اسمهم بين الرعية واكرمهم غاية الاكرام
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وقوائم جدا
 بالقسوة والسلاح واختار جبابرتهم لديوانه
 ودون الباقي مع روسا الاجناد ثم اصرفهم
 بالعز والاكرام ثم ترجع بالقول الى ما جرى
 للنساء وذلك ان الملك امر بساجنهم في البيت
 الذي فيه اجساد الوزرا والعلماء مدفونين
 ويعطون طعاما قليلا وكل من مات منهم تتم
 في ذلك الساجن ونتين بعضهم بعض الى ان
 يموتوا وذلك بمشورة ابن شيماس قايلا للملك
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا
 الراي خرج منهم اولا كما قيل من حفر بيبرا
 ولم يتقى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك
 عجب به ذلك الراي وكل الوزرا ايضا وامر
 اربعة اجناد اقويا يفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا

تقد موالى العامة فيكم والشجاع بعد المناظر
والبحث فيما بينكم من ايضاح الحق وصدقته
من غير مشاجرة ولا ريب بل بالسكوت
والدعة لتنظر الصواب ويظهر لنا الصحيح
منكم وسوف نكرمكم كلكم كاستحقاقكم
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا
يفتخروا بحاجتهم ويصف كل منهم قوته
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون
ما يقع لهم ويتحققون فلم يزالوا كذلك حتى
انتخبوا من بعضهم ثلاثين رجلا اقويا في
العلم والشجاعة والحيلة وللوقت اختار
الملك منهم بمشورة الولد العزيز ابن شيبماس
سبعة كبار والبسم ثياب الوزراء واجلسهم على
كراسى وكان العزيز ابن شيبماس اصغرهم
ومتقدم عليهم ثم اختار الملك ايضا عشرة
انفار علماء وحطام ببلاطه ورتب الباقي روسا

ارباب الجند والرياسة والعلماء والفهماء والحكام
 ولو كانوا فقرا لكانوا يحضروا سريرها بلا امهال
 ويعطى لهم مالا من الخزينه العامرة وخيرا
 وافرا يكون لهم من الملك العزيز الشأن
 فانطلقوا ساير الرسل الى جميع جهات مملكته
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعية بازدياد ثرد
 المملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم
 من عدم البحت وصاروا يتقاطروا من كل
 الجهات ثم نصب لهم ديوان عظيم ما احد
 من المملوك عمل مثله قط وامر بدخول
 المدعيين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا
 يطوبون للملك ثم يقفوا على مراتبهم حتى
 تكامل عددهم مائه واحد عشر الف حينئذ
 بدأ الملك يتكلم معهم قائلا اعلموا ايها العلماء
 والجند اني جمعتمكم لامر بدى لي وهو انكم

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة
صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لانه على
ما يشاء قدير واليه المسير وبه نستعين آمين
الليلة الاربعون والستمايةة
فلما سمع الملك ذلك الكلام انسرب به سرورا
كليبيا ثم انه مال اليه بكلمته وقال له اعلم
ايها الوزير انك بقيت عندي مقام الاولاد
والوالد ليس يفصلني منك شيئا ابدا وكل شي
تملكه يدي هو تحت يدك وان لم يكن لي
من نسلي خلف فانك اولي مني بالخلافة ولكن
التسرف في ذلك من الان وها انا فسوف
اعاهدك على ذلك من الان بحضرة من احضره
واختاره انا وانت للوزارة والرياسة والعلم
ثم ان الملك في الحال ارسل لسائر مملكته ونادى
معاشر الرعية كافة حسب ما امر ملك الامراء
وسلطان الحضرة وردخان الغزوان ان سائر

العفو ايها الملك هذا من فضلك وليس غريبا
 منك وفعلى هذا ما يلزمنى ويجب على
 لكون انى ابن عمك وتربينا بحرمتهك وليس
 انا وحدى بل والدى وولد والدى مقربين
 بذلك وانت ايها الملك العزيز راعينا وحاكمنا
 ومحارب للاعداءنا ومتولى حفظنا وحراستنا
 وبازل مجهودك فى سلامتتنا حتى بالروح واما
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدمه ثم نوفي من
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسأل الله
 تعالى بارينا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان
 يوهبك عمرا طويلا مباركا سعيدا وخلقنا
 وحيدا فريدا ولا يمتحنك فى زمانك ولا تنفرع
 باخوف ويجعلك مهابا عند اعدائك ويبسط
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عام شجاع
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن مملكته الغلا
 والوباء والفنا والجملا ويزرع بها الالف والحبة

فرائفتني بوجودك ان افعل ساير ما ذكرت لي
 بمعونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من
 الضيق والشدة الى السعد ومن الخوف الى
 الامان فلزم ايها الوزير العالم من استماع
 مشورتك وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك
 وذلك من الواجب علي في بدل مجهودك
 عني وجميع صنعك بي وبلوغ حيلتك في
 دفعي بل وسم كل الرعية وشرف معرفتك
 باصلاحى ومن الان انت مدبر مملكتى وكل
 مفعول منك جايز لان على يدك نجينا ولا
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذى
 اعداك الى حتى رديتنى الى سبيل الاستقامة
 بعد الملك الاعوج المهلك الخاسر الخطر الموم
 ثم قال الملك ايها الوزير المهدي للصواب اعلم
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

مما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم
 ولكن هل شئ يقصيني من ذلك لخطا اجاب
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راي التواب اخلع
 عنك ثوب الجهل والبس ثوب العقل وان تقصى
 هواك وتطبع ربك وترجع الى سيرة والدك
 الحسنة وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك
 وسياسة رعيتك والنظر الى عواقب الامور
 وترك الظلم واستعمال العدل والانصاف للبري
 من القسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليفة الذي اوتمنت
 عليها والتماس دعاه وانت اذا فعلت ذلك
 صفالك الزمان غاية الصفا وعفا الله عنك
 غاية العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلطانك
 عليهم وتنجنا من غوائلهم وتصير عند الله
 بمنزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك
 لقد احب قلبي كلامك هذا ايها الوزير العالم

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل
 الحذر فقال له الملك انى على ما ارى انك
 اوجبت الذنب على حقا فقال له الوزير
 لا يجب منى عليك ذلك ايها الملك العزيز
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين
 على ذاتنا ان شئنا لم يوجب علينا ذنبا وان
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوقنا
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على
 سائر الاحوال بالصواب ويحذرننا عن الخطا
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى
 او جيد فقال له الملك لقد صدقت فيها
 قلت ايها الوزير العالم وانما خطايى كانت
 منى طوعا وجهلا لاني تحذرت من ذلك عدة
 امرار من والدك شيباس وغيره ولم اتحذر

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد
 سليمان قايلا لا علم لي بهذا الكتاب
 وان كان صدقا فاحصره لي فاجابه العام
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء
 يضيع عقل الانسان ثم انه اهجم بكلام
 كثير وحذر الناس عنهم وبخاصة العلماء
 والملوك وها قد نهيت ذلك اجاب الملك لقد
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ايها
 الوزير ولكن عرفني ماذا اصنع بهم جزا لما
 فعلوه بي حتى قتلت والدك شيماس ونظراه
 وقد اعدموني فوايد حسن معرفتهم وحسن
 رأيهم فجاوبه الوزير اعلم ايها الملك ان ليس
 الذنب لهم بالكلية وانما هم مثل البضاعة
 المتخسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى
 واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه
 جبرا وانما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

الاصل الذي تعنى به اجاب الوزير الصغير
 السن الكبير العقل قايلا ايها الملك ان اصل
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رأيهم
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكيم
 والشاهد على قولي هذا هو ان السيد سليمان
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم
 اهل الارض باسمها حتى ان معرفته استخدم
 الانس والجان والوحوش والطير ورتب من
 علمه كتب عديدة بالحكمة والحكم والدينيا
 والدين ولما وقع في حب النساء ودام في
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له في
 بعض الايام انه اجتمع هو وبعض العلماء
 فسأله جاسوس بها لعقابه فاقدر على رد
 الجواب فتخبر العالم وقال له ياسيدي سليمان
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

وأمان وأما ما كان من أمر الملك وردخان فإنه
 رجع إلى سيرة حسنه وتاب عن ما كان فيه
 من حب النساء واللهو وأمال بكليته إلى
 مصالح رعيتته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره
 وعقيد رأيه ومشورته وزين المملوكه لأجله
 ثلاثه أيام وفرحوا الرعيه فرحا عظيما وزال
 الخوف عنها وأسبنتشروا بالأمان والعدل
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس
 الذي أزال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك أن
 الملك العزيز أشار إلى ابن شيماس قائلا ما
 الرأي عندك في اتقان الرعيه ورجوعها إلى
 ما كانت أولا من الروسا والمدبرين حينئذ
 اجاب الغلام الوزير قائلا أيها الملك العزيز
 أما عندي فإن قبل كل شئ نقطع أصل
 المعصية لئلا يرجع ينبت فيك ويكون البلا
 الاخير اعظم من الاول فقال له الملك وما هو

وادخر في منطقة الصلح والقبول وارضى
 الراسل والمرسول ولما تمه واوفاه ودرجه
 واكفاه قدمه للملك العزيز واعطاه بالعقل
 والتميز فقال له الملك اقراه على ايها الغلام
 لكي اعرف ما كتبت من الكلام
 الليلة التاسعة وثلاثون والستمائة
 فقراه الغلام عند ذلك وبالغ في قرآته فاعجب
 الملك ومن حضر غايت العجب وان الملك
 حمده واعطاه لرئيس المائة واصرفه وارسل
 معه طايفه من عسكرة تودعهم الى نصف
 الطريق بعز وكرامه وان رئيس المائة انذهل
 بمراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبة وانه
 وصل الى عند ملكه واعطاه الهدايا والكتاب
 واخبره بما راي ففرح الملك الذي صار الصلح
 بينهم واكرم رئيس المائة ورقاه وصار باطمينان

فرحا عظيما وتحقق ان ذلك بتفنيذ حياه
 الغلام لان الملك كان في تشكيبك قبل ذلك
 فلما وصل راس المايه الى قدام الملك فسجد
 بين يديه ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ
 ارسل الملك واحضر الغلام فحضر سريعا فاعطاه
 الملك الكتاب وريس المايه حاضرا وكانوا في
 تنها وخدم فاخذ الكتاب وفتحه وقراه
 وبالغ في تفسيره الى نهايته فلما سمع الملك
 الكلام انسر سرورا عظيما في قلبه وطفق
 يتكلم مع ريبس المايه في العتاب عن ملكه
 وتعديده عليه فقام ريبس المايه وخضع للملك
 ودعا له بدوام الملك والسعاده فقبل الملك
 عذره وهدايا واعطاه السلاح والكرامات
 مما يليق بالملوك وجهز له هدايا عوض هداياه
 وامر الغلام عند ذلك برد الجواب وان يحسن
 جوابه ولغظه واحكم في معناه ومنطقه

لا فائدة به واما الراى عندى انك تكتب
 كتابا تتعذر فيه وتقول له اننا محبين لوالدك
 من قبلك وما ارسلناكم هذا الكتاب
 الا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من
 الشجاعة والاجوبه والفلسفة والرموز والله
 تعالى يبارك لك فى بلادك ومملتك ومدة
 سلطانك وهذا الراى اراه ايها الملك فقال
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يقتل
 وزراها وعلمائها واصحاب وروس جيشها وكل
 اكبرها ويخرج منها هذه القوة واعجب من
 ذلك ان صغار كتابها ينهاون جوايا معاز الله
 منها ولكن انا بارادنى اشعلت ناراً عظيمة علينا
 ولا بد ان اطغيها ثم انه استصوب رآى وزيره
 وجهاز سرعه هدايا تميمه وخدم كثيرة وكتب
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سأل
 الساعي عن سبب بطاه وما احوال الملك ورد
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك
 اندهل من هذا الكلام وقال للساعي ما هذا
 الخبر الذي جيتني به قال له الساعي ايها
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح
 الكتاب واقراه بيان لك صحة كلامي فعند
 ذلك فتح الكتاب وقراه جميعه ونظر صورة
 الغلام وخطه فعند ذلك ايقن بزوال ملكه
 واحترار حيره عظيمه وفزع فرعا شديدا و
 ارسل واحضر وزراء وعلماه واخبرهم بذلك
 وقرى عليهم الكتاب فارتابوا كلهم وصاروا
 يملقوا الملك بالكلام وقلوبهم متليه خوفا وان
 كبير وزرايه بدا وقال له ايها الملك العزيز
 ان الذي يقوله اخوتي هولاء الوزراء والعلماء

من ارضك رجعت عنك و صفاحت عنك
 بتعديك على وان لم ترسل ذلك اعلم
 وادري وتحقق اني مرسل لك جيشا الف
 الف ومائة الف مقاتل غير توابعها
 وسر دارها هو ابن غضبان الوزير وامره ان
 يجامرك ثلاث سنين عوض الثلاثة ايام الذي
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكته ولا يقتل
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والكذر ثم
 الكذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدق
 بالنجاة من قدامه ماراي من الغلام وانطلق
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار
 يعمل ديوان ومشورة من جهة ابضا الساعي
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

والقوة كل واحد يهدم ألف كروس من
 عسكركم وان جيت للمال فان عندي معمل
 كل نهار يعمل الف رطل فضة خارجا عن
 الذهب واما المعدن فمن الجبال نقطعهم مثل
 الحجارة واما مملكتي ورعيتي فما يكفياك حسنهما
 وغناهما واعتدالهما واما قولك ان ابني لك
 قصرًا وسط البحر فان ذاك خسافه عقل منك
 فان كان عندك عقل فاحصن عنها الامواج
 وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبني لك
 القصر واما قولك ان الله تعالى ظفرك بي فحاشا
 الله من ذلك فاني انا عبده وتحت كنفه
 وحاكما بامرته وبل انا هو الظافر بك منه
 لكون تعديك على بغير حق وبمفعك على
 كافي تحت يديك فاعلم انك قد استوجبت
 الذنوب مني ولكنني انا اخاف الله تعالى ولم
 اخذك غدرا فان ارسلت لي الخراج هذا العام

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت أخرج
الدواية سرعة وقرطاس وكتب هكذا
الليلة الثامنة ثلاثون والستمائة
السلام على من فاز بالامان والنجاه من الرجمان
أما بعد فاني أعلمك أيها المدعو كبيراً المسمى
ملكاً قد وصل كتابك وقريناه وفهمنا معناه
وتحققنا جهلك وبغيك علينا فهزونا بك
وأهملنا رسالتك ولولا أخذنا الشفقة على
رسولك لما أرسلنا لك جواب فاما ما ذكرت
من أمر وزراي وعلماي وأكابر رعيتي فان
ذلك حقا وإنما ذلك كزوان قلعناه من وسط
القمح وما قتل من العلماء واحد الا وعندنا
عوضه الف أعلم وافهم منه وتتحقق ان ليس
عندي طفل ينطق بلسانه الا وعنده علم
مثل مطر السماء وان سألت عن المقاتلين
فان في مملكتي وتحت يدي من أهل الباس

الساعى عند تمام الثلاثة ايام دخل على
 الملك وطلب الجواب فدفعه الملك الى يوم اخر
 كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعة
 واحضر الغلام لكي يرد الجواب فحضر عند
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك
 والساعى حاضر وساجد بين يديه ودعى له
 بكلام حسن حتى تحير امر الساعى ومن كان
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك
 الكتاب للغلام وقال له اقرا هذا الكتاب ورد
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك
 انا كنت احسب ان ارسالك لى عن شى
 عظيم وانما اصغر منى يرد جواب هذا ولكن
 الامر اليك ايها الملك العزيز فقال له الملك
 اكتب سريعا لاجل هذا الساعى لانه موجلا

لاشك ولا محالة ان ملكك عامر عقله ورأيه
 ولكن ذلك استنقاص بنا حتى بجرمك على
 نفسه لكي تغزي عليه وتاخذ مملكته بسبب
 افتراه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من
 الملوك وغيرهم ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن
 خاطر بغير مصيبة استحق البلا عدلا وان
 هذا لاشك انه احمق غير ناظر في عواقب
 ولا مستشير لاحكامه ويبان ذلك لو يكون
 عنده مستشار ورأي جيد لما ارسل مثلنا
 هذا الكلام وليس له عندي قدرا ان اجيبه
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب
 يرد له الجواب عند ذلك ارسل احضرنى ايها
 الملك وانا احضر واكتب له الجواب فعند
 ذلك اتقن الملك واستحسن هذه الجملة من
 الولد وان الملك انعم عليه والبسة خلعة
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

فرعا ثم يدور في المدينة ويقول للناس جهرا
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اني انا ساعي الملك
 الغلاني وقد ارسلني بكتاب ملككم
 وحد لي ثلاثة ايام لكي يرد لي الجواب فوافقتهم
 استخبا منه وها الثلاثة ايام مضت واتيت
 الية فدفعني الى يوم اخر وانا منطلق الى
 ملكي اخيرة بما قد جرى لي فيكون في علمكم
 ذلك وانتم شاهدين عليه ثم بعد ذلك
 احضره بين يديك واحسن خلقك معه وقل
 له بسكون ودعه ايها الساعي ما الذي حملك
 انك تلومنا بين رعيتنا هوذا قد استحققت
 البلاء منا شرعا بسبب ذلك لكن العفو من الله
 لا منا اليك واعلم ان لولا اشتغالنا وقلته
 تفرغنا ومهمل رسالتك نظرنا لما في امرك
 ثم احضر الكتاب اخر ذلك وقل للساعي هل
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فتقول له

هذه النعمة الذي دهنتى من هذا الملك
 العدو وانترك النساء الى وقت اخر واخبرنى
 بما عندك من الخيل لكى يطمأن خاطرى
 اجاب الغلام قايلا ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى
 عهدا صادقا فيما اتمناه عليك تقضيه وهو
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد
 الله بينى وبينك ايها الغلام ان لم يكن
 عندى صاحب رأى غيرك ومهما اردته انت
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ايها
 الملك ان الخيلة ان تمهل الساعى الى يوم اخر
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه
 يحضر يوم الثالث يطلب منك الجواب فقل له
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك يتضرر
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام
 فللوقت انتهرة انت برفق فيخرج من قداسك

ثم قال الملك للغلام انك كنت حدثتني اول
 النهار كلاما حقيقيا من قبل الجيلة فيما ارسله
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فما في
 الجيلة ايها الولد الجيب اسرع وبالغ في ذلك
 اجاب الغلام بشجاعة قلب ارسل ايها الملك
 واستخبر من الحرير الذين اشاروا عليك
 بقتل والدي شيماس وبقية الوزرا والعلماء
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال
 ايها الغلام انت ابن شيماس وهو والدك قال
 نعم حقا وانا ولده فعند ذلك تشجع الملك
 ودمعت عيناه وقال اعوذ بالله العظيم من
 الذنب القطيع الذي لجاك لتمقطنى فيما
 فعلته بوالدك وغيره ظلما ولكن هوذا بسو
 فعلى جازاني ولكن سوف اقيمك ايها الغلام
 في رتبت والدك وازيد اكرامك لاجل
 والدك ولكن اسرع في تدبير الجيلة في دفع

لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر مملكتنا نصره الله تعالى
 وسار لوفته مع الرسول الى ان حضر الى عند
 الملك فتقدم بادب وسجد قدام الملك واعطاه
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو
 النهار وفات على باب دارك قال له نعم فقال له
 الملك اين هو فخط الغلام حساب الرمل في
 ظهريه وكان عالما بالوقف والرمل والنجم
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له
 الليلة السابعة ثلاثون والستمايةة
 ثم ادعا بماكول ومشروب واكل هو واياه وامتنزجوا

ولبس ثياب الملك والفرح وأدعى بالطعام
 والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب
 منه العفو واقر بذنبه وقررتوبة في نفسه
 والرجعه للحق وافرض على نفسه نذورا لله
 وللرعية ثم ادعى باحد خدامه ووصف له
 الغلام والترق وامر ان ينطلق اليه برفق
 ويدعوه باطمأن ويقول له ان الملك يدعوك
 لامرلك فيه خيرا من اجل سوال يسالك فيه
 لاغير فضى المرسول الى الترق فوجد الغلام
 الموصوف هو وصاحبه ثم بيرحوا من مكانهم
 فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه
 السلام ثم قال الغلام المشار اليه ما تريد
 ياسيدنا فقال له المرسول لك اريد ايها الولد
 اللبيب اجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكى
 افضيها لك لاني اراك اهل نعمة قال له الرسول
 انما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لك أنت بل أن أرسل الملك ودعاني وسالني
دبرته واعلمته ما يصنع وينجا قال له الملك
من أين يعلم بك حتى يرسل يدعوك قال
الغلام أن سمعت أنه يفتش على أهل العلم
والمخبرة صرت أنا من جملتهم والا أن أهل
ذلك بلهوه مع النساء وسرت اليه من ذاتي
يقنلني مثل اولايك ويكون سببا لهلاكى
وتستقل الناس عقلى ويثبت على قول القايل
من زان علمه على عقله اهلكه ذلك العلم
بجهله وان الملك تكبير من لفظ الغلام وتحقق
أن به ينجى من هذه الحنة يقينا حينئذ
غير الملك على الغلام الخطاب وقال له أنت
من هذا الزقاق فقال له نعم وهذا حيط
بيتنا فتحقق واكد المكان جيدا واستودع
الكلام مع الغلام واعطاه السلام ورجع الى
قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلقان والحزن

خمسمائة دينار على أن يتجر فيها وكان في
 ابتداء حاله جوهري فاخذ الذهب ومصى
 الى سوقه وفتح دكانه ليبيع ويشترى ومكث
 في هذا الدكان فانوه ثلاثة رجال وسالوه
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف
 واحدا من الذرية قال انا قالوا ومن يعرف
 انك ولده قال اهل السوق قالوا اجمعهم لنا
 ليشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذلك
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاثين الف
 دينار ذهبيا وجوهرا وقالوا هذا كان عندنا
 امانة لابيكم ثم انصرفوا فانتته امرأة واستقرضت
 منه شيئا من ذلك الجوهر يساوي خمسمائة
 دينار ثم اشترته منه بثلاثة الاف دينار فباعها
 وقام اخذ الخمسمائة دينار التي كان اقترضها من
 صديقه وحملها اليه فقال له اني كنت خرجت
 عنها لانه فخذها وخذ هذه الورقة ولا تقراها

فجالست تبكى عليه فبينما هي تبكى ان مر عليها
 رجلان فقالا لها ما يبكيكي قالت لهما ابن لي
 كان على عنقي فسقط في الماء فقالا لها اتخبين
 ان نخرجه لكي قالت نعم فدعا الله تعالى
 فخرج الولد اليها سالما ثم يصبه شي فقالا لها
 اتخبين ان يرد الله يديك قالت نعم فدعوا
 الله فخرجت يداها احسن ما كانتا ثم قال لها
 اتدريين من نحن قالت الله اعلم قالوا نحن رغبياك
 الذين تصدقت بهما على السائل وسبب لقطع
 يديك فاحمدى الله تعالى الذي رد يديك
 عليك و ولدك فحمدت الله واثنت عليه
الليلة الثالثة اربعون والستمائة
 وما يحكى ان رجلا كان ذا مال كثير فنقد منه
 وصار لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان
 يقصد بعض اصدقائه فيها يصلح به حاله
 فقصص صديقا له وذكر له ضرورته فاقرضه

على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدقته
له برغيفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده
وقطع يديها وتوجهت إلى دارها ثم أن
الملك بعد حين قال لأمه اني أريد الزواج
فزوجيني امرأة جميلة قالت ان في جوارنا امرأة
ثم يوجد ولايرا احسن منها ولكن بها عيب
شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال
اريد انظرها فانت اليه بها فلما نظرها افتتن
بها فتنزوجهما ودخل بها فحسدوها ضرايرها
وكتبوا إلى الملك يخبروه عنها بانها فاجرة وقد
ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه اخرجها إلى
الصحرا فاخرجوها إلى الصحرا وهي تبكي على ما
جرا لها وتتنحب انخابا شديدا فبينما هي
تمشي والولد على عنقها انمرت على نهر فبركت
تشرّب من عطش لحقها من مشيها وتعبيها
وحزنها فعند ما طاطت سقط الولد في الماء

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينفعهم
 الندم وصار ذلك الساجن مقبرتهم اناسا
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام قلايل
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى
 النيا من الخبر العجيب والامر الغريب امين
 الليلة الحادية اربعون والستمايةة
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل
 مملكته لين صدق احد منكم بشي
 لاقطعن يده فامسكت الناس جميعا
 عن الصدقة ولم يبق احد يتصدق على
 احد فبينما ذات ليلة جا سايل الى امرأة
 وقد ضرة للجوع فقال لها تصدقي على بشي
 الليلة الثانية اربعون والستمايةة
 فقالت له اتصدق عليك والملك يقطع يد
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

اجنناك وشيوخ علم وفرقهم في مملكته بعد ما
 اشتهر اسمائهم بين الرعية واكرمهم غاية الاكرام
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وقوام جدا
 بالسوة والسلاح واختار جبابرتهم لديوانه
 ودون الباقي مع روسا الاجننا ثم اصرفهم
 بالعز والاکرام ثم فرجع بالقول الى ما جرى
 للنساء وذلك ان الملك امر بسجنهم في البيت
 الذي فيه اجساد الوزراء والعلماء مدفونين
 ويعطوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم تنتم
 في ذلك السجن وتنتن بعضهم بعض الى ان
 يموتوا وذلك بمشورة ابن شيماس قابلا للملك
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا
 الراى خرج منهم اولا كما قيل من حفر يبرا
 ولم ينتقى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك
 عجب به ذلك الراى وكل الوزراء ايضا وامر
 اربعة اجننا اقويا يفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا

تقد موالى العالم فيكم والشجاع بعد المناظر
والبحث فيما بينكم من ايضاح الحق وصحته
من غير مشاجرة ولا ريب بل بالسكوت
والدعة لننظر الصواب ويظهر لنا الصحيح
منكم وسوف نكرمكم كلكم كاستحقاقكم
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا
يفتخروا بحاجتهم ويصف كل منهم قوته
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون
ما يقع لهم ويتحققون فلم يزالوا كذلك حتى
انتخبوا من بعضهم ثلاثين رجلا اقويا في
العلم والشجاعة والخيالة وللوقت اختار
الملك منهم بمشورة الولد العزيز ابن شيماس
سبعة كبار والبسم ثياب الوزرا واجلسهم على
كراسى وكان العزيز ابن شيماس اصغرهم
ومتقدم عليهم ثم اختار الملك ايضا عشرة
انفار علما وحطام ببلاطه ورتب الباقي روسا

ارباب الجند والرياسة والعلماء والفهماء والحكام
 ولو كانوا فقرا للجال يحضروا سريعا بلا امهال
 ويعطى لهم مالا من الخزينه العامرة وخبيرا
 وافرا يكون لهم من الملك العزيز الشان
 فاذطلقوا سائر الرسل الى جميع جهات مملكته
 ونادوا بها كما امر وفرحت العربية بازديان لرد
 المملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم
 من عدم البحت وصاروا ينقظوا من كل
 الجهات ثم نصب لهم ديوان عظيم ما احد
 من الملوك عمل مثله قط وامر بدخول
 المدعيين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا
 يطوبوا للملك ثم يقفوا على مراتبهم حتى
 تكامل عددهم مائة واحد عشر الف حينئذ
 بدأ الملك يتكلم معهم قائلا اعلموا ايها العلماء
 والجند اني جمعتمكم لامر بدى لي وهو انكم

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة
صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على
ما يشاء قدير واليه المسير وبه نستعين آمين
اللبيلة الأربعة والسنتها
فلما سمع الملك ذلك الكلام أنسرب به سرورا
كليا ثم أنه مال إليه بكلمته وقال له أعلم
أيها الوزير أنك بقيت عندي مقام الأولاد
والوالد ليس يفصلني منك شيئا أبدا وكل شيء
تملكه يدي هو تحت يدك وإن لم يكن لي
من نسلي خلف فانك أولى مني بالخلافة ولك
التسرف في ذلك من الآن وها أنا فسوف
أعاهدك على ذلك من الآن بحضرة من حضرة
وأختاره أنا وانت للوزارة والرياسة والعلم
ثم إن الملك في الحال أرسل لسائر مملكته ونادي
معاشر الرعية كافة حسب ما أمر ملك الأمراء
وسلطان الحضرة وردخان الغزوان أن سائر

العفو ايها الملك هذا من فضلك وليس غريبا
 منك وفعلى هذا ما يارزمنى ويجب على
 لكون انى ابن عمتك وتربينا بحرمتهك وليس
 انا وحدى بل والدى وولد والدى مقربين
 بذلك وانت ايها الملك العزيز راعينا وحاكمنا
 ومحارب لاعدانا ومتولى حفظنا وحراستنا
 وبازل مجهودك فى سلامتتنا حتى بالروح واما
 ابذلنا مجهودنا نحن حتى الدم ثم نوفي من
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسال الله
 تعالى بارينا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان
 يوهبك عمرا طويلا مباركا سعيدا وخلقنا
 وحيدا فريدا ولا يمتحنك فى زمانك ولا تنزع
 باخوف ويجعلك مهابا عند اعدائك ويبسط
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عالم شجاع
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن مملكته الغلا
 والوباء والفنا والجلد وينزع بها الالف والمحبة

فرافقني بوجودك ان افعل ساير ما ذكرت لي
 بمعونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من
 الضيق والشدة الى السعد ومن الخوف الى
 الامان فلزم ايها الوزير العالم من استماع
 مشورتك وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك
 وذلك من الواجب علي في بدل مجهودك
 عني وجميع صنعك بي وبلوغ حيلتك في
 دفع ^{بي} بل و^م كل الرعية وشرف معرفتك
 باصلاحى ومن الان انت مدبر مملكتى وكل
 مفعول منك جايز لان على يدك نجينا ولا
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذى
 اهداك الى حتى رديتني الى سبيل الاستقامة
 بعد املك الاعوج المهلك الخاسر لخطر الموم
 ثم قال املك ايها الوزير المهدي للصواب اعلم
 اننى انا من تحت امرك ودعيتك فقال له الوزير

ما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم
 ولكن هل شئ يقصيني من ذلك لخطا اجاب
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راي التواب اخلع
 عنك ثوب الجهل والبس ثوب العقل وان تقصى
 هواك وتطبع ربك وترجع الى سيرة والدك
 الحسنه وتعمل ما يجب عليك من حفظ مملكتك
 وسياسه رعيتك والنظر الى عواقب الامور
 وترك الظلم واستعمال العدل والانصاف للبرى
 من القسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليقه الذى اوتمنت
 عليها والتباس دعاهم وانت اذا فعلت ذلك
 صفالك الزمان غاية الصفا وعفا الله عنك
 غايه العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلطك
 عليهم وتنجنا من غوايلهم وتصير عند الله
 بمنزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك
 لقد احب قلبى كلامك هذا ايها الوزير العالم

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل
 الحذر فقال له الملك انى على ما ارى انك
 اوجبت الذنب على حقا فقال له الوزير
 لا يجب منى عليك ذلك ايها الملك العزيز
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين
 على ذاتنا ان شئنا لم يوجب علينا ذنبا وان
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوقنا
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضارا لا كان
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على
 سائر الاحوال بالصواب ويجدرنا عن الخطا
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى
 او جيد فقال له الملك لقد صدقت فيما
 قلت ايها الوزير العالم وانما خطاياى كانت
 منى طوعا وجهلا لاني تحذرت من ذلك عدة
 امرار من والدك شيباس وغيره ولم اتحذر

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد
 سليمان قايلا لا علم لي بهذا الكتاب
 وان كان صدقا فاحضره لي فاجابه العالم
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء
 يضيع عقل الانسان ثم انه اهانهم بكلام
 كثير وحذر الناس عنهم وبخاصة العلماء
 والملوك وها قد نهيت ذلك اجاب الملك لقد
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ايها
 الوزير ولكن عرفني ماذا اصنع بهم جزا لما
 فعلوه بي حتى قتلت والدك شيماس ونظراه
 وقد اعدموني فوايد حسن معرفتكم وحسن
 رأيكم فجاوبه الوزير اعلم ايها الملك ان ليس
 الذنب لهم بالكليّة وانما هم مثل البصاعة
 المتحسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى
 واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه
 جبوا وانما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

الاصل الذي تعنى به اجاب الوزير الصغير
 السن الكبير العقل قايلا ايها الملك ان اصل
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رأيهم
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكيم
 والشاهد على قولي هذا هو ان السيد سليمان
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم
 اهل الارض باسمها حتى ان معرفته استأخدم
 الانس والجان والوحوش والطير ورتب من
 علمه كتب عديدة بالحكمة والحكم والدينيا
 والدين ولما وقع في حب النساء ودام في
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له في
 بعض الايام انه اجتمع هو وبعض العلماء
 فسأله جاسوس بها لعقله فاقدار على رد
 الجواب فتحير العالم وقال له يا سيدي سليمان
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

وأمان وأما ما كان من أمر الملك وردخان فإنه
 رجع إلى سيرة حسنة وتاب عن ما كان فيه
 من حب النساء واللهو وأمال بكليته إلى
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره
 وعقيد رأيه ومشورته وزين المملكة لأجله
 ثلاثة أيام وفرحوا بالرعية فرحا عظيما وزال
 الخوف عنها وأسبتشروا بالأمان والعدل
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس
 الذي أزال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك ان
 الملك العزيز أشار إلى ابن شيماس قائلا ما
 الرأي عندك في انتقان الرعية ورجوعها إلى
 ما كانت أولا من الروسا والمدبرين حينئذ
 أجاب الغلام الوزير قائلا أيها الملك العزيز
 أما عندي فإن قبل كل شيء نقطع أصل
 المعصية لئلا يرجع ينبت فيك ويكون البلاء
 الأخير أعظم من الأول فقال له الملك وما هو

وأخبر في منطقة الصلح والقبول وأرضى
 الراسل والمرسول ولما تمه وأوفاه ودرجه
 وأكفاه قدمه للملك العزيز وأعطاه بالعقل
 والتميز فقال له الملك اقرأه على أيها الغلام
 لكي أعرف ما كتبت من الكلام
 الليلة التاسعة وثلاثون والسنتهاية
 فقرأه الغلام عند ذلك وبالغ في قرأته فأعجب
 الملك ومن حضر غايت العجب وأن الملك
 حمده وأعطاه لرئيس المائة وأصرفه وأرسل
 معه طائفة من عسكرة تودعهم إلى نصف
 الطريق بعز وكرامة وأن رئيس المائة أنذهل
 بمأراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبة وأنه
 وصل إلى عند ملكه وأعطاه الهدايا والكتاب
 وأخبره بما رأى ففرح الملك الذي صار الصلح
 بينهم وأكرم رئيس المائة وقرأه وصار باطمأن

فرحا عظيما وتحقق ان ذلك بتفنيذ حياه
 الغلام لان الملك كان في تشكيبك قبل ذلك
 فلما وصل راس المايه الى قدام الملك فسجد
 بين يديه ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ
 ارسل الملك واحضر الغلام فحضر سريعا فاعطاه
 الملك الكتاب وريس المايه حاضرا وكانوا في
 تنها وخدم فاخذ الكتاب وفتحه وقراه
 وبالغ في تفسيره الى نهايته فلما سمع الملك
 الكلام انسرورا عظيما في قلبه وطفق
 يتكلم مع ريس المايه في العتاب عن ملكه
 وتعليه عليه فقام ريس المايه وخضع للملك
 ودعا له بدوام الملك والسعاده فقبل الملك
 عذره وهدايا واعطاه السلاح والكرامات
 مايليق بالملوك وجهازه هدايا عوض هداياه
 وامر الغلام عند ذلك برد الجواب وان يحسن
 جوابه ولفظه واحكم في معناه ومنطقه

لا فائدة به وأما الرأي عندى أنك تكتب
 كتابا تتعذر فيه وتقول له أننا محبين لوالدك
 من قبلك وما أرسلناكم هذا الكتاب
 الا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من
 الشجاعة والاجوبه والفلسفة والرموز والله
 تعالى يبارك لك في بلادك ومملتك ومدة
 سلطانك وهذا الرأي اراه ايها الملك فقال
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يقتل
 وزراها وعلمائها واصحاب وروس جيشها وكل
 اكبرها ويخرج منها هذه القوة واعجب من
 ذلك ان صغار كتابها ينهاون جوايا معاز الله
 منها ولكن انا بارادتي اشعلت ناراً عظيمة علينا
 ولا بد ان اطفيها ثم انه استصوب رأى وزيره
 وجهازه سرعة هدايا تميمه وخدم كثيرة وكتب
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سأل
 الساعي عن سبب بظاه وما احوال الملك ورد
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك
 اندهل من هذا الكلام وقال للساعي ما هذا
 الخبر الذي جيتني به قال له الساعي ايها
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح
 الكتاب واقراه يبان لك صفة كلامي فعند
 ذلك فتح الكتاب وقراه جميعه ونظر صورة
 الغلام وخطه فعند ذلك ايقن بزوال ملكه
 واحتمار حيرة عظيمة وفرغ فرعا شديدا و
 ارسل واحضر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك
 وقرى عليهم الكتاب فارتابوا كلهم وصاروا
 يلقوا الملك بالكلام وقلوبهم متلبه خوفا وان
 كبير وزرايه بدأ وقال له ايها الملك العزيز
 ان الذي يقوله اخوتي هولاء الوزراء والعلماء

من أرضك رجعت عنك وصدقت عنك
 بتعديك على وان لم ترسل ذلك أعلم
 وأدرى وتحقق اني مرسل لك جيشا الف
 الف ومائة الف مقاتل غير توابعها
 وسر دارها هو ابن غضبان الوزير وأمره ان
 يحاصرك ثلاث سنين عوض الثلاثة ايام الذي
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكته ولا يقتل
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والخذر ثم
 الخذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدق
 بالنجاة من قدامه ماراى من الغلام وانطلق
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار
 يعمل ديوان ومشورة من جهة ابطا الساعي
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

والقوة كل واحد يهدم ألف كروس من
 عسكركم وأن جيت للمال فان عندي معمل
 كل نهار يعمل الف رطل فضة خارجا عن
 الذهب واما المعدن فمن الجبال نقطعهم مثل
 الحجارة واما مملكتي ورعيتي فما يكفياك حسنهما
 وغناهما واعتدالهما واما قولك ان ابني لك
 قصرًا وسط البحر فان ذاك خسافه عقل منك
 فان كان عندك عقل فاحصن عنها الامواج
 وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبني لك
 القصر واما قولك ان الله تعالى ظفرك بي فحاشنا
 الله من ذلك فاني انا عبده وتحت كنفه
 وحامها بامرته وبل انا هو الظافر بك منه
 لكون تعديك على بغير حق وبمفعك على
 كافي تحت يديك فاعلم انك قد استوجببت
 الذنوب مني ولكنني انا اخاف الله تعالى ولم
 اخذك غدرا فان ارسلت لي الخراج هذا العام

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت اخرج
الدواية سرعة وقرطاس وكتب هكذا
الليلة الثامنة ثلاثون والسنتماية
السلام على من فاز بالامان والنجاة من الرحمان
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبيرا المسمى
ملكنا قد وصل كتابك وقريناه وفهمنا معناه
وتحققنا جهلك وبغيك علينا فهزونا بك
واهلنا رسالتك ولولا اخذنا الشفقة على
رسولك لما ارسلنا لك جواب فاما ما ذكرت
من امر وزراي وعلماي واكابر رعيتي فان
ذلك حقا وانما ذلك كزوان قلعناه من وسط
القمح وما قتل من العلماء واحد الا وعندنا
عوضه الف اعلم وافهم منه وتتحقق ان ليس
عندي طفل ينطق بلسانه الا وعنده علم
مثل مطر السماء وان سالت عن المقاتلين
فان في ملكتي وتحت يدي من اهل الباس

الساعى عند تمام الثلاثة ايام دخل على
 الملك وطلب للجواب فدفعه الملك الى يوم اخر
 كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعة
 واحضر الغلام لكي يرد للجواب فحضر عند
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك
 والساعى حاضر وسجد بين يديه ودعى له
 بكلام حسن حتى تحير امر الساعى ومن كان
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك
 الكتاب للغلام وقال له اقرا هذا الكتاب ورد
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك
 انا كنت احسب ان ارسالك لى عن شى
 عظيم وانما اصغر منى يرد جواب هذا ولكن
 الامر اليك ايها الملك العزيز فقال له الملك
 اكتب سريعا لاجل هذا الساعى لانه موجلا

لاشك ولا محالة ان ملكك ادم عقله ورايه
 ولكن ذلك استنقاص بنا حتى يحرك على
 نفسه لكي نغزي عليه وناخذ ملكته بسبب
 افتراه وقلة حشمته ولايصير علينا لوم من
 الملوك وغيرهم ولاعتب لانه خاطر بنفسه ومن
 خاطر بغير مصيبة استحق البلا عدلا وان
 هذا لاشك انه احق غير ناظر في عواقب
 ولا مستشير لاصحابه ويبان ذلك لو يكون
 عنده مستشار وراى جيد لما ارسل مثلنا
 هذا الكلام وليس له عندي قدرا ان اجيبه
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضر في ايها
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند
 ذلك اتقن الملك واستحسن هذه الجملة من
 الولد وان الملك انعم عليه والبسه خلعة
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر

فترعا ثم يبدور في المدينة ويقول للناس جهرا
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اننى انا ساعى الملك
 الفلانى وقد ارسلنى بكتاب ملككم
 وخذ لى ثلاثة ايام لى يرد لى الجواب فوافقتة
 استخيا منه وهما الثلاثة ايام مضت واتيت
 اليه فدفعنى الى يوم اخر وانا منطلق الى
 ملكى اخيرة بما قد جرى لى فيكون فى علمكم
 ذلك وانتم شاهدين عليه ثم بعد ذلك
 احضره بين يديك واحسن خلقك معه وقل
 له بسكون ودعه ايها الساعى ما الذى حملك
 انك تلو مننا بين رعبتنا هوذا قد استخفيت
 البلا منا شرعا بسبب ذلك لكن العفو من الله
 لا منا اليك واعلم ان لولا اشتغالنا وقلة
 تفرغنا ومهمل رسالتك نظرنا لما فى امرك
 ثم احضر الكتاب اخر ذلك وقل للساعى هل
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فتقول له

هذه النعمة الذي دهنتى من هذا الملك
 العدو وانترك النساء الى وقت اخر واخبرنى
 بما عندك من الخيلة لكي يطمان خاطرى
 اجاب الغلام قائلا ما اخبرك بشئ انه نعطينى
 عهدا صادقة فيما اتمناه عليك تقضيه وهو
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد
 الله بينى وبينك ايها الغلام ان لم يكن
 عندى صاحب رأى غيرك ومهما اردته انت
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ايها
 الملك ان الخيلة ان تمهل الساعى الى يوم اخر
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه
 يحضر يوم الثالث يطلب منك الجواب فقل له
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك ينتضر
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام
 فلما وقت انتهرة انت برفق فباخرج من قد امك

ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول
 النهار كلاما حقيقيا من قبل القبيلة فيما ارسله
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فإني
 للقبيلة ايها الولد الحبيب اسرع وبالغ في ذلك
 اجاب الغلام بتشجاعة قلب ارسل ايها الملك
 واستخبر من الحريم الذين اشاروا عليك
 بقتل والدي شيبماس وبقية الوزراء والعلماء
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال
 ايها الغلام انت ابن شيبماس وهو والدك قال
 نعم حقا وانا ولده فعند ذلك تشجع الملك
 ودمعت عيناه وقال اعوذ بالله العظيم من
 الذنب القطيع الذي لجاك لتمقطني فيها
 فعلته بوالدك وغيره ظلما ولكن هوذا بسو
 فعلى جازاني ولكن سوف اقيمك ايها الغلام
 في رتبتي ووالدك وازيد اكرامك لاجل
 والدك ولكن اسرع في تدبير القبيلة في دفع

لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر مملكتنا نصره الله تعالى
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند
 المملك فتنقدم بادب وسجد قدام المملك واعطاه
 السلام وحسن الدعا فرد المملك عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له المملك
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو
 النهار وفات على باب دارك قال له نعم فقال له
 المملك اين هو فحظ الغلام حساب الرمل في
 ظهريه وكان عالما بالوقف والرمل والنجم
 فوجده المملك بعينه فقال له انت ايها
 المملك العزيز الشان فاجابه المملك صدقت
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا المملك
 اليه واصعده على كرسيه وقبله ودعا له
 الليلة السابعة ثلاثون والستمايةة
 ثم ادعا بماكول ومشروب واكل هو واياه وامتنزجوا

ولمس ثياب الملك والفرح وادعى بالطعام
 والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب
 منه العفو واقرب بذنبه وقرر التوبة في نفسه
 والرجعه للحق وافرض على نفسه نذورا لله
 وللرعية ثم ادعى باحد خدامه ووصف له
 الغلام والزقاق وامره ان ينطلق اليه برفق
 ويدعوه باطمينان ويقول له ان الملك يدعوك
 لامر لك فيه خيرا من اجل سوال يسالك فيه
 لاغير فضى المرسل الى الزقاق فوجد الغلام
 الموصوف هو وصاحبه لم يبرحوا من مكانهم
 فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه
 السلام ثم قال الغلام المثنى اليه ما تريد
 ياسيدنا فقال له المرسل لك اريد ايها الولد
 اللبيب اجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكى
 اقضيها لك لاني اراك اهل نعمة قال له الرسول
 انما لك حاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لك انت بل ان ارسل الملك ودعاني وسالني
 دبرته واعلمته ما يصنع وينجا قال له الملك
 من اين يعلم بك حتى يرسل يدعوك قال
 الغلام ان سمعت انه يفتش على اهل العلم
 والمخبره صرت انا من جملتهم والا ان اهل
 ذلك يلهوه مع النساء وسرت اليه من ذاتي
 يقتلني مثل اولايك ويكون سببا لهلاكى
 وتستقل الناس عقلى ويثبت على قول القايل
 من زاد علمه على عقله اهلكه ذلك العلم
 بجهله وان الملك تحير من لفظ الغلام وتحقق
 ان به ينجى من هذه الحنه يقينا حينئذ
 غير الملك على الغلام الخطاب وقال له انت
 من هذا الزقاق فقال له نعم وهذا حيط
 بيننا فتحقق واكد المكان جيدا واستودع
 الكلام مع الغلام واعطاه السلام ورجع الى
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلقان والحزن

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام
 ولبس ثياب زرية وتنكر وخرج من القصر
 واقبل يطوف في المدينة فبينما هو طائف
 و اذا هو بـغلامين جالسين جنب حيط
 وعمر كل واحد اثني عشر سنة فقال احدهما
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال
 ما شأنه فقال قد يبس من العطش من قلته
 المطر في هذه المدينة وذلك كله بسبب ملكنا
 وما فعل من قتل العلماء والوزراء على غير ذنب
 فعلوه الا لاجل رضى امرأه سوء عدوة الله والناس
 البيلة السادسة ثلاثون والستمايةة
 وقل الاخر وماذا يكون بعد ذلك ستنظر
 اشد مما رايت قال وماذا يكون اشد من حبس
 المطر قال له ان الملك الغلاني قد ارسل الى
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصر فى

من وسطه وافترسه فلما نظرت اليه الزلاحف
 ما صنع به ابن عرس اقبلن يبيكين عليه فقال
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا
 فقالوا حقا لا حيله لنا ولاقوه على مثل هذا
 ولاغيره وقال الدرج ليس انتن فعلتن هذا
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ايتها النساء
 ادعو على نفسى بالملامة عند ما اطعتكن في
 قتل اهل مملكتى وحكماى وعلماى والمقاتلين
 والشجعان الذين كانوا نصحاى وشفقا
 على وكنت اصول بكم على عدوى ولكن ان
 كان ثم يرد الله لى مثل اولايك العلما والوزرا
 والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه
 وبكى بكما شديدا وقال لو احدا يجيبى هذه
 الاجساد ساعه واحده لى اعلمهم بحالى
 واقتر بذنبي واشكو لهم ما انا فيه ومكت فى

فقالت له ان كان ذو جناحين لراحة
 له ولا لذة وخصمه اذا وجدك احد من
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرّج انى ارى
 انك صدقتى ولكن ما ليلته فقالت ليلته ان
 تقص جناحيك وتمترع عندنا في هذا الخصب
 والدعة وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم
 معنا قال لهم كيف افعل قالت له تقصهم
 بمنقارك ريشه ريشه وتنتف ريشك عن اخره
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك
 الحالة ادمر به ابن عرس كان ساكنا في تلك
 الجزيرة فلما نظر الدرّج الى ذلك بقى متحيرا
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت
 حاجتى في هذا الدرّج ودنا منه لياخذ
 فصرّب الدرّج ببعض جناحيه ساعة ليهرب
 عنه فلم يقدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

عندنا ولا يفارقنا ابدا فقالت واحده منهم
 انا اكفيكن فيه فلما جا ذلك الدرج وقت
 امسا دنت منه تلك الزخفة ومست عليه
 بالخير وقبلت الارض امامه وقالت له ان
 الله تعالى قد رزقك منا محبة زايدة ورزقنا
 منك مثل ذلك وانما راحة الحبيب في حبيبه
 طول مكثهما جميعا وان البلاء في الفقرة
 والبعد وانما لم نشبع من بعضنا بعض ولم
 نطيل الاجتماع بك ولا نجد لذة في غيبتك
 عنا وقد شق علينا ذلك مشقة شديدة
 ونحن في بلا عظيم ان كان وجدك لنا
 كمثل وجدنا لك فانت في شدة كبيرة فقال
 لهم حقا لا وجد لي الا في هذا الوقت
 ولكن ما يعيقني عنكم الا اني ذو
 جناحين ولا يمكنى القيام عندكم ابدا
 الليلة الخامسة والثلاثون والاستمائية

اصدا به لحر فلما راى اولايك الزلاحف فى الجزيرة
 فحط فيها وعمد الى مكان بارد فاوى اليه
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فاما جا
 اولايك الزلاحف الى موضعهن فابصرن ذلك
 الدرج فتخبرن من حسنه وانهن عشقنه
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور
 وتقربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم
 والتقط من الحب ثم عاد اليهن وتولفن فى
 حبه وجعل هو يطير فى تلك الجزيرة ويمر فيها
 ويدور حيث يشاء الى الليل ياتي اليهن فلما
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا فى الليل وكر
 يشبعن من النظر اليه فقالن لبعضهن بعض
 ان هذا الدرج يطير فى النهار كله ولا نراه
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف ليلا يتاوى
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بحى
 الينا ولكن نحنال عليه بحيله لكي يكثر

انا اليوم بملك بل عبدا تم قرا عليهم الكتاب
 الذي جاء فلما سمعوه يبكي بكين بكما
 شديدا ثم قال لهن ايتهما النسوة عندهم
 الان من الليلة والراى شيئا فغالن له وما
 الذي عندنا من الليلة نحن نسوة لا قوة لنا
 ولا راى وما تكون القوة ولليلة والراى فى
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا
 عظيما رديا على ملكته من قتل علمايه و
 وزرايه واشراف دولته وندم على قتلهم
 ندما شديدا فحينئذ قال لنسايه قد اصابنى

 معكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة
 الرابعة والثلاثون والستمائة قال
 الملك حدث ان زلاحف كانوا فى جزيرة من
 الجزر ذات اشجار وان درج طاير ذات يوم

ووزرايك واهل القنات والقوة وقد طغيت
 وفسدت سيرتك وان الله ظفرت بك اليوم
 انت من تحت امرى فجهز لى قصرا عظيما
 على وجه اما فى وسط البحر وان لم تقدر
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها
 فانى باعت اليها بديع الهندى وزيرى فى اثنى
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف مقاتل
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها
 وامرته ان لا يعوق الامر غير ثلثه ايام فان
 كان ما توافق على ما امرناك والا فالامر نافذ
 فيك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار
 فلما وضع الكتاب فى يده الملك وقراه سقطت
 قواه وضاق به الامر والتيس عليه كل شى
 وايقن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به
 فقام ودخل الى نسايبه وهو متغير اللون
 فقالوا له ما شانك ايها الملك فقال لهم ليس

باللهو وبقي زمانا لا يفيق ولا ييزان الا تضييعا
 للملك وسو السيرة في الرعيه وكانت بلاده
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابير
 صنوف الجواهر ولم يكن حوله ملك الا ويجسده
 على ملكته ويتوقعوا البلايا واذا بيعض الملوك
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمايه قال في
 نفسه اني قد ظفرت بما اريد من هذه المملكة
 الجليله وهودا قد وجدت فرصه من الدنو
 اليه وانتزع ما في يده لان الملك صغير السن
 ولاله حيله ولا هودو راى ولا بقى عنده من
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه
 القول وانظر ان كان بقى عنده من العلم
 واهل الراى شيئا وان كان له قوة فكتب
 اليه يقول بسم الله الرحمن الرحيم
 الليلة الثالثة ثلاثون والسنه
 اما بعد فانه قد بلغني عنك قتل علما ملكتك

يريدون قتلى وانا اريد اصنع بهم امرا وذلك
 انى اقتل كبارهم وعلماءهم واقطع الشجر من
 المدينة فانا انن لهم في هذه الساعة بالدخول
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعة وادخلوا به
 هذا البيت ثم اقتلوه فقاتلوا له السمع والطاعة
 لامرك فعند ذلك امر بسيرير ينتصب ثم لبس
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى
 كل الوزرا والعلماء وسائر اكابر الناس واحد
 بعد واحد فدخل شيباس فاخذوه الزبانية
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزرا
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى ادنى الناس
 طردوهم فلاحقوا اوطانهم ثم اخنلى بعد ذلك

شيباس للملك وقبل يديه ورجليه وفرح
 بذلك وخرج الى الجيع وانتهمم وانهاهم عن
 ما كانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذى قاله
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في
 الغد ويصنع لهم ما يحبون فانصرفوا الى بيوتهم
 واخذوا نارهم فاما الملك فانه انفذ الى عشرة
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والقوة
 وقال لهم ان تعلمون ما كان لكم من العز عند
 ابي ثم عندي من بعد والذى بتلك المنزلة
 وافضل منه اكرمتمكم وانا اسالكم شيئا هل
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع
 والطاعة فقال لهم انتم تعلمون بما كان ابي
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي
 وما اعطوا له هم من العهود ولا ينكتوا ولا
 يخالفوا والان قد نكتوا وخالفوا العهود وهم

ولا حيلة لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير
 تاركينك فقال لها الملك قد صدقتي فيما
 اشترقتني على قاهر عند ذلك بعصابه وشد بها
 راسه وشكا وبعث ورا شيهاس فلما اتى قال
 لشيهاس قد تعلم اني لك محبا وانت لي
 مطيعا وكنيت لي اخا ووالدا بعد والدي
 وقبلت منك ما امرتني به من خروجي الى
 الجح فابسط عذري اليهم واصلاح فيما بيني
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجزاك الله
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لي
 من الشكوى ما تراه ولست استطيع اليوم
 الخروج وقد عجلوا حولي بالقبيح وهم غير
 ملبوسين في ذلك ولكن انشالله تعالى بالغدا
 اني ساصير الى ما يحبون فانت اعلمهم عن
 حالي وما قد منعتني عن الخروج لهم واصلاح
 هذا الامر فانك لم تنزل مصلحا فمسجد

استفتحوا البواب فابى البواب ان يفتح لهم
فادعوا بنار ليحرقوا الباب فانطلق البواب
واعلم الملك قايلا هوذا الجميع قد اقبلوا بعددكم
وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فبماذا
تأمرنى فقال الملك ونفسه قد وقعت فى مهلكة
احضرنى الامراه ولكن ما قال لى شيماس شيئا
الا ووجدته صجيحا حقا يقينا ولم اصدق
وقد اجتمع رايم على قتلى فلما حصرت الامراه
اعلمها الملك بذلك وانهم يحرقون الباب
فقال لى لآباس عليك ايها الملك فلا تخافهم
ابدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان
هذا زمان الشر فاقتل روس وزراك وعلمايك
واجنادك ومن تتخوف صولته فانك اذا
فعلت ذلك بروس الناس فلا تخاف من دونهم
ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند
ذلك ويصفا ملكك وتصير تفعل ما تريد

فرعا شديدا وقال للصوص خذلك ماشيت من
 غنمي هوذا هم بين يديك فاخذ اللص
 حاجته من الغنم وطمع في الراعي فلما راى
 فرعه وهلعه منه قال في نفسه قد اصببت
 فريستى وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهجة
 ويضعها على التل وياتي للراعي ويقول له كالاول
 فيدفع له مايجب فلم ينزل على هذا الحال
 حتى انه افنى غنم الراعي وانما قلت لك هذا
 ايها الملك ليلا يجذوا هولاي منك لين
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت اقرب اليهم
 ممايفعلون بك شرا فقبل الملك قولها وقال
 النصيحة معك ولست انا محتاج اليهم ابدا
 فلما اصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا
 بسلاحهم وعددهم على انهم يدخلون عليه
 ويقتلوه اشرف قتله ويولون الملك لغيره ثم
 اقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب القصر ثم

ما ذكره لهم واما قولهم ان يصيروا لهم
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم
 فيك وان مثلك ومثلهم مثل الراعي والصوص
 اللبلة لثانية والثلاثون والستمائة
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا ان راعيا
 كان يرعى الغنم في البرية وكان بها متحفظا
 وعليها ايضا محتاطا وفي ذات ليلة اتى اليه
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده
 متحفظا لا ينام الليل ولا النهار فاحتال عليه
 بكل حيلة فلم يظفر به بشئ فلما اعباه
 ذلك انطلق الى جلد الاسد كان عنده
 فحشاه تبين ثم اتى به ليلا ووضع على تل
 مشرف حيث يراه الراعي وقال له ان هذا
 الاسد يريد منك عشناه فقال له الراعي واين
 هو فقال له هو قد امسك على التل فرفع الراعي
 نظره وابصر البوى فظن انه اسد ففرغ منه

اقبلت الامراه مسرعة ودخلت على الملك
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن ادعائك
 لورزايك هولاي كلهم هل وجدوك عاريا
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفة لو كان
 كذلك ايضا لما قدروا ان يصنعوا بك هذا
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الخضوع
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لايك و ولاك
 عليهم نتحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب
 القلب كانك لم تملك الملوك حتى تنزع مما
 جعله الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن
 قلب الملك حديد فلا يصلح له ان يكون
 ملكا فان البهيمة لها قلب من لحم وانما يفرعوك
 هولاي بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى
 يرهبوا قلبك بهذا الامر فان بادرت اليهم
 وقضيت حوائجهم ينتعالوا عليك ويطمعوا
 فيك ويصير لهم بذلك عادة فاياك تفعل

بل يزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد
 لنستعين به ومجعل له هذا الجبل ليقتل هذا
 الذيب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد
 واخبروه بما صنع بهم الذيب الخبيث وقالوا
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق
 الى هذا الذيب واقتله وخذ لك ما تحت
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق
 الاسد الى الذيب وقتله ثم مكن منه الثعالب
 فزقوه ولتيقن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك
 وغيرهم من الروسا ان يستهونوا بالرعية
 فاقبل نصيحتي ووضيه والدك امر حوم
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك
 الليلة الحادية ثلاثون والستمائة
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا نخرج اليهم
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد
 عليه فلما سمعت الامراه ذلك من شيباس

ولا اعطى لكم شيئا اهبوا فان رايت احدا
 منكم قتلته فقال بعضهم لبعض قد وقعنا في
 بليه من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى
 الله ولا يخافه وليس لنا قوة عليه فما حيلتنا
 فقال بعضهم لبعض انما حمله على هذا الاضرورة
 للجوع فدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه
 وناتيه بالغداه فلما كان الغداة اتوا اليه
 وقالوا له يا ابا جعده انما اردنا نقيمك علينا
 ويسا لكي تعطى لكل واحد منا قسمة
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا
 وانيناك من امس ونحن جبياع وقد احتملنا
 الجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني ولم
 يزداد الا غلاظا في القول والشر فقال بعضهم
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

في ذلك ان اقبل عليهم الذيب فقال بعضهم
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى
 شديد وكان ابوه ملكا عليهم ونحن نرجوه
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلام الى
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا
 بتروسه عليهم ليقتضى بينهم بالصواب ويعطى
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدره فوافقهم
 الذيب على ذلك وقسم عليهم اول يوم
 كفاتهم فلما كان تاني يوم قال ذلك الذيب
 في نفسه حقا ان قسمت هذا الجبل بين هولاء
 عجزوني لانهم لا يقدروا على مقاومتي لانهم
 عبيدي فما اخاف منهم وهذا انما سببه الله
 لي غضبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا
 ابدا قال فانت الثعالب وقد سمت له الخشوع
 وقالوا له يا ابا جعدة اعطينا اليوم قوتنا فقال
 لهم لا حقا مالكم عندي نصيب ولاكرامه

صخر سنك فلا تزدرى بهذا الامر فان الحجارة
 اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض
 قدح منها نار ورعيتك هم خلق كثير
 وقد تواسروا عليك ليسلمون الامر الى
 غيرك ويقوونه عليه ويملغون فيك ما
 يريدونه من هلاكك فيكون مثلك

ومثلهم مثل الثعالب والذئب والاسد
 الليلة الثلثون والستماية
 وذلك ان جماعة من الثعالب خرجوا ذات
 يوم يطلبون ما ياكلون فيبينما هم يجولون في
 طلب ذلك ان وجدوا جملا ميتا فقالوا قد
 وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن
 نتخوف بعضنا يجور على بعض وياخذ
 القوي منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان
 نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوي
 منا والضعيف بالسوية فيبينما هم يتواسرون

وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك
المغلوب على رايه وعقله ما هذا الذي تصنعه
بنفسك وماذا يحملك على هذا فان كنت
تعتمد على ذلك فقد عاهدناك على غير هذا
فما الذي حولك ونقلك من العلم الى الجهل ومن
الطاعة الى العصية ومن الصدق الى الكذب
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك مني كما امرت
به ابوك اخبرني ما هذه الغفلة انتبه قبل ما
تعظم المصيبة اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا
يدخلوا عليك ويقتلوك ويملكون غيرك
فهل لك قوة عليهم جميعهم وبأي حيلة تنجا
منهم وان ملكك هكذا في هذا الدنيا فلا
حاجة بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا
على مخالفة العهود وبخاصة لما يعلموه من

واحكامه واخذوا جميع ما عنده وانما قلت
 لك هذا ايها الملك ليلا تقبل من الخداع قوله
 فيجلبيك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن
 انك قد صدقتي وانا غير خارج اليهم فلما
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا
 ما يصنع وهل يخرج لهم فلم يخرج لهم
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل وذر يزداد
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزاع الملك
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحاتنا عن
 اخونا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فقام شيماس

فقال له التاجر كيف يكون كثرة الاكل ردى
 في الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد
 له فضلا في بطنى فقال له اللص هذا الان
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يعقبك امراض
 كثيرة فداوى نفسك فقال له خذ هذه
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكرهيته
 ولم يتكره منه فندما كانت الليلة الثانية اتى
 اليه اللص بدوا وصبر فيه من المرارة والكرهية
 اكثر من الدواء الاول فصبر التاجر على ذلك
 ايضا ولم يتكره منه فلما رآى اللص ان التاجر
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ماياتى به ويشربه
 انطلق واتاه بشى يقتله به واقبل واعطاه
 اياه فاخذه التاجر وشربه في تلك الساعة
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب
 منزل ذلك التاجر وفرش بضاعته في طريق
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خرجه على
 اوراق صنف صنف ووضع المرام قدامه و
 المرهضان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر
 فوجده جالسا على غداه فقال له اتريد
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بينى وبينك مالمحه
 وليس ينبغى لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا ردى
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

يعيقهم شئ من الاوثاق ولهم منصف من زمانهم
 مع غيره من التجار حتى انهم سطوا على
 خزائنة الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة
 ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا
 الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في
 موضع كان معروف لهم وتذكروا بالكلام في امر
 ذلك التاجر وبدوا يتحايلوا في اختلاس الذي
 معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر
 محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة
 لكم الى هذا الامر انا بمفردى اكفيكم فيه
 فقللوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن
 قليل نحضر عندكم ففرحوا بقية اللصوص
 بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما
 اصبح الصبح لبس ثياب الاطبا واخذ على
 كتفه خرج لطيف وفيه اسباب الحكمة من
 عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

من الشجاعة فان وجدوك جباناً ركبوك
وان وجدوك شجاعاً اهابوك وانقادوا اليك
وهكذا يفعلون الوزراء السوء حيلهم الكثيره
فان ملت اليهم وتبعنتهم فانهم يريدون
يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى
الهلاك ويجرى لك ما جرى للتاجر مع
للصوص فقال لها الملك وكيف ذلك
الليلة التاسعة عشرون والستمائة
قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجراً من
التجار وكان له مال كثير وانه اشترى بماله
اسباب للمنجر وسافر الى بعض الممالك الكبار
لابضاعته وكانت مثمته فلما وصل الى تلك
المملكة استاجر له منزلاً يليق به ونزل به
بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينة لكون
انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره
الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبابرة لا

غير ما كنت أعهدة منك فأقص على خبرك
 لأعرف ذلك فقال لها الملك ليس بنى شيبا ولكن
 جرى لي واحكالها قضينته من المبتدى الى
 المنتهى ما بينه وبين الوزرا والرعية فلما
 سمعت الامراه كلام الملك طرقت براسها
 ساعة طويلة ثم تبسمت وقالت ان امرك
 عجيب ايها الملك وقد اهالني امرك فيا حيفك
 تكون ملك وابن ملك وقلبك ملوك بالخوف
 من الرعية فكيف والعيان بالله ان امتحانك
 عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف
 بل تكون شجاعا في ساير امورك لانى سمعت
 ان الرعية تتبع راعيها ولا الراعى يتبع الرعية
 وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك
 احتمالك لهم منهم بالخوف من شرهم وهذا
 الذى يملكون به لاتباع رايتهم وانما عرضهم
 بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

والجمع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة
 لكونه صغير السن وهو مستحي منكم كثير
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا
 لازم فلا احد يغيب منا فقالوا الوزراء لعل
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته
 الكبيرة بعد ذلك بتغلت خاطر الوزراء وتبلبل
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى
 المساء الا واقبلت الخصبة صاحبة الليلة ومعها
 العشا وكانت ايضا حسنة الخواص عذوبة
 اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام
 لطيف ارق من النسيم فاجدت عقله بكلامها
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه
 واحشاه منهاونا فقالت الخصبة لا امك
 الزوان ايها الملك العزيز الشان ما سبب تنهدك
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخافوا ان
 يطلقوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها
 واذهم اتوا بها الى عنده وخنقوها بجانبه
 وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من
 طاعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها
 الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع
 من الامراء شورة ولا يقبل لهاراي ولا يتبع
 هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها
 الملك العزيز ان تلبس ثوب الجهل بعد حكيمك
 وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الخذر ثم
 الخذر والامر اليك فما هو جوابك فقال الملك
 ياشماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت
 كلامك بعد الجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج
 للديوان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك
 لاجل خاطرک فاستبشر شيماس بذلك الكلام
 وخرج من عنده فرحان واجتمع ببقية الوزراء

تخضعه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى
مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تواروا عنهم
ثم نزلوا جريا كلهم وهموا على الرجل والامراه
ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا
معكم واذا لم تطيعونا في ذلك قتلناكم
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل مخزي
وقال حقا ياسيادي اقول لكم الحق ان هذه
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا و اتركونا
ولكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل
انتم زناه وتحنالوا علينا انكم ازواج وعمد
واحد منهم وكنتف الرجل في اصل شجرة و
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت
الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم
اقبلوا على الامراه وفضحوها بغير استخيا فلما
راى زوجها ذلك اخذه القهر وضيق النفس

يفعلون فكان كذلك وان الامراه جعلت
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى
 مكان يخرج الماء وكان مسدود فجلست هناك
 فاتي زوجها يجري الماء لسقاية البستان فراها
 جالسة عند فم المجرى فقال لها يا امراه
 ما تدعى لي لكي يتبارك بستاني فقالت الامراه
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله ثم ادعى لك
 الا حتى تقضى معي حاجه على هذا الماء
 فقال لها زوجها ويلك ايتهما الامراه اما يكفي
 ذلك في البيت حتى تطلبي هاهنا ايضا
 ونخشي الخوف والفضيحة ان يكون احد
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سقاية البستان
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نصيب مصلحة
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نقضى
 ذلك من غير خوف فقالت الامراه في وقاحة
 لا تبالى باحد من الناس لللال حلال وما زالت

فقال لها بكل خير ورزقه كثير فقالت
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت
 فرجتني عليه لبارك لك فيه وادعوك
 فقال لها لقد طلبتني شيئا سهلا وانا محتاج
 لدعائك واسأل الله تعالى في صباح غدا
 اخذك معي فهبى نفسك للمسير فلما اصبح
 الصبح قاموا اثنتينهما الى البستان وكان وراه
 بستان اخر وكان فيه شباب يتنزهوا فلما
 سمعوا كلام الامراه عمدوا الى الخايط الذى
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا
 البستاني وامراته ولم لا ينظروهم فقالوا الشباب
 لبعضهم بعض ان هذه الامراه زانية واتى بها
 هذا الرجل يتملا بها وحده وحسنها انزلوا
 بنا لكى نقضى منها مرادنا ولاندع هذا
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

العمر لان الحكماء يقولوا ان محب النساء
 والشهوات هلاك الرجال والنخوات فان
 طيبهم انهم يأمرون بالمعروف ولا يفعلوه
 وينهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطيع
 رأيهم فياجرا لك مثل ماجرى للبستاني وامرته
 الليلة الثامنة عشرون **والسنتماية**
 فقال الملك وكيف ذلك اجاب شيباس
 حكاية البستاني وامرته اعلم ايها الملك انه
 كان رجل بستاني وكان له امرأة جميلة
 الصورة وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان
 يسمع منها ويعمل برايتها وكان له بستان
 قد غرسه جديدا وكان كل يوم ياتي به ويسقيه
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يقطع ما
 يتيسر ويجتره اليها وان الامراه ذات ليلة
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

تنفر منه لاخل شي حقيير فتكون مثل الرجل
 الذي ربا ناقة وهويها لاجل لبنها في غير
 زمانه و عمد ليحلبها جبراً فلما حسنت الناقة
 نزول حليبها ركبت رأسها وهربت فلا اللبن
 اصاب ولا الناقة دامت فاعلم ايها المملك ان
 ينبغي للانسان من حاجته للطعام ان
 يديم الجلوس على المائدة ولا من اجل العطش
 يدوم في شرب الماء ولا من اجل محبة النساء
 يطيع الاجتماع بهم لانه كما ينبغي للانسان
 ان يكتفى من الطعام باكلة ومن الماء بشربة
 يكتفى من الاربع وعشرين ساعة نصفها
 اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما
 يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحة
 واسبابه وقيام اوودة كما يفيد ويا ايها
 المملك اما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك
 يمرض الجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

ودخل للملك وكلمه عن شيبماس فاعطى له
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيبماس
 فدخل فوجده على تهاتة ليس عنده احد
 فاعطاه شيبماس السلام فرد عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيبماس قايلا
 استغفر الله الجليل من الذنوب قال له الملك
 وما الكذب قال شيبماس الذي فعلته انا
 حتى استحققت الامتحان في هذه الورطة
 التي انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذي
 اذنت فيه قال شيبماس من امر هذه الحادثة
 التي كانت في ضميرنا من احتقارك بنا
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا ام
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينا
 ريسنا وهذا عار على الراعي ان يهمل رعيته

لهم ان الملك نايم وليس يفعل اليوم ديوان
 ولاغدا وكان ذلك الجواب من الامراة لاغير
 حينئذ ايسوا الجميع من حضور الملك وضاجوا
 على شيماس الوزير وقالوا له يعجبك ما يصنع
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا
 وان شيماس صبر الى اخر النهار وحضر الى
 البلاط فوجد وصيف الملك فقال له ايها
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه
 فايده عظيمه ولذه جسديه فانعم الوصيف

وانحدق معها على ساير الوجوه وقال لها
 صدقتي فيما قلتى وانتى عندى اعز منى
 والنصح منك وانك زولتى عنى هما عظيمى
 فهلمى الان ناكل ونشرب ولا بقى على من
 احد منى ولا من غيرى شى حينيد فرحت
 الامراة فرحا عظيما الذى نفذ رايها وملكت
 عقله وازهدته فى الملك وارغبته فى ساير
 مرادها وافتنته تلك الليله بالملاقشه واللعب
 وازداد عن ماكان فيه تركا وفسادا غارقا فى
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تقاطروا
 الوزرا والعلماء والرعيه والعساكر الى ان
 يجضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه
 فى امورهم وكانوا الكليل مستبشرون فارحون بما
 كان ناوى لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذى
 يودى الى الحكم المعلوم فراوه مقفولا فدقوا
 فلم يجابهم احد قط فسالوا عن الملك فقيل

ولدنا فطاوعتكم انا على ذلك من عدم الاهل
 وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان
 اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها
 ليستقط اثمارها ويلتقطوه هم وامروني ان
 لا اتوق منها شيئا وكان كذلك كما هددوني
 وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق
 صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاي
 اللصوص وقال له لولا علمت صحة قولك
 وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنت اهلكت
 نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك
 وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندمان
 على مرافقته معهم واما اللصوص فراحوا واما
 العلماء والوزراء الذي لك ايها الملك يريدون
 يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك
 ويسلموا هم عند ذلك فآخذع الملك من
 كلامها ولطف مقالها ورقت حديثها

هذا الصبي قايمًا في باب هذا البستان فقلنا له
 من أنت قال لنا أنا صاحب البستان فما
 تريدون مني حتى أفعله معكم فقلنا له أن
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من
 هذه الشجرة للجوز بهما يكون فقال لنا
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا وليس لنا
 نحن في ذلك ذنب وللوقت أنزل صاحبها
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام
 كيف جسرت على الدخول إلى بستانى ومن
 أمرك بهذا وابن من أنت ثم عمد صاحب
 البستان أن يضرب الصبي ضربًا أليماً فصاح
 الصبي مستغيثًا قائلًا ياسيدى ليس الأمر
 كما قالوا هولاء عني بل هم كذبه وأنا صبي
 يتيم كنت في الحقل الغلابى أطلب شئها اقتنات
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلم معنا
 ونحن نكفيك أكلا وشربا ونتخذك همتل

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانه اثمار
 فانفقوا على طلوع الصبي اليها وانهم قالوا له
 اطع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان
 تاكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من
 الجوز ونحن نلقت ذلك واذا فرغت ونزلت
 نعطيك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد
 وفعل كما علموه وصاروا يلقطوا ويخبوا ثم
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان
 قد اقبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلکم على
 ذلك هوذا انا اشكوکم للحاکم سرعه فلما
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن
 جايزين طريق في حال سبيلنا وانما راينا

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم
 ليسترجعوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور
 ولكن قد صح فيك خبر الصبي واللصوص
الليلة السابعة عشرون والستمائة
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص
 قالت الامراه اعلمك ايها الملك اتفق ان سبعة
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسر قون
 وفيهم سايرون في طريقهم وجدوا غلاما فقير
 كالم يتيم الاصل يطلب شيئا ياكله فقال
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن
 نطعمك ونسقيك ونكسبك ونعمل معك خيرا
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا الحكم عليه
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

والمغنى من السرارى الى نهايته وبعده يرقد
 هو وتلك الخضية الى الصبح فلم يزل على تلك
 الحالة كل يوم فلما دخلت اليه الخضية المقدم
 ذكرها فوجدته على غير العادة التى كانت
 تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس
 فقالت له لا غمك الله ايها الملك فالى اراك مغير
 اللون وصغير النفس هل تشتكى من شى
 فقال لها ليس اشتكى من شى الا ما قد تراه
 منى قالت وما هو فاحكى لها ساير ما سمعه
 من الوزير شيباس فلما سمعت منه ذلك
 اخذت تضحك وتقول هذا هو العجب
 الاسد يجزعه الارنب وقد وضع عندى ان
 وزراك واهل دولتك واصحاب رايك هولاي
 انما يريدون ينكدون عليك فى مملكتك ولا
 يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا
 تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

واعتذر لرعيتهك وعسكرك واولعدهم بالخير
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك اهل
 تلامي قال الملك اني سافعل هذا غدا ان شالله
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذي
 قبل كلامه وفعل رايه واتى الى عند الوزرا
 وباقي الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فلما
 ماكان من امر الملك فانه تفكر في كلام وزيره
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فلما
 حان وقت المساء حضر له العشاء مع احد
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان
 مقتونا بحبها اكثر من كل النساء الذي عنده
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كانت
 عادته كل ليلة يكون عشاءه مع الخصيه التي
 يريدها ويتنادم هو واياها بعد العشاء
 بحضرة المدام والسموع والمشهور والنقل

بمعونته الله تعالى له بحسب نيته وأنا ايها
 الملك ما اوردت لك ذلك المثل الا لكي انهضك
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابديها
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذة تتربح خيرا بها
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر للفقير
 الدني وتمسك باشرف الاشياء مما توليت عليه
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعيب فيك
 طريقا وانت في صغر سنك يقال فيك القبيح
 ويقع اللايحه عليك من الله ومن الناس معان
 الله لمثل خدمتك من ذلك قال الملك ايها
 الوزير العام قد قبلت كلامك واستصوبته
 والذي مضى انقضى ماذا تريد نفعل بعده
 اجاب شيماس قايل ايها الملك العزيز اقبل
 مشورتي وفي غد تاريخه مر ان ينادى بالدخول
 عليك من الوزراء والعلماء والرعيه واعمل
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واستخلفه بحياة الله العظيم وهو في جهاد
 وزفرات مره بان يبذل مجهوده في خلاصه من
 الغرق فلما سمع الصياد اقسامه بالله وكلامه
 الدليل اخذته الخشيه من الله وصار يجتال
 له بحيله يكون له فيها النجاه وعند ذلك
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم
 يقدر ولا الشبكه وصلت اليه فعند ذلك
 تحركت مره الصياد وساعدته قدرة الله
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في ذلك الدوار
 المهلك ثم ارمى شبكته بعزم قوى فلاحقت
 ذلك الغريق طرفها وهو في اخر نفس فسك
 بذلك الطرف والصياد يساحبه ويجذبه
 بالعنف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى
 السلامه بعد النظر والتعب الشديد فكان
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس
 لانه خلص نفس ذلك الغريق من الموت

برأى تركت الطريف المستقيمة وجأحت
 الى هوى نفسى وشهواتها وقص عليه خبره
 مع السمكة وما جرى له الى اخر ذلك فقال له
 الصياد وهو مختار فى خلاصه انى ما رايت
 فى زمانى اجهل عقلا منك انا فى يدي الشبكه
 هيهات يقع لى سمكه فيها فانك تجهلك وقلة
 معرفتك تريد تصطاد السمكه بيدك وان
 هذا الدوار لم ينجأ منه الا السباح بنفسه ان
 كان فالحا فكيف ينجأ منه من اوثق يديه
 برأيه وكان يجب لك لما رايت نفسك تجونك
 فى الغرق ترمى السمكه وتنجو بنفسك ولكن
 ما احد احق منك فى هذا الغرق وثبت
 فيك قول من قال اهل الطمع بنفوسهم هالكين
 ومن عمد الشجر سقط بالكره ولكن امرك الى
 الله تعالى يارجل اندم على ما فعلت فصاح
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد

مرت ايضا عليه الى ان دنت بقربه فبم عليها
 فسك ذيلها بيده مسكه ثابتة وجذبها فلم
 يقدر يجذبها اليه فتوهم لان المكان عميق
 فنزل عليها بثيابه وملكها واما هي لما حسنت
 بالوثاق جذبت بكل عزمها نحو العمق جريا
 فغلبته ودخلت به الى العمق وهو لم يزل
 ماسكها بيديه حتى انه تجون في دوار مالم
 ينزل اليه احد بل انه عميق جدا وهو غير
 ماهر في السباحة فغرق فلما تحقق بالغرق
 ارما السمكة وصار يشب في الماء ويصبح
 ويستغيث بمن ينده فهو على تلك الحالة
 الشقية وانا بصياد جابز طريف فلما راه
 صار يستغيث به قال له الصياد ليس لي قدرة
 على ذلك ان اخرجك من هذا الدوار لانه
 صعب جدا وما اعلم كيف دخلت انت
 فيه فقال له الرجل الغريف ايها الصياد انني

شيماس الراى عندى ايها الملك ان تحسن
 النظر في عاقبتك وترجع للسبيل الواضح
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع طريق
 الجهل باللذة البسيمة المودية للهلاك ليلا
 يصيبك ما اصاب الرجل والسمة
الليلة السادسة عشرون والستمايةة
 قال له املك وكيف حكاية الرجل والسمة
 قال شيماس بلغنى ايها الملك بان رجل عدى
 على نهر عريض كثير الماء فقصده الشرب منه
 واتى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب واذا بسمة
 عظيمة المنظر حسنه الخلقه مرت بين يديه
 فترك شربه من الماء الصافى وصار يترقبها
 ويقول هذه السمة غريبة المثل بالنظر اليها
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكننت
 نزلت لها لعل اصطادها وان تلك السمة

اعلمك ان الله جل وعز قد رزقك من العلم
والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في
زمانك ثم انه عمر لك ذلك وزادك الملك
والسلطان وولاك حراسة رعيته وامرك ان
لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد مما اصلحه
بين يديك ولا تقج ما زينته بك وتكون على
الاحتفاظ حريصا وها انا رايتك رفضت هذا
جميع وزهدته واهلته قال له الملك وكيف
ذلك اجاب شيباس بتركك تعاهد المملوكه
واهللك مصالح رعيته فقد ادخلت على نفسك
النقص واقبلت على شئ يسير من شهوة
الدنيا وقد قيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا
ما ينبغي لك ايها الملك ان تجعله لانك تعلم
وابيك الله يرحمه اوصاك بهذا الخصوص ومثل
شرف سلطانك لا يخفاه الصواب فقال له الملك
ما الذي تشير به على حتى افعله فقال له

اذا فرغ من غداه وطابت نفسه تستان لي
 بالدخول اليه واياك تنسى اجاب الوصيف
 سمعا وطاعة ثم بعد غداه الملك تقدم
 الوصيف واستعفى منه وقال له يا سيدي
 اعلمك ان وزيرك شيماس يستان الدخول
 اليك يذكر لك امرا مهم لازما حدث اليه
 حينئذ ارتاب الملك من ذلك واذن له بالدخول
 فخرج الوصيف فدعا فلما دخل شيماس الي
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه
 السلام فقال له ما بالك وما اتاك الي وما
 دهاك الي سرا فاني في رعبه من اجلك اجاب
 شيماس لارعبه مني اليك ايها الملك السعيد
 وانما انا في مدة طويله لم اراك فاشتد شوقي
 اليك والنظر الي طلعتك وان اذكرك بعض
 امور ان شئت فقال له الملك قل ما بدالك
 لا تخشى من شئ اجاب شيماس ايها الملك

عظيمة شديدة واجتمعوا فيما بينهم سرا
 وجعلوا ينتشاوروا فيما يكون من امره وقالوا
 اننا خايبين من وقوع البلا في بلادنا ان
 ضيع هذا الملك مصالح الرعية وعمد الى
 الفساد وانتم ارسلوا الى شيماس الوزير الاعظم
 وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حضر اليهم سرا
 قالوا له ايها العالم اما يهيك ما صار من امر
 هذا الملك ان هو اهل العهود والشريعة
 ومصالح الرعية وقيل الى اللهو والباطل والفساد
 في المملكة وتضييع الامور اللازمة ومع هذا
 انه يمكن شهورا عدة لم تراه ولا يخرج اليها
 من عنده خبر ولا ينظر الى حكومه ولا ساعه
 واحده وفيها كذا وكذا الا بالوصيف خارجا
 من السرايا قاصد المطبخ فملوقت قام اليه
 شيماس وقال له يا ولدي اعلم الملك انني
 جيت اذكركه امرا ضروريا لازما واريد منك

والشريعة على القانون واحسن مدة من
 الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروض
 الدنيا وشهواتها ولذاتها وخذعه بزینتها
 واقبلها عليه اقبالا شديدا ووقعه بحب
 النساء الحسنات فاهل ما تقلده من النواميس
 والعهود بمملكته وكاشرها جدا حتى صار كلما
 سمع بامرأة حسنة النظر الا ويسير بحضرها
 وتزوج بها ولو كانت امرأة الوزير فجمع
 عنده من النساء عدة كثيرة وصار يختلي بهم
 شهرا بشهر ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في
 حكومه ولا في مظلمه ولا يتعاهد اعماله
 ولا ينظر ما ياتيه من الاموال بل على ساير
 الوجوه اهل مصالح الرعيه والمملكه وعمد
 على الاكل والشرب ولهو النساء فلما راوه
 الوزراء وعابنوا ما فعل من هذه الامور وثباته
 على ما هو فيه فشق عليهم ذلك كثير مشقه

المملكة سبعة أيام بلياليها وتلذذوا بالمآكل
 والمشروب والمقامات والمدام وأرباب الآلات
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شيئا على شاكلته
 وفي يوم الرابع من الزينة ركب الملك وردخان
 وخطرفي مملكته بعساكرة وجنوده وكل الأكبر
 دولته ما لا يحصى لهم عددا وكان ذلك النهار
 موكب عظيم لا صار مثله قط وفرحت
 الرعية به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم
 والتأييد وان الملك وردخان عطى وأوهب
 وفرق وأكرم باشيا كثيرة حتى دعوا له كل
 الرعية وترضوا عنه ثم عاد إلى بلاطه بالعز
 والطبلاخانات فالقيه والطبر حتى ارتجت له
 كل المدينة والمملكة وكانت عليه الهيبة
 والأوقار أكثر من والده والخشمة والأدب
 والشجاعة والحكم والحكمة فلما انقضا ذلك
 أحسن سيرته مع الرعية بالعدل والإنصاف

وقال ايها الوزراء والامنا وباقى الدولة انا اعلم
 وانحقق انكم كنتم لى نصحا ومحبين وانا
 مقتر لكم بذلك وتعلموا انى كنت لكم مكرما
 وعلى كافتكم منجبا فانا موصيكم ان تكونوا
 لهذا الغلام مثلما كنتم لى ويكون هو معكم
 كذلك وتقوا بالله دايما بينكم واجمعوا
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم
 اياكم الخلف والنكث فيما بينكم ولاتدعوا
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم
 ليلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم
 ونصبيا لابدالكمر وفسادا لحوالكم وفرحا
 لعدوكم وانتم تعلمون ما عاهدتموه منى عليه
 من امر الغلام فى حال مولده وخلافه فاحفظوا
 الميثاق الذى وثقته معكم وتمسكوا بالطاعة

عشرة خصال انا مجربها وهي اجل ذخايري
 وافضل قنايي اولاً انك اذا غضبت فاسكت
 ثانياً اذا بليت فاصبر ثالثاً اذا تكلمت فاصدق
 رابعاً اذا وعدت فاحجز خامساً اذا حكمت
 فاعدل سادساً اذا قدرت فاعفو سابعاً اذا
 سئلت فاعطى ثامناً اذا عاديت فاغض تاسعاً
 اذا مدحت فاكرم عاشراً اذا شتمت فاحكم
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في مملكتك
 اولاً اذا قضيت فانصف ثانياً اذا عاقبت فانفل
 ثالثاً اذا اهدت فاثم رابعاً اذا نصحت فاقبل
 خامساً اذا اغضبت فاهل سادساً اذا اسيت
 فادب سابعاً اقيم الرعية على سننها ثامناً
 كن صارماً على جهلاتها تاسعاً اغض طرفك
 عن خداعها وباطلها عاشراً لا تسنن سنن
 رديه يلزمك اثمها وبلاها والسلام ثم التفت
 المملك الى الوزرا الذين كانوا منوكلين بملكه

وتنكرة الرعية واكرم دولتك ولا تغرط بدم
رعبتك وصون اعراضهم واستر حريمهم واقضى
حقوقهم واكثر الموده بترددك بينهم ووقر
وزراك وعظمتهم وبالغ في الشورة لهم واستبقظ
لصواب رأيهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم
واقنع بما ولاك ولا تطمع بملك غيرك واياك
ان تجنح الى ما ينكرة العقل ومخالف الشرع
فان حفظت هذا كان ذلك السلامة بفعله
وان اهملته كانت لك الندامة بجهله
واسال الله تعالى ان يجعلك من السامعين
الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند
ذلك قال كل الحاضرين امين وللوقت رسمه
الملك خليفه له بحضرة الوزرا وروس الرعية
والبسمة خلعة للخلافة واجلسه على كرسيه
وامر بعد ذلك من حضر من العلماء والوزرا
وروس الرعية ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

فصيحاً في ساير العلما الحاضرين وهو مستحقاً
 لذلك وبزياده انه من زرعك فلا صبراً لنا الا
 ان ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً
 ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن
 قبولهم وكثرة ضاجبيهم اجابهم لماسالوه وشكرهم
 فانعم عليهم وقام ولده في وسطهم وقال له
الليلة الثالثة عشرون والستمايةة
 اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدي وانا
 والدك وان الله رزقني اياك بدعا رعبتنا وحسن
 نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت
 عالماً عارفاً حكيماً ومايجتاج ان نوصيك بما
 نصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم
 بالعدل والانصاف والعمل بشرع الله تعالى
 ولايغرك الملك ولو عظم لانه عدل ساعة ثواب
 الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان
 واجلب نقمة ولا تغفل عنما يخالف الشرع

لفظك وازلت عني هذه الظلمة بمصايبك
المضيه من معدن الحق ومن كان صاحب دين
لا يخرج عن الحق ابدا فعند ذلك قام شيبماس
وسجد له ودعى له وازاد على مدحه هو وبقية
من كان حاضر من العلماء ثم ان الملك فرح
فرحا عظيما بما سمع من ادب ولده وعلمه
وعذوبة لسانه والفاضة وحسن الثنا الذي
قد انتهى اليه من العلماء ثم قال الملك للعلماء
ماذا رأيتم في هذا الغلام هل استحق ان
يكون ملكا ام لا قال شيبماس ايها الملك العظيم
الرأي السليم القلب الصافي النية انت هو
المتصرف علينا وصاحب رأينا وضابط مملكتنا
وقلايد سعينا في يدك فما يمنعك اذا رسمت
ولدى خليفة في هذه الساعة لقد بلغت
مناك فانه على سائر الاحوال مستحق
ومستوجب للخلافه والملك لانه ملك ابن ملك

ومحببتهم في الدنيا قد علموا انهم يتركوها كرها
 منهم ومع هذا انهم يرو نقلها فاذه لا يدوم
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلياء
 بلياءه ولا امانا لصاحبنتها ولو كان الانسان قادرا
 عليها الا سرعة يتغير حاله ويدنو انتقاله
 فيصير منها على حال واحد ولما عرفت ذلك
 علمت ان اسواتها حاله من كان اقدرم عليها
 وبيان ذلك هو مما يكابدوه عند الموت من
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان
 الانسان وبخاصة صاحب الدنيا يعلم ما
 يصيبه عند حضور الموت وفراقه ما هو فيه
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان
 ذلك خيرا له وانفع واربع لجسده ونفسه
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده
 وقال له ايها المعلم الحكيم الامين لقد جوهرت

الخبير وامنا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ
 اوامره فيصير موتنا هذا من دار زايله الى دار
 باقيه فمن عمل بامر الله تعالى اصاب وربح ومن
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانصر وكل ذلك
 ينتهي الى قيامته وحساب من كان خيرا كان
 للحياه ومن كان شريرا كان لجهنم والعقاب
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا
 لرضاه من الشهوات غيرها فما كان حلالا كان
 لرضاه وما كان شرا هو يسخطه اما اسباب التنغير
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق
 ومن زعم ان ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا
 باين ان يصير الاله علة للنشر ما ان الله من ذلك
 اللبلة الثانية عشرون والستمائة
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقيلته
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايتته من
 بنى ادم وغفلتهم عن الآخرة وتركهم لها

الشجرة الذي نهاه عنها ويكون من امره
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد
 على حقيقة قوله تعالى يا ادم من هذه الاشجار
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لا تاكل منها وان
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتج
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والنزلة دخل
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت
 قبل ذلك موجود بقوله موتا تموت وكان نافذا
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين
 رحمة ووعده بالخلص من ذلك الموت بكلمته
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من
 نسل ادم وكتبوا شرايع ووصايا وامرونا
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المأخضة لنا من
 الهلاك يقيننا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا

كثيرة تفعلها النفس والجسد وهما شهوة
 الزرع لقيام النسل وشهوة الاكل لقيام الجسد
 فرضاه من شهوة الزرع ما كان من التزويج
 بالحلال الشرعي وساخطه ما كان بالحرام الدني
 ورضاه من شهوة الاكل والشرب ما كان قسمه
 الله رزقا له كثيرا كان ام قليلا وساخطه
 ما كان من الخطف والاعتنام من رزق غيره
 قليل ام كثير وماشاكل هذه من اتباع
 الكواس والشهوات وسائر صفاتها وقد علمنا
 ان الله تعالى جل اسمه وتقدسست اسماءه
 خلقهما ورضى عنهما في سائر الاجساد على
 ما يجب ولا يلزمه في ذلك شيئا فانه امرنا بالخير
 ونهانا عن الشر مما كان خيرا كان لرضاه
 وما كان نساخطه كان هو الشر وهو الحكيم
 العادل قال الغلام هل كان سابق في علم الله
 جلت قدرته ان ابونا ادم ياكل من هذه

الليلة الحادية عشرون والاستمائية
 اجاب شيماس قايل ايها الفهيم ان الله الخالف
 تبارك وتعالى لا ينسب الا للخير وانه بالعدل
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق
 والعيون للنظر والاذان للسمع والايدي
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة
 بحركاتهم ليفعلوا مسرته ورضاه لاسخطه وان
 رضاه من اللسان الصدق وسخطه الكذب و
 رضاه من العيون النظر المستقيم وسخطه النظر
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق
 وسخطه الميل الى الكلام الباطل ورضاه من
 اليدين العمل باسباب الخلال وسخطه امتدادهم
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

اجاب شيماس قايلآ اعلم ايها الغلام ان الله
 معدن النحنن والرحمة لا يشأ هلاك احد من
 البرايا الا من كان مستوجبا للهلاك بحكم
 وعدل واما قولك انه اتاب من عصاه بعد
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فا
 استجار برحمة ربه ولا ايقن ان الله قادر بينهضه
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء
 جملة كافية فازداد تمردا وخبثا وصار له ذلك
 طبعا مستحكما واستوجب هلاكا لا ثوابا فاما
 ثوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان ادم
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسقطه من
 الفردوس نغيا فلوقته رجع الى ربه واستجار
 برحمته فاستوجب خلاصا لآعقابا اجاب الغلام
 نعم حقا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق
 ما احب وما لا يحب او ليس يخلق الا ما يجب

له التوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حقا
 الليـلة العشرون والستمايةة
 قال الغلام باى وجه استطاعوا الخلق ان
 يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما
 وصفت لى لايقهره شى وهو قادر ان يمنع عن
 خلقه المعصية ويلزمهم بالمحبة دائما قال شيباس
 ان الله تعالى ذكره وتقدس اسمه انما خلق
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله
 وجزيل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا
 للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل
 والمعصية قال الغلام اذا كان الخالق جل ثناوه
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على
 ذلك قادرين منهم من عصى واوجب التوبة
 وابليس لم يوجب توبة لما عصى وذلك مخلوقا
 مثلهم سلطان على ذاته فما السبب فى ذلك

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته وذكر ما كان
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى
 رحمته بالطلبية ان ينجيه مما حل به من النقمة
 والشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه
 لا يخيب رجاء ثم دعا فسمع الله عند ذلك
 صوته ورحمة وامن خوفه معا لهما من ضعفه
 وسرعة انخداعه وميله الى عدوه وزيفانه عن
 الحق ثم خلاصه بكلمته من عبودية الشيطان
 وجعل له ثوابا وانفضه من سقطته ومعصيته
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم
 رده الى ما كان فيه اولا ورحمة بالحبه والحق
 وجعل الله لنسل ادم استطاعة على ابليس
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويتثبتوا فيه مع
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم
 ان لهم على الارض عدوا لا يرونه وهو محاربا لهم
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

الله هو ايضا بالمحبة والحق ليقدم له التسبيح
 ولم يكن له غير ذلك فابدلا هو لنفسه من
 نفسه الكبريا والعظمة من الاذعان والطاعة
 لامر خالقه فصار عليه المخالفة جميعها ومع
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك
 الوقت وانتزع منه الحق والمحبة وصار طبعه
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله
 سبحانه وتعالى لايجب المعصية ولا الباطل
 وعلم بحال ادم حين خلق وما هو فيه من
 ذلك الحق والمحبة والطاعة لخالقه فحسده
 على ذلك واستعمل معه الخيلة حتى انغاه من
 المحبة والحق واشركه معه في المعصية والباطل
 فلزم ادم العبودية للشيطان بطاعته له ولزمه
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حدره من
 العصية واطاع ارادة عدوه وخالف وصية ربه
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجوع مثل

الانسان لحبه الله الحق فيرضى عنه
فليستوجب الثوبه قال الغلام اللبلة
التاسعة عشرة والسنتماية اليس
الخليقه ترجع الى اب واحد الذي هو ادم
الذي خلقه الله بالمحبة والحق وهو الذي
جلب على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك
نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب
واجب لهم الثوبه والان انا ارى الخلق بعضهم
مقيم على الخلاف الذي بينهم واصلهم من
واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث
بعق معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حق
وقد خلقه الله للحق والمحبة كما ذكرت لك
مستوليا على ذاته فلما خالف صار الخلاف
عليه وعلى زرعه لكون ان علة خلافة كان
بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه
وذلك انه كان اعظم الملائكة وريسم خلقه

ان الله تعالى خلق الانسان على صورته ومثله
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته
 وامره وانهاه وان الانسان هو الذي خالف
 امرة واخطا بعصيانه وادخل الباطل على
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتداء دخول
 الباطل ثم تمكينه حتى لبس الحق وكيف
 وجبت الخطية على الانسان قال شيبماس ان
 الله عزوجل خلق الانسان محبا لاسمه مطيعا
 لامره ولم يكن له عقوبه ولا توبة ولما خالف من
 ذات نفسه وعصى ربه اسما مخالفته باطلا
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على
 الحق وخلق له العقوبات ان هو دام متمسكا
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على
 الانسان الى هذه الغاية قال شيبماس بالاسترضاء
 من الانسان وتركته محبة الله التي هي الحق
 ويثبت ما يلا الى الخلاف برأيه فاذا رجع

عز وجل و ذلك ملو صفة الخليفة فانه خلق
وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك
يجي بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف
الى اين يذهب ثم يجي الليل بظلمته وعشيبته
الى عند الصبح يذهب ويختفي ولا يعرف
اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث
لانعلم وتختفي ولم نعرف لها مقر واشياء
كثيرة تشهد لقدرة الخالق للاشياء من غير
شي ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شى
خلق الله الاشياء قال شيماس خلق كل شى
بكلمته التى منه في واحدة لم تخلق كلمته
الا به فالله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير
كلمته لم يخلق شيا بالحق قال الغلام ذكرت
اننا مخلوقين بالحق فمن اين دخل علينا
الباطل حتى اشتبه بالحق والتبس على
المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

قدرته وعزته عظيماً من أي شيء كان قال
 شيباس وجد من لا شيء قال الغلام وجد
 من لا شيء وليس في هذه الدنيا شيء إلا من
 شيء قال شيباس ما كان محتاج خلقه شيء
 إلا ليعرفنا قدرته أنه من لا شيء خلق كل شيء
 ولو أنه خلقنا من شيء كنا نسبنا قدرته
 للشئ الذي أبدع منه وجودنا مثل صناع
 الفخار الذين لا يقدر على إبداع شيء إلا
 من شيء يستعينوا به على إبداعهم الأشياء وذلك
 عن ضعف قدرتهم أنهم مخلوقون من لا شيء
 والله هو الخالق بقدرته كل الأشياء وإن أحببت
 أيها الغلام برهان ذلك فاسمع أن قبيل في الابتداء
 خلق الله السماء والأرض وكلما فيهم وكانا غير
 منظورين وأن أردت تحقق ذلك أن الله
 صنع الأشياء من لا شيء طيل فكر في صنوف
 الخلقه فانك تجد آيات وعلامات لقدرة الخالق

انك صبرت على وقبلت مني ما تكلمت به
 صايبا والا فخطيا فاشكم لله ولك ولكن انا
 اريد ان اسالك عن شئ يعجز عنه راى
 وفهمى ويضيق به صدرى ويكل عن وصفه
 لساني فانا اشتهى منك ايها الكبير الماهر
 تبرهن لى ذلك وتبينه بيانا صحيحا واضحا
 ليذهب عنى هذا الثقل ويخف عنى هذا
 الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للخبير والمما
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه
 شيباس قابلا قل مايدا لك ايها الغلام المنير
 العقل الفيلسوف العالم المشهور له من كل
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم
 تسالنى عن شئ الا وانت فيه افضل رايا
 وابهج تصنيفا ورايا ولفظا لان الله قد اعطاك
 من العلم اكثر من ناظرىك من الملوكة اخبرنى
 عن سؤالك قال الغلام اخبرنى عن الله جللت

وأما انه يحظى فترتاح نفسه في انقطاعه عن
 الطمع ويبرى من لايمة الناس قال شيبماس
 ايها النجد السعيد ابن الملك قد بقي لي
 مسالة واحدة في المعيشة اى فعل اخلص
 به دنيا واخرة قال الغلام ان يستحل ما حله
 الله تعالى للانسان ويجرم ما حرمه الله تعالى
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام
 شيبماس وجميع العلماء الحاضرين وسجدوا
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة
 لفظه وحسن منطقته وجوابه للسائل له على
 الحق الواضح فقابل ابياه وقام وعانقه وقبله
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك
 اشار الغلام الى شيبماس ولباقى العلماء بالجلوس
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديد
 بعلمه ذو المسائل المنيرة اعلم انى ما اوتيت
 من العلم الا شيبا قليلا ولكنى عرفت وفهمت

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر
 خليقته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى
 انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره
 ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى
 فالذى يحمد ان تحقق الذى قسم له من
 الارزاق ثابتته طوعا ويكون مستريحا وعلى ربه
 متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه
 بالمشقه على نفسه ويزعم ان باجتهاد يزداد
 عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد راينا
 لكل شى معدنا وطريقا واسبابا قال الغلام ان
 وجدت معدن الارزاق فى طريقه واسبابه
 فى انطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه
 ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه
 من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال
 الغلام ان طالب الرزق هو مستريح على
 دربين اما انه يصيب رزقه ويحمد عاقبته

قبيل كنتم الأسرار امانه عند الأحرار قال شيبماس
 اخبرني ما راحة الأنسان من الأهل والأخوان
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوقار والأكرام
 والنصيحة والخبرة وبدل المال وموازرتهم في
 اسبابهم والأهتمام لغتهم والفرح لفرحهم
 فيقابلوه بمثل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمته معاهم
 ومحبتهم قال شيبماس اني أرى الأخوان مستنصيين
 أخوان تقاه وأخوان معاشره أما الأخوان التنقه
 يجب لهم ما ذكرناه وأما الأخوان المعاشره
 تجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الحبير والشير وعذوبه
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيبماس اخبرني
 ايها الغلام الحكيم عن هذه الأرزاق التي
 قسمها الله بين خلقه من الناس والحيوان
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما
 يشورون عليه من دفع الهم عنه وعن مملكته
 قال شيبان وما حفظ اللسان قال الغلام
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه بما يحسن ويترك
 النطق فيما لا يعلم ويحذر ثم يحذر من
 العجالة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سبها
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب
 لعدوه غايه عن من يرجوا خيره ولا يكون
 لاصدقاه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث
 بالجهليات فتتغيبه الاصحاب وتغضب الناس
 عليه لان الكلام مثل السهام ثم يرد اصلا
 وليحذر الانسان ان يوضع سره عند من
 يرجوه صديقا فرجا يوقع في حقه بعد ان
 يكون يثق به لكنمان سره فيصير نادما لانه

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا
 الفراق راحة للفريقين حقا قال شيباس
 وما يجب للملك من الحقوق على الرعية قال
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه
 والفرح بفرحه والجزن لجزنه واعطا الحق له
 وحسن لقاياه والتنا عليه بما اولاهم من
 عدله واتصافه واحسانه قال شيباس
 وما يجب للرعية على السلطان من الحقوق
 الليلة الثامنة عشرة والستمائة
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته وای ملك
 يريد برضا ربه يلزمه ثلاثه اشيا وهم الطاعة
 لله والعدل في ساير رعيته والسياسة بمملكته
 قال شيباس وما حق الوزرا على الملك قال
 الغلام الرعية على ثلاثة وجوه اولاً يكون

فدخلت مخالبه في احشاه و امعاه و
 طرحه تحت اقدامه و مزقه تمزيقا و اقتترسه
 فمن ذلك نعلم ان لا يجب للوزير ان ينزل
 نفسه كمثل نفس الاسد على ما يرى من لبن
 اجنابه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينقر
 بما جالسته و العانه اليه بل يجذره كل الجذر
 قال شيماس وما الذي يزين الوزير عند الملك
 قال الغلام اذا الحق و الامانه و صدق اللسان
 و الكفايه بما فوض اليه و الانتها الى تفقد امره
 قال شيماس وما الحيله اذا كان الملك ظالما
 و يجب الظلم و يبغض العدل و الاستقامه
 و ربما يامر الوزير بارتكاب الظلم فانما حيلة
 الوزير اذا ابتلا بصاحبه ملك جابر و هو يريد
 يصرفه عن هواه و ارادته فلم يقدر و ان هو
 طابق الملك و حسن له ذلك حمل اثر ذلك
 و صار للرعيه عدوا قال الغلام الواجب على

ويرفق به كرفق الاطفال ولا ينقر بما خاطبته
 دايما ليلا يكون مثل الاسد والصياد قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد
 يصيد الوحوش وكان يسليخ جلودهم وما يوكل
 منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جملده ويطعم
 لجه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم ينزل
 كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان
 الذي فيه الصياد فمن كثرة تروده عليه تالف
 الصياد واقبل على الدنو منه وجعل يمسح
 ظهره ويمسك ديله والاسد يكرمه فلما رأى
 الصياد سكوت الاسد وتذللته عليه قال في
 نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران
 عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اطاع
 هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد
 فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد
 غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

شيماس ايها الغلام والملك السعيد قد جمعت
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب
 لكن اخبرني كيف ينوفى السلطان قال الغلام
 انما سلطانه عليك ان لم تنوف له مايجب
 عليك وانا اوفيت ما عليك من حقه فلا
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك
 على الوزرا قال الغلام النصيحة والاجتهاد في
 ذلك سرا وعلانية وابداع الراى اذا استنشار
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتموه شيئا مما
 هو محققا علمه وقلته الغفلة عن ما وكلمه
 وخوله اياه وطلب رضاه واجتناب سخطه
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

العقاب في الشرك فمجب عجباً عظيماً وقال أنا ما
 نصبت الشرك الا لئلا تصنف الطيور الاصغر فما
 بالك ايها العقاب العاقل بحمله هواه على
 الوقوع في الامور التي يكون فيها هلاكه فمن
 ذلك علمت ان الشهوة والهوى لهما سلطانا
 عظيماً على ساير الخواص فيجب على الانسان
 العاقل بعلمه ورايه اذا نظر بعين عقله الى
 المشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشدة
 حتى لا يستطيعا ان يبدنا منه شبه الفارس
 الماهر في فروسته لان من كان جاهلاً ولا علم
 له ولا رأى عنده وتسلطاً عليه الهوى والشهوة
 فانه يشبه الحمار المقتاد بعنانه الى الهلاك ولم
 يكن في السواسو حالاً منه وليس له راحة
 قال شيبماس اخبرني متى يكون العلم نافعا
 للعقل وناظراً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت
 اكلها وشربها وما اشبه ذلك من امورها قال

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان
 كاملا من تقوى الله قال شيماس هل الفهم
 ذو الرأى والعلم والعقل بغيره شى من هذه
 الخصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى
 والشهوة لان هاتين الخصلتين اذا دخلا على
 الانسان بغيرا ساير فضايله وكان مثله مثل
 العقاب المتنكر المنحدر المقيم فى جو السماء قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب
 ازهد الطيور واعقلها وانه لم يزل فريد
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه
 فى البريه ليصطاد فحط فى شركه قطعة لحم
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى
 نسي ما شاهده من امر الشرك وانه نزل من
 السماء وسقط على اللحمه فاشتبهك فى الشرك ولم
 يقدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

الغلام ولكن اخبرني اى العلما عندك افضل
 واجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله
 بعلمه والتماسة رضا ربه وتجنبه غضبه قال
 شيباس اى هم وصايا الله اشد اختيارا قال
 الغلام من رفق قلبه وقل تجبره وزاد في ذكر
 الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذى
 يجلى المرأة الصافية للماءث برونقها وبريقها
 فلا تزداد الا بريقا وصدفا قال شيباس اخبرني
 اى كنوز افضل واثبت قال الغلام كنوز
 السما الذى هو التسبيح والتمجيد لله
 قال شيباس اى كنوز في الارض قال الغلام
 الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال
 شيباس وما هي الثلاثة المختلفة في الانسان قال
 الغلام هم العلم والرأى والعقل قال شيباس
 وما الذى يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع
 العلم والتجارب يجمع العقل والرأى والتفكر

لا ادري كيف فعلت ما انت ايها الاعما قد
فنت وجملت المقعد على اكتافك واهداك هو
بنظرة الى الشجرة حتى افسدتماها وقد
استوجبتمنا منى عقابا اليها ولو انتما اعترفتما
نزلتكما وكلنت اطلقت سبيلكما لكن انكاركما
اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عقابا
شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه
وارماها في هوتة عظيمة فها كما بها سريعا
اللبلة السابعة عشرة والسنتماية
قال شيماس وما تفسير ذلك قال الغلام اما الاعما
فهو الجسد والمقعد فهو النفس والبستان فهو
الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالق
والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو
العقل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف
فصيح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب
والتواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

فيرجلينا الى الشجرة واقضينا شهواتكما وانا
 ليس اكون واققابل اغيب عنكما فعند ذلك قام
 الا عمى بسرعة وحمل المقعد بعزم وصار يمشى
 به والمقعد يهديه الى ان وصلا الى الشجرة
 ولم يزل يقطفها ويملاخا في غصونها الى ان
 افسداها ودارا في البستان كله وافسداه
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما راى
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا
 واتا اليهما وقال لهما ما هذا العجل الذي
 فعلتماه في بستانى هذا جزاى منكما بعد ان
 ادخلتكما واطعتكما من ثماره وامنتكما عليه
 ومع هذا اتى اوصيتكما فخالفتما الوصية و
 خنتما الامانه فقلاله ياسيدنا انت تعلم اننا
 لانستطيع ذلك لان احدنا مقعد والاخر اعما
 فقال لهما اتنكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى

الا وقد اتى اليهما ناطور فاهيم فقال لهما مالي
 اراكما في وجد عظيم فقلا له بسبب هذه
 الاثمار وقد اشتهينا لناكل منها ومالنا قدرة
 على ذلك فقال الناطور ويحكم اما سمعنا ما
 اوصاكما به صاحب البستان وما عاهدكما به
 حين اطعكما ان لا تتعرضا لشئ منه ليلا
 نفسداه فما الذي حملكما على ذلك فاما الراي
 عندي ان تتركاه شهواتكما ليلا يغضب عليكما
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان
 فقالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاثمار
 شيئا ناكله سرا من غير ان يدرى صاحبه ونحن
 نسال فضلك ان تكتم سرنا وتعلمنا حيلة
 نفعلها لكي نقضى شهوتنا فلما تحقق
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا قبلا رايه
 قال للاعبا قمر انت قايما واجمل المقعد على
 اكتافك وهو يهديك بنظرة وانت تمشي

والناطور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام
ان اعمى ومقعد كانا منرافقين وكانوا يفكروا
ويكذبوا جملة وفي ذا يوم طلبا ان يكونا
في بستان احد من اهل الخيم فسمع كلامهما
انسان شغوق وكان له بستان وان ذلك
رحمهم وادخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته
واعطا لهما ثم مضى وخلاهما في البستان
واوصاهما ان لا يفسدا شي منه فاما لما استطيبا
طعم الازهار واستحلوا منها جعلوا يتشوقا عليه
فقال المقعد للاعمى ويحك انى ارى اثمارا
تنعش القلب العليل وهى قريبة منا ونشتهي
انا وانت ان ناكل منها ولكن انا مالى قدرة على
القيام اليها فقال الاعمى ويحك انا كنت غافلا
عنها ولما ذكرتها اشتهيبت الاكل منها وانا
بحصرة على النظر اليها فما الحيلة بذلك وباليبتك
ما اعلمتنى بذلك فبينما هما على تلك الحالة

ومدحه على تدبيره ودونه في ديو ان ملكته
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارثا دائما
 مع حياة سعيدة دايمة اجاب شيماس لقد
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ما تفسير ذلك قال
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك
 الجائر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال
 فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فهم الحسنات
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد
 صح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية
 يوما بيوم وتأبر على طلب الآخرة كان
 مرضيا للجهنمين قال شيماس اخبرني هل هذا
 الجسد والروح في النواب والعقاب سوية قال
 الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الاثنان في
 الاعمال مشتركان مثل الاعشى والمقعد

يتجاوز عن ما أعطيه لهذا الملك الجاير بعد
 بسط العذر له ولما افتكر التاجر بذلك
 تخشع في نفسه وقال أيها الملك أنا أفدى
 بنفسي منك بالنسي الفلاني لاجل مقامي في
 أرضك قليل من الزمان وقوت نفسي من
 رزقها وأقضى أمر ملكي ورجوعي إليه راجعا
 وتكون أنت سبب سعادتي عنده ولك الثنا
 والجميل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام
 من التاجر قبل منه المال وأخلى سبيله وأطلقه
 أن يتصرف كيف ما يشاء في أمر تجارته مع
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في
 مشترا كل أصناف الجواهر النفيسة باثمان
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه
 ثم رجع الى بلاده وأرض ملكه وقدم له تلك
 الجواهر واعتذر إليه معترفا بنجات نفسه من
 ذلك الملك الجاير فقبل الملك العادل عذره

لكن المال ليس هو لي بل أنا ابيع فيه واشتري
 ملكي الذي اعطاني آياه وارده له بوجه قال له
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك
 فاطرف التاجر راسه الى الارض ولم يرد جو ابا
 وجعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال
 غصبا وان ارضيته بمال وفزت بنفسي يهلكني
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن
 الراي والخبرة اني اعطى هذا الملك شيئا من
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقى المال اشتري
 فيه مما في ملكته من اصناف الجواهر فانهم هاهنا
 رخاص جدا وعند ملكنا غاليين عزاز
 واكون قد ارضيت للجهنين اولا لهذا بشي
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر
 وافوز بنفسي وانا رجائي بعدل ملكي انه

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارض
 وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى
 برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزيل
 وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع
 بذلك المال جواهرها فلما وصل ذلك الرجل
 الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا
 غنيا بالمال قد اتى ويريد يشتري جواهرها فارسل
 خلفه واحضره وقال له وبجك ايها الانسان
 اما دريت بما افعله بتجار ملكتي فانت من
 انت ومن اين اتيت ومن جسرِكَ على ارضي
 وبلادي فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان
 ملك بلادنا دعاني واعطاني مالا وامرني بالمجي
 الى بلادك لكي ابتاع له جواهرها وها انا بين
 يديك فقال له الملك انا اخذ من تجار ملكتي
 كل مالهم وما يرحوه كل يوم فما كان يجب
 عليك ان تأتي الى ارضي بمال قال التاجر نعم

لجسده فما كهيئة في ذلك قال الغلام ان طلب
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الخلال فذلك قوتا
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه
 جزوا لطلب المعيشة الدنيا نية لاجل قوت
 جسده ويستعين ببقية يومه على طلب الآخرة
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك
 ايها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والآخرة
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جابر
 الليلة السادسة عشرة والستمايةة
 قال شيبماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك
 الجابر كانت ارضه ومملكته ذات اشجار وثمار
 وانهار وخصرة ونزهه وكان ذلك الملك لا يدع
 احدا من تجار مملكته الا يخذ تجارته وكل
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك الخال
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزهتها
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

غسل نحل صغيرة وانهم ذاقوه فراوه حلوا
 لذيدا فاشتغلوا بطعم حلاوته وتوانوا عن
 العمل المأمورين به وصبروا بهوهم على ديق
 البيت وهم مع انتهار الوكلا وتهديدهم
 لاجل تلك الحلاوة اليسيرة ولما علم صاحب
 العمل بما صنعوه امر الموكلين عليهم ان
 لا يخرجوا احد منهم من ذلك البيت بل يهلك
 من انتهى عن عمله بتلك الحلاوة وداخله من
 اثر دنياه على اخرته واشغل نفسه بحلاوة
 لذتها الى منتهى اجله كان من الهالكين
 بها ومن اثر اخرته على دنياه وعمل بما اومر به
 ولم يلتفت الى تلك الحلاوة اليسيرة فكان من
 الغايزين بها قال شيماس لقد صدقت ولكن
 ايها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا
 والاخرة جميعا وهما مختلفا فان اقبل العبد
 على طلب المعيشة الدنيا نيه كان ذلك اضارا

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك
 قال الغلام من تحقق انه في دار زايله وهو
 مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان
 انسان واحدا مخلدا لم ياتر الدنيا على الاخرة
 قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخرة
 قال الغلام صحيج من لاله دنيا صالحه ليس له
 اخرة صالحه فاني رايت الدنيا واهلها وامم
 سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت
 مضيق لكي يعملوا به عملا وقد احد لهم
 صاحب العمل كل واحد حدا و وكل بهم
 وكلا وامر الوكلا ان كل من اقضا عمله
 وانتهى اجاله بخرجه من ذلك البيت وامر
 منادى ينادى على لسانه ان كل من عمل
 بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل
 كان له عقابا شديدا وكان ذلك وفيما هم في
 العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

للظلام قال الغلام بل الشبيل الاسد لما رأى
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضوء سجد
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس
 صدقت ياسيدي ولكن اريد تجاوبني عن
 ما اسالك عنه بدستور الحضرة واهلها قال
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس
 بالكلام قايلا اخبرني ماهو الكايين وماهو الكون
 قال الغلام اما الكايين فهو الله والكون هو
 الخلائق واما الكايين من الكون فهي الدنيا
 واما الداييم من الكون الكايين فهي الاخرة قال
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكايين
 من الكون هي الدنيا قال الغلام لانها خلقت
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان
 الداييم من الكون الكايين هي الاخرة قال الغلام
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرني اي
 انسان افضل للخلق قال الغلام من اثر الاخرة

كبد الجبل الاصم لكان شعاعه يضي كالصباح
 واما ولدك هذا ايها الملك جوهر من جواهر
 كريم فما ننظر حذافتة الحسنه مع كثرة
 فهمه فله الحمد على ذلك دايم امين وانا ارى
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم
 والفصحا والادبا والغلاسقة الى ديوان الملك
 ولا احد يتاخر فحضروا ثاني يوم باسهم
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر
 اكلل وتقدم ساجدا للغلام فقام الغلام وسجد
 لشيماس فقال شيماس لايجب لشبل الاسد
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

حياته وابقاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في
تعليمه ودرسه في ساير ما عندهم من العلوم
الكاملة والمنطق والفلسفة والادب حتى فاق
عليهم ولم يكن في عصره اعلم منه فعند ذلك
اتوا به الى الملك وقالوا له ايها الملك اقر الله
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح
الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر
وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي لم
تحصى نعمته ثم ارسل الملك ودعى بشيماش
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بانهم قد
علموا هذا الولد المبارك بساير العلوم ماذا
تقول انت يا شيماش فسجد شيماش بين
يدي الملك قائلا انت تعلم ايها الملك السعيد
واما انا اقول ان الياقوت الاحمر لو كان في

ويقيموا في كل مخدع من ذلك القصر يوما
واحدا ويجرصوا ان لا يكون في ملكته اعلم
منه وامرهم ان كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا
على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة ايام يعرضوا
على الملك بما علموا الغلام فاجابوه العلماء
بالسمع والطاعة واقبلوا على تعليم الغلام
بكل جهدهم ولا يكتبوا عليه شيئا مما عندهم
من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العقل
والقلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم
بشوق مثل ما يقبل المريض الدواء الذي فيه
صحة وشفاء ثم فعلوا العلماء بما امرهم وصاروا كل
سبعة ايام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان
يراه حسنا جميلا ثم يزيدكم اكراما ورزقا
فقالوا العلماء للملك نعلمك اننا ما وجدنا في
زماننا اشرع فهما من ولدك هذا الغلام الجزيل
العقل هناك الله به وبارك لك فيه ومنعك في

يكون هذا الولد وارثا للملك متوليا احسن
 ولاية ويعطيه اخره صالحة بعد طول العمر
 الصالح ولرعيته الاجر والتواب جميعا امين
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبولا حسنا وبعد
 ذلك رقاهم وانعم عليهم واصرفهم مسرورين
 وانعطف الملك الى سراياه وابصر الغلام وجماله
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه
 وردخان فلم يزل الولد ينشو ويشب حتى
 بلغ من عمره اثني عشر سنة فلم الملك والدة
 ان يعلمه ساير العلوم الذي في مملكته فامر اولا
 ان يبني له قصرا ويكون فيه ثلاثماية وستة
 وستين مخدعا فكان كذلك في مدة يسيرة
 وادعى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام
 تسليما ورفعهم مع الغلام الى ذلك القصر
 وامرهم ان لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالثنا وبالغتم في
 الشكر وانا احمد الله على ذلك واشكره دايما
 لاننى انا عبد الله وما مورا منه ونفسى في
 يده وثنائه في لساني واعلموا ايها الوزرا ان
 الله تعالى حكيه نافذ وارادته تكون في هذا
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ
 من حكينا فيكم حسب نياتكم وما تداخلكم
 من اليقين الذى اضمتموه من المخالفه
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص
 القلوب كل شئ يريداه يصنعه في هذا الغلام
 فله الحمد والشكر الذى قد رزقنا اياه وهو
 السميع العليم لجميع خليقته فترجو منه ان

تعالى ذكره ياتي الملك والسلطان لمن يشا
وينزعه ممن يشا وجعل ذلك قسما بين
عباده جميعا وينتخب منهم من يريد
ويجعله خليفة و وليا على خليفته ويامر
بالعدل واقامة السنن والشرايع في امور رعيته
ما حبه واكره وحسن السياسة والتدبير
باموالهم ودمائهم وحرمتهم واكرام من يستوجب
الاكرام واهانة من يستوجب الاهانة واولاه
العفو ان عفا والعدل اذا حكم فان عمل
بما امره الله تعالى كان وارثا لنعته ومطيعا لامره
ويحسن جزاه بصالح الثواب لانه لا يضيع اجر
من احسن ومن عمل بغير ما امره الله كخاطيا
عاصيا ولوصيته به مخالفا والويل ثم الويل
لمن يوتر دنياه على اخرته وطوبى ثم طوبى لمن
يوتر اخرته على دنياه وبعد فانكم احسنتم
ايها الوزراء فيما قلتم و وضعتم لنا وذكركم

غربتها لتتمام الفصل واذا بالريح قد اقبل
 عليها بامر الله تعالى واخذها بالرفق والرافة
 الى ان اتى بها الى البادية هنيئاً ووضعها في مكانها
 بامان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله
 انذى ما خيب رجاءهم ونحن نسال الله جل
 اسمه الذى لطف بك ايها الملك ورزقك هذا
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد
 الاياس فلا ضيع لك ولنا واكرمك ايانا ولاقطع
 الملك من نسلك فنساله تعالى يوهب لولدك
 ماقد اوهب لك من الملك والسلطان والعز
 امين فلما سمع الملك كلام الوزرا السبعة قال
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر
 الذى خلقنا بقدرته ورزقنا نعمته واولانا
 عفوهُ وعرفنا عظمتهُ بنور برهانه وسعة رحمته
 ثمجدهُ تمام جيداً زائداً لاننا في قبضته نشكرهُ
 شكراً يليق ببراقته ورحمته اما بعد ان الله

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فإذا يجب لك
 أنتى الذى نجاكى من هذا البكر العظيم
 فاجابته العنكبوته قائلا لقد صدقت ايها
 الريح بما قلت وانت فى حل من قبلى واما
 انا فانى اشكر الله تعالى اسمه وارجوه ان
 يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض
 الغريبة فقال لها الريح وانا ايضا ارجو انى
 فى عودتى مع الفصل الغربى ارددك الى مكانك ان
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك
 لمدة ما اعود اليك فتقى وتوكلى بالله واصبرى
 لانه قبل من انتقاه التقاه ومن توكل عليه كفاه
 ومن صبر زال ما قد نواه وهما انا مفارقك
 والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت
 من الله بلوغ امالها فقبل الله دعاها لما راها
 ونظر فى ثباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

وسكنت بأمان واطمان وكانت تشكر الله
 تعالى الذي يسر لها هذا المكان من خوفها
 مما يعرض لها من الهموم فتمت على هذا
 الحال مدة من الزمان وفي شاكرة الله تعالى
 على راحتها واتصال رزقها دائما فامتحنها خالقها
 لكي ينظر صبرها وشكرها وارسل لها ريح
 عاصف حملها ببيتها وارماها في البحر فدفعتها
 الامواج الى البر فعند ذلك شكرت الله
 على سلامتها وجعلت تعاتب الريح لمر
 فعلت بي ذلك وما الذي شق عليك في
 سكني في البادية الذي قد خطفتني منه
 وحسرتني عليه اجل لك من الله ذلك
 فاجابها الريح قائلا اينها العنكبوتة ما علمتي
 ان هذه الدنيا دار مصايب هي ومن هو
 الذي دام له صفو العيش حتى يدوم لك
 اما علمتي ان الله يجرب خلایقه حتى يعرف

المملك واغنا واياك على شكره ونحن بجودك
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا يستطيع
 قويا بباسه ولا ضعيفا بانكاله على ربه كما
 قبيل احسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا و
 اسواهم حالا من كان ملكهم جائرا ونحن
 نحمد الله زايدنا الذي انعم علينا بذلك
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الايام وكبر
 السن لان اجل العطايا في الدنيا الولد وقيل
 من لاله ولدا لا عاقبة له ولا ذكر وانتم ايها
 المملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره اعطيت
 هذا الولد السعيد وانا بك الى حسن رجاك
 وصبرك وصارك مثل ماصار للعنكبوتة مع الريح
الليلة الخامسة عشرة والستمايةة
 قال المملك وما في حكاية العنكبوتة مع الريح
 قال الوزير اعلم ايها المملك ان العنكبوتة
 تعلقت في باد هنج على وعملت لها فيه بيتا

انه ليس جيدا للانسان ان يزيد الطلب
 في شئ لم يكن الله يريد به ولا يكثر اللجاج في
 ذلك وهما انت ايها الملك بكثره علمك وجودة
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج
 بالطلب في الولد وكنتم متوكلا على الله
 واطمع الله على نيتك وصبرك واوهبك هذا
 الولد المبارك بعد قطع الالاس وقر عينك
 وطيب قلبك فتحسن نسأل الله تعالى ان يجعله
 من الخلفاء انعمائه المرضيه لله وللرعية امين قال
 الوزير السابع اني قد علمت وتحققتم ما ذكرتم
 اخوتي هولاء الوزراء العلماء والفهماء في حضرتك
 ايها الملك السعيد وما وضعوه ومثلوه
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من
 الملوك وما تفضلت عليهم وذلك من بعض
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا اقول
 المجد لله الذي اولاك نعمته واعطاك سلاح

ودعاهم للاكل فابوا وبينوا له غيظا وحردا
 فجعل يلاطفهم بالكلام قايلا ما تريدون
 اجيبه لكم من اكل وشرب وملبوس فقالوا
 لا يا والدنا ما تريد منك الا تفتح هذه القروه
 لننظر ما فيها والا قتلنا انفسنا فقال لهم يا
 اولادى ليس يحصل لكم منها خيرا وانما هي
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما
 رآهم بتلك الحاله اخذ يهددهم ويشير عليهم
 بالضرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا
 ليضربهم فهربوا قدامه في داخل الدار
 وكانت القروه بعد ما خباها في مكانها فخلت
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفتحت القروه
 وازا الحيات خرجوا فقتلوا الاسراه وداروا في
 البيت فهلكوا الصغار والكبار ما خلا الخاودى
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حبيث اراد فلما
 تحققت انا ذلك ايها الملك السعيد علمت

بها اما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فاقنعي
 بما رزقك الله تعالى ولا تسالي عن غيره فسكنت
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول في نفسها
 لابد ان انظر ما في هذه القروه واعلم ما فيها
 وجعلت تختمل في ذلك ثم علمت اولادها
 ليسالوا اباهم عن ذلك ويزيدوا في الطلب
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولان فيها
 احتسابا انه فيها شئ يوكل فصاروا الاولان كل
 يوم يطلبوا من ابوم ان يريهم ما في القروه
 وكان هو يدافعهم ويملقهم كثير ويرضيهم
 بما سوى ذلك فضى له ايام كثيره على تلك
 الحالة وامهم تحتهم على ذلك فانفقوا معها
 الاولان انهم في تلك الليله لم يذوقوا طعام
 ولا شراب لوالدم حتى ينولهم مطلوبهم
 ويفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والدم
 ومعه شئيا كثيرا من الاكل والشرب ثم جلس

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسأل ربه بما لا
 يدريه لئلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به
 ويصيبه في ذلك ما اصاب الحاوي وامراته واولاده
اللبيلة الرابعة عشرة والسنتهاية
 قال الملك وما هي حكاية الحاوي وامراته واولاده
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاوي
 وكانت صناعته يربى الحيات وكان عنده قروه
 كبيرة مملوه حيات وكل اهل بيته لم يعلموا
 بها وكان دائماً يخبئها في مكان لا يراه احد
 خوفاً على اهل بيته واولاده وكان كل يوم
 ياخذ تلك القروه ويخرج يدور المدينة
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند
 امسا يخبي القروه مكانها سرا كان ذلك فعلة كل
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض ان امراته
 رات القروه معه فسالتها قايلته ما هذه القروه
 وما فيها فقال لها الحاوي زوجها وما شانك

ويصلح منتهاه امين قال الوزير السادس هناك
 الله ايها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا
 والاخرة لانه قبيل من تولي وعدل وعال ابويه
 فيلقى ربه وهو ايضا عليه انت ايها الملك
 السعيد قد توليتك وعدك فهناك الله بهذا
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم
 فيما ارواه بحضرتك من رواية الغريان وما حل
 بهم من الباز وقد ملكهم من اختلا فهم و
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وقلت ان كان
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم اني
 تحفقت ان ليس شيئا يجبه الانسان ويسأل
 الله فيه ان يناله وهو لا يعلم ان كان مصرا

خدمتك فعند ذلك غضب الباز عليهم وقال
 لهم بالحقيقة انتم القاتلون لهم وتبتكرون مني
 ثم وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من
 قدامه فامام فجعلوا يندموا على احوالهم
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب
 الجنس وكنا مستحقين ولو اهلكنا على بعضنا
 وثقت فينا قول من قال من لا يجتمل حكم
 اهله ساد عليه العدو بجهله فابقي لنا الا
 الهرب بانقسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ايضا ايها
 الملك كان خوفنا ليلا يتروس علينا من
 لا يخاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن واثقين
 بالاصلاح ونسال الله تعالى أن يفلح مبتداه

بعض نحن تعاهدنا ان كل طير اعلانا نصبره
 علينا ملكا فهذا اعلانا الباز ما تقولون فيه
 فصاحوا كلهم قد رضينا فعد ذلك دعوا الباز
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم
 ملكا في ذلك الوادي فاجابهم الباز الى سوالهم
 وقال سوف اعمل معكم خيرا مما رايتموه من
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايفه
 ويبعد بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم
 وادمغتهم ويرمي اجسادهم في النهر وكان
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاككم امام
 لما نظروا انهم كل يوم على نقص اجتمعوا اليه
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من
 يوم عملناك ملكنا ومقدما علينا ونحن في
 اسو حال وكل يوم يفقد منا طايفه وما علمنا
 لكبر واكثر ذلك من الذين يكونوا في

عظيمها واكثر حزنهم لان مافي واحد مثله
 فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقيموه
 مقدما فطايغه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا
 يصلح ان يكون ملكا وطايغه ما ارادوا ذلك
 فوقع بينهم الخلف والشقاق وعظمت الفتنة
 بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا
 عهدا وهو انهم يباتوا البيوتهم ويومهم لا ياكلوا
 شيئا الى ان تاتي يوم طلوع الشمس ويكونوا
 في مجعوا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه
 واحده وكل من يعلو فوق الكل بطيرانه
 فيجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم
 بقى كل منهم يرى نفسه اعلا من رفيقه فهذا
 يقول انا اعلا واخر يقول لا بل انا فقال ادناهم
 انظروا جميعكم نظرة واحده الى فوق فمن
 وجد نوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك
 ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فقالوا لبعضهم

بافكار مما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا
 خوفا وحسابا ليلا يقضى الله تعالى عليك
 بالوفاء ولم يكن لك من يرث ملكك بعدك من
 نسلك فيختلف رأينا ويقع بيننا الشقاق
 ويصير فينا ماصار للغربان وانباز قال الملك
 كيف حكاية الباز مع الغربان قال الوزير اعلم
 ايها الملك السعيد انه كان في بعض البراري
 وادي متنوع وكان في ذلك الوادي انهار
 واشجار وثمار واطيار تسبح خالق الليل
 والنهار وكان اكثر طيوره غربان وكانوا يعيشين
 في امان واطمان وكان المتقدم عليهم غربا
 وكان مرفقا عليهم شغوقا بهم وكانوا معه في
 راحة هنيئة ومن محبتهم لبعضهم بعض لم
 يكن يقدر عليهم احد من عظاما الطيور
 لاجل حسن سيره وسياسة مقدمهم فيهم
 فعرض ان مقدمهم مات فحزنوا عليه حزنا

علينا بعدك من ينقض العهود والان الله
 بكرمه قد ازال عنا الحزن واتانا بالسرور بظهور
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى يجعله
 خليفه صالحه بدوام العز والبقا والخير امين
 الليلة الثالثة عشرة والستمايةة
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلي العظيم
 الواهب العطايا السنينة لمن يساله بحسن
 النية اما بعد اننا تحققنا وعاينا ان انعام
 الله نزيه عند من يشكره دايما بمحافظه
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ايها
 الملك السعيد الموصوف بهذه المناقب من العدل
 والانصاف برعيتك الكبير منهم والصغير كل
 منهم بحسب ما يرضيه فلاجل ذلك اعلا الله
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد
 السعيد بعد الاياس والامل البعيد وصار
 لناحسن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

عبدك المظلوم ان تنقذني منه وتحل نعمتك
 عليه لانه ظالم المسكين و باغض الغريب
 وانت الذي لم تحب من يكون كذلك
 وانت الخماكم العادل السميع انبصير فلك الحمد
 دائما امين فسمع السجان ذلك الدعا وتوعده
 فاصار النصف من الليل الا واشتعلت النار
 في بلاط الملك فاحترق هو واهل بيته
 واشتعلت المدينة فعلم السجان انما ما جرى
 ذلك الا بسبب دعا السايح فاطلعه وفاز هو
 واياه من الحريق وساروا الى غير تلك المدينة
 واما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جورة
 وظلمة وعدم الدنيا والاخرة واما نحن ايها
 املك السعيد فاننا نصبح ونمسي ونحن
 شاكرين الله مطمئنين بعد ذلك وحسن
 سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكوردين لعدم
 الولد لك لاجل ارض ملكك خوفا لبيلا يصير

يحصل لي منها خيرا وزادا يوصلني الى حيث
 اقصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي
 الخبير عارضوني جماعتك ونزعوا ثوبي عنى
 بعد ان الهبوني ضربا فانظر لامرى ايها الملك
 وخذ بيدي فقال ذلك الملك الظالم فانت
 من اشار عليك في هذه المدينة وانت غريب
 بالدخول اليها فقال له السايح ايها الملك
 لقد اخطيت ولم بقيت اعود الى هاهنا ابدا
 ومرادى منك تردى ثوبى وانت ومدينتك
 فى امان الله فلما سمع الملك الظالم هذا الجواب
 قال حقا لقد نزعنا عنك ثوبك لكى تسلم
 انت لكن فى الغد انزع نفسك منك ثم امر
 بساجنه فلما دخل الساجن جعل يندهم
 كثيرا الذى ما فاز بنفسه وترك الثوب له
 ولما دخل الليل دعا الى الله وقال يا ربى انت
 تعلم بحالى مع هذا الملك الظالم فاسالك انا

ينفعمكم هذا الثوب اعطوني اياه والا اشكيكم
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السايح يقول
 في نفسه هل ترى حقا ما يقولوه ام باطلا
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر
 فانطلق السايح وهو يسال عن بلاط الملك
 فلما وصل واران الدخول فنعوه الحجاب عن
 ذلك فشاجرهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته
 وقال مالي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من
 بلاطه واشكوه حالي ما اصابني فهو على تلك
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان
 الملك اركب للصيد فاستبشر السايح بذلك
 وربص في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج
 الملك راكبا فعارضه ذلك السايح ودعاه وقال
 ايها الملك اشكوك اني انسان مسكين سايح
 في عبادة الله تعالى وانني كل ما دخلت مدينة

البليلة الثانية عشرة والاستهاية

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السايح
قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد
الغرب ملك وكان جايرا في حكمه وظالما
للرعية وللذين يترددون على مملكته وكان
لايقعد في مملكته غريبا من كثرة جوره وان
دخل احد في مملكته كان يأخذ منه اربعة
اخماس ماله ويرد له الخمس لاغير فعرض ان
سايح من السواح كان عابدا لله في صغره
رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في
البراري والمدن فصودف انه دخل تلك
المدينة فلما دخل من بابها التنقوه الموكلين
بالخمس فسكوه وفتشوه تفتيشا بليغا فما
وجدوا معه غير ثوبين له فنزعوا عنه
واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم
ويحكم ايها الظلمه انا سايح ومسكين وما

بشكر ولا يقطع رجاءه من مولاة وها انت ايها
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد
 الاياس فنسال الله تعالى ان يرزقه عمرا طويلا
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك
 امين قال الوزير الرابع ان الملك اذا كان عالما
 فاما بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية
 والعدل مع الرعية والاكرام على ما يجب
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و
 الروسين وتخفيف الخراج عنهم والانعام عليهم
 والمسك عن سفك دمائهم واستتار عورتهم و
 وفا عبودهم فان ذلك يعين على ثبات ملكه
 ونصرة على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة
 نعمة الله عليه بتوفيق شكره وتقدمته اليه واما
 الملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا
 هو واهل مملكته لكون جورة عام على الغريب
 والقريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع السابح

يقع لهم شيئا فرجعوا الى منازلهم فاما التعلب
لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة
اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا يقدر
على الحركة سريعا فوجد الجار على باب وكرة
ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي ارسل لي
شهوتي من غير تعب ولا عناء وانى كنت لا اومل
ذلك فاقوعه الله لي وساقه الى وكرة ثم عمد
اليه وشفق بطنه ودخل حنكه براسه يفتنش
ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذته بسرعة في
فه فاشتبك في حلقة شعب السم ثم يقدر
على الخلاص عند ذلك ايقن بالهلاك واعطى
لنفسه الويل وقال حقا لا ينبغي لما خلوق
ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني
لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصبر الى
هذا الهلاك وقد هلكت حقا فلهذا يجب
ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

من اكل قلب حمار الوحش لكي يكون في
 الشبع مثل هذا الثعلب ولم ينزل يزداد على
 هذا الفكر فصار متوعد عدة امام حتى انه
 هزل ومات وقصر عن سعيه وربض في وكرة
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا حمار
 الوحش بعد ان اقاموا النهار كله ولم
 يصيدوا شيئا فقالوا لبعضهم بعض ارموا بنا
 هذا الحمار بسهم من السهام لعلمنا نصطاد به
 شيئا وللوقت ارماه واحد بسهم مشعب
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و
 وقع على وكر ذلك الثعلب المذكور فللوقت
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم
 فماخرج غير العود والسهم بقي في قلب الحمار
 فابقوه الصيادين على حاله واستنظروا ان
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جاء المساء فلم

صار شبيه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك
 وما هي حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال
 الوزير اعلم ايها الملك انه حدث عن ثعلب
 كان يخرج كل يوم من وكرة يسعى على رزقه
 في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى
 وكرة ففى بعض الايام اجتمع بثعلب اخر في
 الجبال وكان كل منهم يحكى عما اقترسه فنهمل
 من قال انى بالامس وجدت حمار وحش ميت
 وكنت جيعان جدا لى ثلاثة ايام ما اكلت
 شيئا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله
 تعالى الذى ساخره لى وعمدت الى قلبه
 واكلته فشبعته وشكرت خالقى ورحمت الى
 وكبرى ولم ازل شاكرا الله تعالى وها اليوم لى
 ثلاثة ايام لم اجد شيئا واما مع ذلك شبعان
 اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب الحكى عنه
 حسده على شبعه وعاد يقول فى ذاته لا بد لى

وسعادة دايمة أمين قال الوزير الثالث ابشر
 ايها الملك العادل بالمشرة الحسنه من الله في
 اجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه
 اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد
 اقسام لك من المحبة في قلب اهل مملكتك بما
 لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي
 يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان
 لا يستطيع على فعل شي من الاشياء الا بامر الله
 تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها
 على عباده كما يجب فمنهم من اعطاه ارثا وارثا
 ومنهم من اعطاه فهما وعلما ومنهم من جعله
 زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع
 ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ايها
 الملك من السعداء لانه قيل اسعد العباد من
 جمع له ولبنية الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم
 له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

على ما رزقنا من الصلحة لاجسادنا والعودة
لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن
راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجانابه ان في
العام الثاني نضع افراخا ونفرح بهم فلما حان
وقت بيضهم واذ كانت الحية خرجت ايضا
من وكرها واتت وقصدت ان تطلع الى
الشجرة وتربص في عش الغراب كعادتها
وانا بالقصبة قد انقضت عليها من السما
ونقرتها في راسها وجرحتها حينئذ سقطت
الحية الى الارض مغشيا عليها وطلع النمل
على جرحها واكلها وماتت وبقي الغراب مع
زوجته بسلامة وامان وباضوا وشكروا الله
نعالي على ذلك ونحن ايضا ايها الملك وايك
بمجد ونشكر الله على ما انعم به عليك من
هذا الولد المبارك وعلينا بعد الالاس واحسن
الله الثواب في العاقبه الى خير وتوفيق

ظنك وخلقك ونيتك وتسليمك لامره فنعم
 الرجاء ورجاء الله ومن توكل عليه كفاه وقد
 صار فيك ايها الملك ما صار للغراب والحية قال
 الملك وكيف حكاية الغراب والحية قال الوزير
 اعلم ايها الملك حدث عن غراب كان ساكنا
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان
 تغربجهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت
 الحية من كورها وكانت افة من الافات وتعلقت
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت
 لعش الغراب وربضت فيه ومكثت ايام الصيف
 كله واما الغراب صار يترجا نزولها من عشه
 فلم تنزل حتى مضت ايام الحر كله فعند ذلك
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد
 احترمنا من الفراخ في هذه السنة فان الله
 خالقنا ما يقطع رجائنا نحن عبده نشكركه

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم
 واحسن سيرته لرعيته بكمال الدين والسنن
 فيهم وانصاف بعضهم من بعض والكف عن
 حريمهم واموالهم وقلة الغفلة عنهم واعطا
 الحق المفترض لهم عليه فانه بلاشك ينال
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاها الذي
 هو خير المطلوب والصواب والرجا الصالح
 ونحن نعترف لك ايها الملك بما وصفناه من
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك
 وافضل من ذلك مما يعجز عنه لفظنا لانه خير
 الاراضي من كان ملكها عادلا ومطرها زايدا
 وطيبها ماهرا ف نحن المسميون بذلك
 بسعادة ملكك وسلطانك ايها الملك وقد كنا
 قبل ذلك وقعنا بالاياس بسبب عدم الولد
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويل ولكن
 ماخيب الله دعانا وايك ايها الملك بحسن

انطلبنة اليه لانه خالق ويقبل دعا الما مخلوقين
 وندوم على ذلك لتنامر فصل الشتا فان اتانا
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث
 ما يريد ربنا فاجابوا السمع كلهم قائلين
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشرت فيه
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فرجع
 كل منهم الى حال سببيلاه فما مضت ايها
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا اقبل
 عليهم المطر من السماء وملا ذلك الغدير بزيادة
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد
 كنا ايسنا انه لم يكن لك ولدا قط ولكن
 لا يجب لاحدنا يقطع رجاءه من مولاة وها قد
 اعطانا ما طلبناه وطيب انفسنا من احسانه
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ايها الملك
 بعد عمرا طويل وارثا ويرزقنا من ولايته
 خيرا للعاقبة امين قال الوزير الثاني ان الملك

فراوة رابضافي باب وكرة وليس عنده منهم
 خبر مما في فيه فدخلت اكبرهم اليه وبدوا
 السلام عليه وقالوا له اما يهملك امرنا ايها
 السرطان الحكيم العالم فرد عليهم السرطان
 قايلا ما همكم وما تريدون نفعله معكم وانهم
 قصوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونقصه
 والقحط الكلابين ودنوا الهلاك الذي يصير
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك
 بما فيه الصواب والنجاة فانك بذلك خير
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك
 القليل المعرفه باياسهم من رحمة الله ربهم ولكن
 يجب ان نسكن خوفهم والفعل فعل الله
 تعالى وارانته تكون حينئذ نطق وقال لهم
 اعلموا ايها السمك انه الان السنه من اولها
 واما علينا كثيرا ولا بد ان يكون المطر فالراي
 عندي ان تتوكلوا على الله اولا وتكثروا

واتانا بالفرح مثل ما اتا لبعض من السمك في غدِير
 الماء اللبيلة الحادية عشرة والسنتماية
 قال الملك وما هي حكاية السمك في غدِير الماء
 قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان في بعض
 الاراضي غدِير ما وكان ذلك الغدير من ما
 المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في
 بعض السنين قلة مطر في اولها فوقع الخوف
 والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يتحدثوا
 عن نقص الماء عنهم وانه يكون ديقا عليهم
 بسبب ذلك ثم ان بعضهم اقبل الى بعض
 وقالوا ما عسا يكون في امرنا وكيف نحتال
 ولمن نستشير في نجاتنا فغزت سمكة منهم
 وكانت اكبرهم سنا وقالت مالنا الا الله تعالى
 والسرطان فهلما بنا اليه لانه افهم هننا
 واعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا
 كلامها باقى السمك وجاءوا باجمعهم الى السرطان

المغفلة عنا والسترة لحريمنا وقوتا لجيشنا
 واعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان
 يكون ملككم متعاهدا لقولهم ونظرا في
 امورهم حزا من عدوهم لان العدو انما عدوته
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته
 وقيل ان الترك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد
 لملكهم لكي يمنع عنهم العدو وانما نحن من كرم
 الله لما يطا بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا
 ولا نرى قبل على زمان والده على ما حدثونا
 ابانا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة
 العظمى التي لا اقدر على وصفها انما لك
 ايها الملك المفرد وبحق انك متوكل بهذه
 النعمة ونحن عايشون تحت كنفك وفي ظل
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بقاءك وقد
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطيك
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

الى السبعة وزرا والنرمم بالاقامة عنده وهم
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيخهاس راسهم
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكر ومين
 مسرورين واختلا الملك مع الوزرا قال لهم
 ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزرا
 فاستاذنوا منه بالكلام فاذن لهم بذلك فابتدى
 الوزير الاول شيهاس وقال الحمد لله ياربنا خلقتنا
 من العدم الى الوجود لاننا قد راينا النعم تجري
 على العباد بيدي ملوكهم ما اجراه اليينا وبذلك
 لنا ولجميع بلادنا فيما اصبغ علينا من نعمته
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه
 والاطمانية والرحمة والعدل وذلك بوساطه
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع
 باهل مملكته ما صنع هذا بنا من قيام
 مصالحنا وانصاف بعضنا عن بعض وقلة

فانسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته
ويحسن ثوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه
أمين فابتهج عند ذلك المملك ورقى منزلته
وامره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك
المملك غلاما ذكرا فحضروا جمع السرارى
والخدام وبشروا المملك بذلك ففرح فرحا
عظيما وشكر الله قايلا الحمد لله الذى رزقنى
ولدا بعد الياس وهو خير الابا شغوق
لطيف ثم ان المملك كتب الى ساير جهات
ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء
والادبا الذين تحت امره فاما ماكان من امر
ولده نصار بسببه الافراح فى ساير ملكته
واقبلوا يتقاطروا الوزرا والروسا والاكابر
والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب
والحكمة ودخلوا الى المملك جماعه بعد جماعه
يهنوا المملك وهو ينعم عليهم وان المملك اشار

بهذه العصاه الذي بيدي ورفعها بعزم قوته
 لفوق راسه وارخاها فصادفت جرة السمن
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند راسه
 شققها فساح سمنها على وجهه وكحيتته فلوقت
 نياحه وفرشته وبقي عبره لمن اعتبر فلذلك
 ايها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن
 شئ قبل ان يصير فقال له الملك صدقت يا
 شيماس فيما قلت ونعم الوزير انت ونعم
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالخير تسيير
 ولقد صار امرك عندي على مايجب مقبولا
 حينئذ سجد شيماس قايلا ايها الملك اطال
 الله عمرك يا حبيبه وادام الله سلطانك واعلا
 شانك اعلم اني ليس اكنتم عنك نصيبا
 سرا وعلانية ورضاي يرضاك عني وليس لي
 فرح الا فرحك ولا ايات وانت ساخط على
 لان الله قدر رزقي باكر امك اكثر مما كنت مامله

وأحضر أصناف الأزهار والمشهورات والروايح
 والأطياب الفاخرة وأدى الفقرا والأغنيا
 والأدبا والعلماء والروسا حتى السلطان
 بعسكرة وأعمل من كل شئ أحضره له
 وللأكل ما يأكل وللشارب ما يشرب وأطلق
 منادى ينادى كل من طلب شيئا يناله ما
 على الحسن سبيل ثم بعد ذلك أدخل على
 العروسة بعد جلاها وأتمتع بحسنتها وجمالها
 وأكل معها وأشرب والذ وأطرب وأقول
 لنفسى قد بلغت مناسكى وأسترجى من
 النسك وبعد ذلك تحبل زوجتى وتلدلى
 غلاما وأفرح به وأعمل له العزائم وأرنيه
 بالدلال والعز وأعلمه الحكمة والأدب وأشهر
 اسمه بين الناس وأفتخر به بين الجلاس وأمره
 أن يفعل كبيت وكبيت فإن رأيت ابن طاعة
 زودته علوما وأن رأيت ابن خلاف نزلت عليه

واشتري بثمنه نعمة واشارك عليها احد
 الفلاحين يكون عنده كبش وانها في اول
 سنة تلد ذكرا ام انثى وثاني عام تلد في
 انثى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا واناثى
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري
 بهم بقرا وتيران ثم يتولدوا ايضا ويصيروا
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك اقسام حصتي وابع
 منها ماشيت وابقى ماشيت ثم اشتري الارض
 الفلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا
 وابنى في قصر عظيم واقنتى في ثياب وملبوس
 واشتري في عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعمل في عرسا
 ما صار مثله قط واذبح الدبايح واطبخ
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من ساير
 الخلاويات والمليسات واجمع اهل الملاعب
 وارباب الغنون والالات والمسموعات والاطربات

والامهراه الحامل حتى تضع ولدها واعلم
ايها الملك ان المتكلم عن شئ قبل تمامه
يشبهه الناسك المدفوق على راسه السمن
الليله العاسرة بعد السنه
فقال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن
قال شيباس اعلم ايها الملك انه كان انسانا
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان
ياجرا له من ماله كل يوم ثلاثه خبزات مع
قليل من السمن والعسل وكان السمن في
ذلك المدينة غالي ومعدوم فجعل الناسك
يجمع ما يجي له من السمن في جرة حتى
املاها ثم علقها فوق راسه خوفا واحتراسا
عليها وهوذات يوم جالسا على فراشه فعرض
له في فكره في امر السمن وغلوه وقال في نفسه
لازم اني ابيع هذا السمن الذي عندي سرا

فرحا قابلا لقد صدقت رويي واتصل رجاي
 ولعل يكون ولدا ذكرا ويكون وارثا لملي
 بعدى ماذا تقول يا شيبماس فسكت شيبماس ولم
 ينطق بجواب فقال له الملك مابالك لا تفرح
 لفرحى وتردى جواب هل انت كارها لهذا
 الامر فسجد له شيبماس عند ذلك وقال تعيبش
 ايها الملك زمانا طويلا ما الذى يمنع المستنظر
 تحت شجرة من الحر ان يفرح وانشارب من
 الحمر الصافي عن الشوق او التناهل من الماء
 البارد من العين الجارى لعله ظمأه هل يفرح
 ام لا فاكتر من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد
 الله تعالى واعطاك وانما انا لله عبدا ولك
 ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا
 لا يجب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا
 تمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع
 من سفره والذى فى الحرب حتى يقهر عدوه

ينال الثواب ولكن لا تحزن ايها الملك لان
ولذلك يعود فيما بعد الى سيرتك ويتوب
وان هذا العالم الذي هو وزيرك شيماس
واجب ان لا يتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه
قبيل اكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم
خطران لنفسه فاذن الملك عند ذلك واصرفهم
باكرام وقام ودخل منزله مغتكرا فلما
كان الليل اتى الى بعض نساياه وكانت اكرمهن
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك
مضا لها اربعين يوم تحرك الطفل في بطنها
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت بروياي
وبالله المستعان في كل امر كان ثم انه انزلها
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما
حضر حدثه الملك بما صار من امر الخبل وهو

لنفسه الكيافه ومن سلط عدوه على نفسه كان
انهلاك مستوجباله ولكنني توكلت على الله
خالقي ان يخلصني منك وبينما هو على تلك
الحاله مع السنور وهو مهم ان يفتربه وانا
برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاربه مقاتله
في الصيد فام منهم كلب على الوكر ونشط
فسمع عكره فظن انه تغلب يريد يفترس شيئا
فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر
السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهمى السنور
بنفسه واطلق الجرودون حيا فلم فيه جرح
واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان
قطعه نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من
قال من رحم رُحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا
هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي
لاحدنا ان ينقض عهد من امن اليه ومن
فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

مرقداه ولم ياتي بحركة قط فلما رأى السنور
 انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد ان
 استراح واشتد وجعل يتمتع قليلا ويتنهد
 على ضعف قوته وقلة حيلته فصار الجردون
 يترقق به ويأخذ بخاضره ويرترق حوله فاما
 السنور فترحف في الوكر حتى ملك الباب
 خوفا لئلا يخرج منه الجردون ثم ففز قفزة
 فقبض على الجردون باربعته فجعل يعصصه
 ويرد يأخذه بغمه ويرفعه عن الارض ويرميه
 ويجرى وراه وينهضه فعند ذلك استعان
 الجردون وطلب من الله الخلاص وجعل يبكت
 السنور ويقول له ايها الصديق الغدار اين
 العهد الذي عاهدتني به واين اقسامك
 التي اقسمت بها هذا جزايبى منك الذي
 ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسى ولكن
 صدق من قال من اخذ عهد من اعداه لا يثيق

لقد كان هان علي ذلك بل انها بالروح لانه
قبيل من اثر عدوه على نفسه كمن يدخل
يده في فم الافعا فقال السنور وهو متلي خبتنا
قد داقت نفسي مني وانا عن قليل اموت
على بابك ويصير اثمى عليك لانك تقدر على
نجاتي مما انا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامي
معك وعهدى لك بحق ان ادخلتني اكون
لك داعيا ومحبا صادقا ولك الاجر والثواب
فليسمع الجردون هذا الكلام اخذه الخوف
من الله تعالى وقال في نفسه انه قد قبيل ان
من اراد المعونه من الله على عدوه فيصنع به
خيبراً وانا متوكل على الله في هذا الامر
وانجى هذا السنور من الهلاك واكتسب
اجره ثم خرج الجردون الى السنور وادخله
سكبا الى وكرة والسنور يتلام على الجردون
وتماوت وثقل الى ان اتعبه في سكبه الى حيث

امراه جميله ولاخاين يوتمن على خزانه مال
 ولاالنار بجانب حطب وليس يوجب لى ان
 امنك على نفسى كما قيل عداوة الطبع وان
 ضعفت كانت شرا زايدا فاجاب السنور
 باخمد صوت واذل سوال قايل ماقلته ياخى
 صحح ولست انكر عليك خطايى ولكن
 اسال الله الصفح عن ما مضى من الله ومنك
 لانه قيل من صفح عن مخلوق مثله صفح
 الله عن ذنبه وقد كنت من اول عدوا لك
 وانا اطلب الان صدقتك وقد قيل ان اردت ان
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا
 وانا ياخى معطيك عهدا ثابتا انى لا اوديك
 ومع هذا انى ليس فى قدرة على ذلك فانق
 بالله واعمل معى خيرا واقبل عهدى فقال
 الجردون كيف اقبل عهد من يغدرنى ولوكانت
 العداوة التى بيننا على شى من الاشياء غير الذر

ملتجى اليك لتفعل معي رحمة وتاويني في
 دهليز وكرك بقبية هذه الليالي لاني ضعيف للجيل
 من كبر السن وذهاب القوة ولست اقدر
 على الحركة وقد تجويت هذه الليالي بهذا
 الغبض وكمر مرة دعيت بالموت على نفسي
 لكي استريح من هذا التعب وهونا انا على
 بابك طريحا دنفا من البرد والمطر واسال
 صدقتك لله انك تاخذ بيدي وتدخلني
 اتاوا في دهليز وكرك فاني غريب ومسكين
 وقد قيل من اوى بمنزلة غريبا كان ماواه
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلي
 وانت بالطبع لي عدوا ومعيشتك مني وانا
 اخاف تغدرني لان ذلك طبعك وكيف لك
 امان لانه قيل لا ينبغي لرجل زاني يوتنهن على

وبعد قليل ينقض عهدك ويجزن رعيتك
 ويصيبه بعد ذلك مثل ما اصاب الجردون مع
 السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له ما هي
 حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعبير
 ايها الملك حدث ان السنور الذي هو القبط
 خرج ذات ليلة من الليالي يفتش على شئ
 يفتريه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم
 يجد شيا ومن عظم البرد وشدة المطر التي
 كان في تلك الليالي صار يجتال لنفسه في شئ
 يفوز به وفيما هو دابر صادف وكرا في اصل
 شجرة فدنا منه و صار يشمشم وان حس بان
 داخله جردون اى فار فلم اليه مهلا مهلا لكي
 يقتنصه دما وان الجردون لما حس به سرعه
 جعل يسفى التراب بيديه ورجليه فسد
 الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بصوت
 ذليل قائلا ماذا تفعل هكذا يا اخي وانا

تفسيره في هذا الوقت ففرح الملك بذلك
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا
فكامل لي التفسير فاني لاشي فيه سحس
غير رضا الله وذلك الشئ الذي لا يجب
تفسيره فلزم نقول لي عنه ليكمل فرحي
فلما راى شيماس انه الزمه بذلك فاحتج حجه
دفع بهاعن نفسه وان الملك ادعى بالمانجين
ومفسري الاحلام وقال لهم اريد منكم ان
تخبروني تفسير ذلك بكماله فتقدم واحد
منهم واخذ دستور الكلام وقال اعلمك
ايها الملك ان وزيرك شيماس ليس هو عاجز عن
تفسير ذلك بل قد اعتشم منك وان قد
اعطيتني الامان اخبرتك بما قد اخفاه عنك
فقال له الملك عليك الامان تكلم ايها المفسر
قال المفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك
غلام ويكون وارثا لملكك ويسير بسيرتك

غلمانه وقال له امضى بسرعة وادعى شيبماس
 فلما سمع شيبماس كلام الغلام نهض بسرعة فأتى
 الى الملك واستنان بالمدخول ودخل والملك
 جالسا على فراشه فسجد له داعيا له بدوام
 العز وقال له لا اخذ لك الله ايها الملك
 ما الذي اقلقك في هذه الليلة وما سبب دعوتك
 الى سريعا فامر الملك بالجلوس فجلس ثم جعل
 الملك يقص عليه الرويا بكما لها وقال له ها قد
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما
 اعهد منك من فراسة علمك وان شيبماس اطرق
 براسه ساعة ورفعته متبسمما وقال له الملك ماذا
 رايت يا شيبماس اخبرني ولا تخفى عنى شيئا
 فاجابه شيبماس امن بالله خوفك ايها الملك
 واقتر عينك لاني رايت لك خيرا جزيلا وهو ان
 الله يرزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

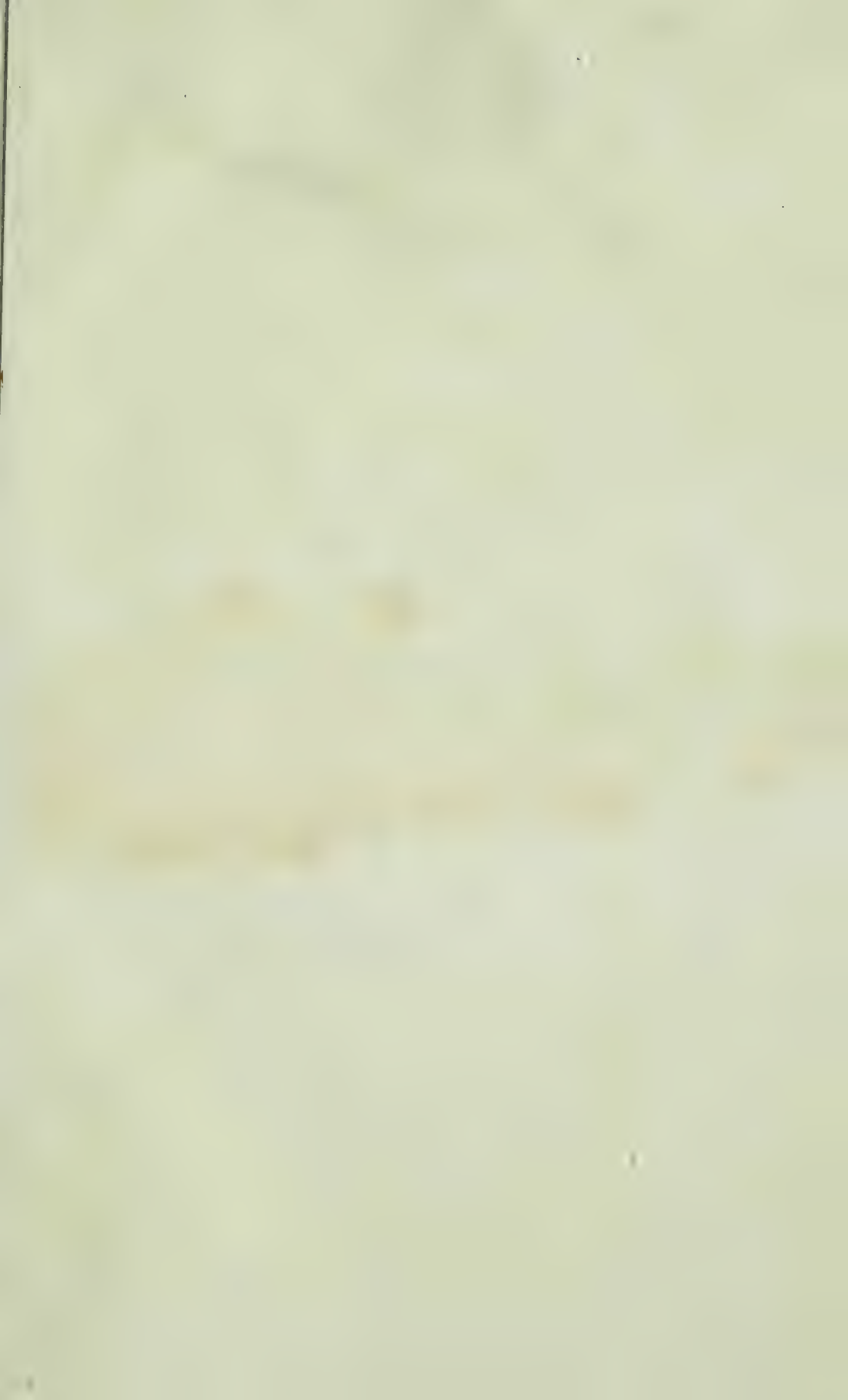
وسبعين ملكا وثلاثمائة وخمسين قاضيا
 وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل
 عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمتقدم
 عليهم وزيرا يسما شيماس وكان يومئذ
 عمره اثنين وعشرون سنة وكان الملك يحبه
 وبقي الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه
 محبا لرعيته محسنا اليهم ومخفف الخراج
 عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم
 يكن له ولد قط وانه ذات ليلة من الليالي
 اخذه القلق بذلك السبب لكونه انه ليس له
 ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم
 فنام فراه في منامه كانه يصب ما في اصل
 شجرة فطلع حول الشجرة اشجار كثيرة ثم
 ظهرت نار من اصل تلك الشجرة فاحترقت
 جميع ما كان حولها من الاشجار فعند ذلك
 استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللبيلة التاسعة والستمائة
قصة الملك كلعاد وما جراه مع
وزيره شيماس زعموا انه كان في
ارض الهند ملكاً عادلاً يسمى
كالعاد وكانت صغته طويل القامة
جسيما وكان في ملكته اثنتين

المجلد الثامن

من كتاب الف ليلة وليلة



هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتدأ الى المنتهى

قام بطبعه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و

غفرانه مكسيه امانوس بن هاخط

معلم اللغة العربية في المدرسة

العظمى الملكية بمدينة

برسلاو حرسها الله

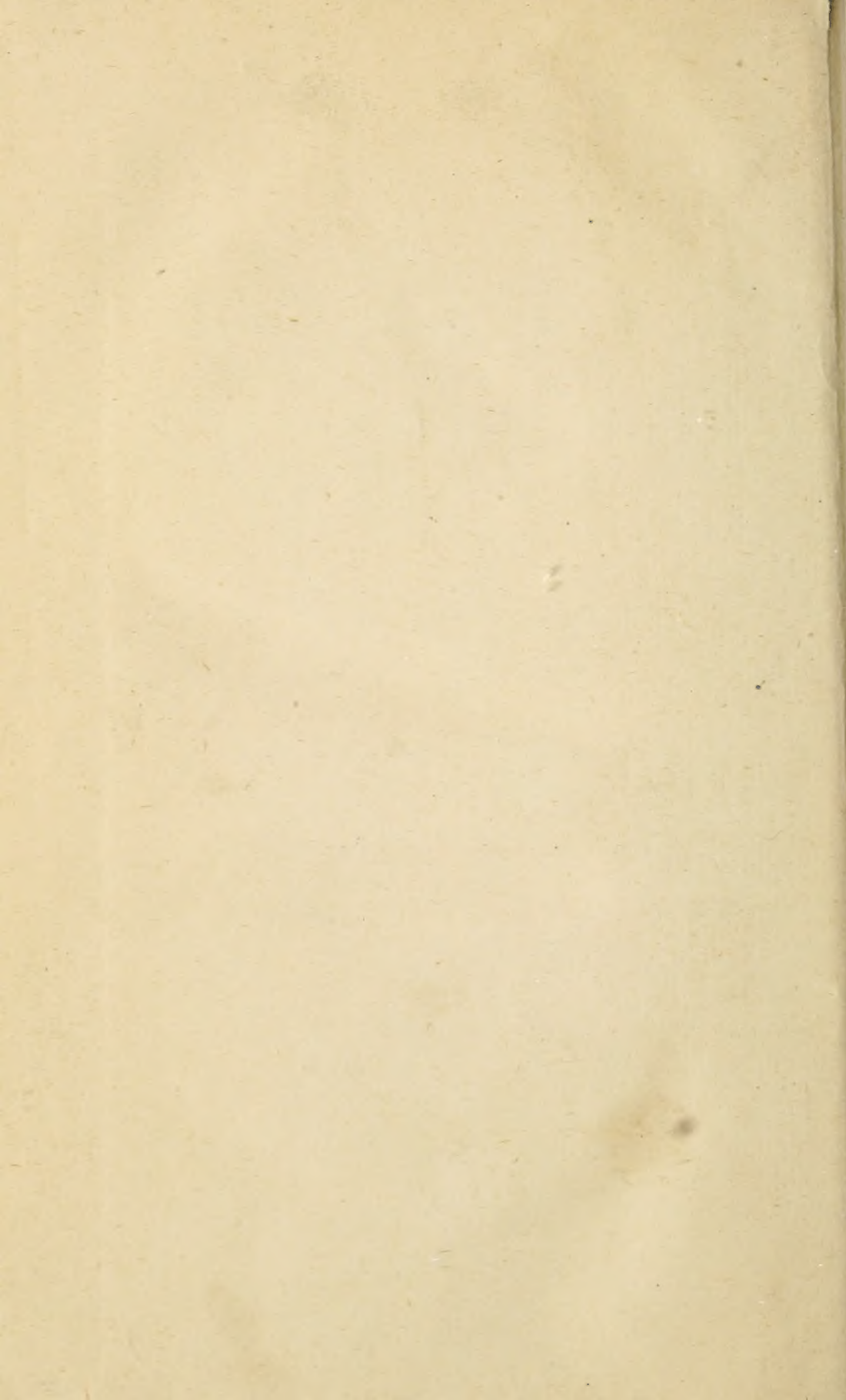
امين امين

امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو

باللات الملكية

١٨٣٨
سنة



BOUND BY
THE
J.E. BRYANT COMPANY
LTD
TORONTO.

